

على ماهر باشا

السياسي المصرى الذى يتعهد — دائماً — لتولى الوزارة بدراسة برامج الاصلاح

حول خطاب رفعة النحاس باشا

رئيس الوفد طلب مقابلة رئيس الديوان قبل القاء الخطاب فلا يجاب طلبه ..

« معلومات لم يسبق نشرها عن ظروف الخطاب »

اتهام و .. بلاغ !

لم يعد للناس حديث هذا الاسبوع، سوى ذلك الخطاب الذى القاه رفعة مصطفى النحاس باشا فى جمع من المحامين فى الاسكندرية متهما فيه معالى الدكتور أحمد ماهر باشا بأنه استعمل اسمه ونفوذه السياسى فى سبيل انقاذ البنك التجارى من الافلاس، ثم عاد يستخدمها ليبيع أسهم البنك بسعر كبير الى صاحب العزة الاستاذ وهيب بك دوس المحامي وعضو مجلس الشيوخ ، والى سعادة أحمد عبود باشا . سعر يوحي بأن الفرق بينه وبين قيمة السهم الفعلية ، انما قدم كـ.. رشوة الي معالى الدكتور ماهر باشا ، كما شاء أن يصورها خطاب رفعة رئيس الوفد، وتعليقات الصحيفتين اليوميتين الوفديتين ..

لم يعد للناس من حديث سوى هذه الضجة التي انتهت بأن تقدم الاستاذ ابراهيم عبد الهادى المحامي الي النيابة العمومية — بصفته وكيلا عن معالى وزير المالية — بطلب اتخاذ ما يقضي به القانون من اجراءات ازاء هذه المزاعم التى حواها الخطاب، وهذه الاشاعات التى راحت الصحيفتان الوفديتان تطلقانها فى تعليقاتها ..

ولعل «الجامعة» لا تكون متجنية ولا مغالية ، اذا تقدمت اليوم الى قرائها، مزيحة الستار عن الظروف التى أحاطت بخطاب رفعة النحاس باشا من قبل أن يلقيه على جماعة المحامين السكندريين ، و .. بعد أن ألقاه.

النحاس باشا

يحاول الاتصال برئيس الديوان

ففى يوم السبت قبل الماضى — ١٤ يوليه — ذهب أحد حضرات النواب الوفديين الحاليين ، الى مكتب رفعة رئيس الديوان الملكى — على ماهر باشا — يرجو أن يحظى بمقابلته فى شأن خطير .

فاستقبله أحد موظفى المكتب ، وذكر أن رفعة رئيس الديوان تحيط به مشاغل كثيرة ، فى استطاعة النائب الوفدي أن يفضى اليه — أى الى الموظف — بما يود تبليغه الي رفعة الرئيس ، وهو الكفيل بتحقيق رغبته في ابلاغ حديثه اليه . فلم يجد النائب بدا من أن يذكر له أنه موفد من قبل رفعة مصطفى النحاس باشا ، الذي كان يزمع أن يلقى خطابا فى اليوم التالي — الاحد ١٥ يوليه — فى نفر من المحامين ..

الجامعة

جريدة مصرية اسبوعية جامعة

صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها
محمود كامل
المحامي بالاستئناف العالى

العدد ٣٩١ — السنة التاسعة

AL GAMIAA. No. 391

الخميس ٢٧ يوليو سنة ١٩٣٩

الادارة : ٤٢ ميدان ابراهيم باشا
عمارة زغيب بمصر

الاشتراك السنوي خمسون قرشا صاغا داخل القطر . وأربعون للطلبة كليات جامعة فؤاد الاول . وجنيه انجليزى خارج القطر

مطابع (دار الجامعة للطبع والنشر) شارع الامينة دولت فاضل

وهو خطاب يتضمن حملات واتهامات خطيرة ضد وزير المالية ، رأي رفعة رئيس الوفد أن يفضل « التفاهم » مع رفعة رئيس الديوان بصددها ، قبل أن يلقيها ..

ولسنا ندرى هل أبلغ الموظف الى رفعة رئيسه هذا الحديث ، أم انه لم يره كافيا لكى يشغل جزءا من وقت رفعته . ولكن الذى نعلمه أخيرا ، ان النائب قوبل باعتذار رقيق، لعدم امكان رفعة على ماهر باشا، مقابلة النحاس باشا ، نظرا لمشاغله الكثيرة ، التى تملأ كل وقته ..

وعاد النائب الوفدي الي رفعة رئيس حزبه ، يحمل اليه هذا الاعتذار ..

ولعل على ماهر باشا ، خشى أن يستغل مروجو الاشاعات هذه المقابلة كما استغلوا مقابلة سابقة فى العام الماضي، فأثاروا ضجة عكرت الجو السياسي المصري مدة ليست بالقصيرة ، فى وقت كانت الظروف الدولية فيه ، فى ارتباك كبير..



بيد ان النحاس باشا ، لم يشأ أن يأخذ بهذا الاعتذار فييأس من لقاء على ماهر باشا . ولذا عمد فى مساء اليوم نفسه يحاول مرة بعد مرة ، الاتصال برفعة علي ماهر باشا ، وانتهاز الفرصة ليتحدث اليه فى الموضوع الذى أرسل فى الصباح يرجو المقابلة للافضاء به بيد أنه أجيب على ندائه التليفونى بأن رفعة رئيس الديوان مشغول ، ولا

صحيفتا الوفد تترددان في نشر الخطاب

فيتعهد لهما النحاس باشا بتحمل المسؤولية !

يستطيع أن يجد الفرصة للرد عليه ..
فلما لم يجد حيلة أمامه للوصول الى مقصده ألقى خطابه في موعده ..

النحاس باشا

يرسل تعهدا كتابيا لجريدتي الوفد

ولقد علمنا من مصدر موثوق به ، ان رفعة النحاس باشا لم يتول اعداد الخطاب بنفسه ، وانما أنيط بالاستاذ نجيب بك الهلالى أمر وضعه في الصيغة التى جاء بها ..

وقد راح نجيب بك يسعى إلى جمع المعلومات التى ضمنها الخطاب ، بمساعدة موظفي أحد البيوتات المالية الأجنبية

وقد أرسلت نسختان من الخطاب الي صحيفتي حزب الوفد — « المصرى » و« الوفد المصري » — فما كاد رئيسا التحرير يطلعان عليه ، حتى أخذا بالتهم الجريئة التى وجهها زعيمها الي معالى وزير المالية ، وتبينا ما فيها من قذف صريح يعاقب عليه القانون ؛ فلم يترددا في أن يبديا تخوفهما من نشره ؛ وخشيتهما لما يجره هذا النشر عليهما من مسئوليات قضائية . فظلت النسختان على مكتبيهما لا يجرؤان على نشرهما ، من صباح الاثنين ، حتى مساء الاربعاء ١٨ يوليو حين قدم من الاسكندرية كامل افندى البناء والدكتور رياض شمس ، وكل يحمل الى صحيفته تعهدا كتابيا بخط رفعة النحاس باشا وامضائه ، يعفى رئيسا التحرير من تبعة نشر الخطاب ، ويحمل وحده مسئولية ما حواه من تهم وقذف ، مؤكدا انه لن يتردد في التقدم الى النيابة بشخصه ، اذا فتحت في الموضوع تحقيقا ، اثر نشره .

ولم يكن لرئيسي تحرير الصحيفتين بعد هذا من حجة تحملها على التردد في نشر الخطاب فما لبثا ان نشرا فنشراه .

ومما يقال في هذا الصدد ، ان رفعة النحاس باشا كان — حتى كتابة التعهد — يقطع بأن النيابة لن تحاسبه على ما جاء بالخطاب ، وانها لن تجرى معه تحقيقا للظروف الخاصة التى قد تعود الى ماسارت عليه هذه الوزارة منذ تشكيلها من تسامح عده دوائر المعارضة ضعفا وخوفا ، او الي .. اعتقاده ان معالى احمد ماهر باشا ، لن يفكر في طلب التحقيق ، ولكن الذى حدث ، ان معالي ماهر باشا راى في قضية « نزاهة الحكم » المعروفة ، التى طلب فيها صاحب العزة علي بك المنزلاوي وسعادة ابراهيم فهمي كريم باشا التحقيق فيما وجه اليهما من مطاعن ، دون ان يستقيلا من منصبيهما .. رأى معاليه في هذا سابقة أوحت اليه بأن يسمح للاستاذ ابراهيم عبدالهادى المحامى ، بأن يتقدم الى النيابة العمومية طالبا التحقيق

ولقد أرسلنا مندوبة لاستطلاع آراء المصادر المطلعة عن حقيقة المسألة .

وبعد أن جمعنا حروف المقال الذى احتوي على البيانات التى جمعها مندوبونا عن موضوع البنك التجارى صدر بلاغ سعادة النائب العام بتحذير الصحف من الخوض في موضوع التحقيق فرأينا ارجاء نشره

موقف رفعة رئيس الوزراء

وقد علمنا من مصدر يعد من أقرب المقربين الى رفعة محمد محمود باشا رئيس الوزراء ، وقد كان في زيارة لرفعته بفندق وندسور في مساء الخميس الماضي ، انه سمع من الرئيس ثناء جديداً على معالى وزير المالية ، وثقة في نزاهته . وأن حملة رفعة النحاس باشا الاخيرة ، لم تزد رفعة الرئيس الا ثقة واعتقادا في نزاهة زميله وفي طهارة ذمته . وانه في تضامنه معه ، وحرصه على سمعة الحكم ، كله مستعد لان يضحى براحته من جديد ..

لولا خطاب النحاس باشا ..!

لقد كان رفعة محمد محمود باشا — كما ذكر لنا المصدر الذى اشرنا اليه — قد اعرب لزواره في اعتكافه الاخير ، عن تصميمه الاكيد على الاستقالة من منصبه ، والتماس الراحة الكاملة ، مع الاستعداد المستمر لتلبية نداء جلالة المليك والوطن ، كلما استدعي الامر اية خدمة يستطيع ان يقوم بها او اى عمل يمكن ان يناط به اداؤه ، و... وقد كان في عزم رفعته ان ينفذ هذا القرار ، عقب انتهاء الدورة البرلمانية .. اى بعد ايام معدودات ! ..

وهنا نرجو ان يلاحظ القراء ان هذا لا يتعارض مع مانشرناه في الاسبوع الماضى في افتتاحية « الجامعة » فقد كان في نية الرئيس ان ينزل عند الرغبة السامية ، لولا حالته الصحية وكان يعتزم .. حتى بعد ان يستقيل ان يظل على استعداد لتلبية اى اشارة سامية !

والمهم بعد ذلك ، ان رفعة محمد محمود باشا ، لم يلبث عقب خطاب رفعة النحاس باشا ، ان قرر البقاء الى جانب زملائه ، تأكيدا ومؤازرة منه لزملائه حتى يكشف القضاء العادل عن حقيقة هذه الحملة ، وحتى يقول كلمته في الموضوع .

هل كاد رئيس الوزارة أن يستقيل ..

لولا أن ألقى النحاس باشا خطابه ؟

صاحب «الاهرام» الذي يضع سترة العمال الزرقاء فوق «الفراك» اثناء العمل

عندما رشح المغفور له سعد زغلول باشا الزعيم المصرى الخالد سعادة جبرائيل تقلا باشا لعضوية مجلس النواب عن دائرة مصر القديمة عام ١٩٢٤ قام بعض خصوم الوفد المصري اذذاك يعيبون على رئيسه تورطه فى ترشيح رجل ليست دماؤه مصرية مائة فى المائة .. ووصل أمر ذلك النقد الى الزعيم فابتسم وقال

— أرونى صحيفة أخرى يرتزق من العمل فيها عدد من المحررين والمترجمين والموظفين والعمال المصريين يوازى العدد الذي يعمل فى « الاهرام » ؟

وقليلون من قراء الصحف المصرية المتداولة الآن هم الذين يعرفون أن الاسماء العريضة التى تشغل الرأى العام المصرى الآن فى عالم الصحافة قد تلقت اصول الفن الصحفى داخل جدران « الاهرام » وانه لولا انتشار هذه الصحيفة وذيوعها وانتظامها وثقة القراء بها لما استطاع واحد منهم أن يخطو الخطوات الواسعة التى خطاها نحو تحقيق شهرته الصحفية. فصاحب «المصرى» وهي الصحيفة الصباحية التى تصدر الآن مع «الاهرام» وهو الاستاذ محمود ابو الفتح مدين بشهرته الصحفية الى «الاهرام». أيام كان يرأس هيئة المخبرين فيها . وقد تمكن صاحب «المصري» استنادا الي نفوذ «الاهرام» أن يبرز هناك فيما يسميه التعبير الصحفى الفنى : «الريبورتاج العالى» أى استقاء الاخبار من مصادرها الرسمية التى لا يتمكن المخبر العادي من الوصول اليها

ومنذ مدة قريبة كانت هناك جريدة صباحية أخرى تصدر مع «الاهرام» هى جريدة «الجهاد» وصاحبها الاستاذ محمد توفيق دياب مدين هو الآخر بقسط وافر من شهرته الصحفية للاهرام التى أفسحت صدرها لمقالاته اليومية التى كان ينشرها تحت عنوان « حديث الصباح » ثم لثوراته الحزبية التى كان ينفس بها عن صدره تحت عنوان « فليحى سعد »

وصحيفة صباحية ثالثة كانت تصدر مع « الاهرام » في ساعة واحدة . هى «السياسة» بدأ رئيس تحريرها وهو الدكتور محمد حسين هيكل باشا جهاده السياسى الصحفى في افتتاحيات « الاهرام » أيام وزارة المرحوم عدلى يكن باشا . وقد أنعم عليه برتبة البيكوية عقب ظهور كفاءته الشخصية في تلك الافتتاحيات



وصحيفة يومية رابعة أصدرها الاستاذ محمود عزمي مدير قسم التشريع بمصلحة الضرائب الحالي هي جريدة « الاستقلال » كان يتولى صاحب الاهرام تمويلها

ولم يقتصر الامر على أصحاب الصحف اليومية ورؤساء تحريرها بل ان الكثير من أصحاب الصحف الأسبوعية قد قضوا مدة « التمرين » في مكاتب « الاهرام » وكان قراء « الاهرام » أول من تتبع جهودهم الصحفية فالاستاذ فكرى أباظه المحامى بدأ مقالاته السياسية المرحة الساخرة التى ابتكر بها أسلوبا جديدا في النقد السياسى على صفحات « الاهرام » . ولم يمتنع عن الكتابة فيها الا بعد ان تعاقد مع أصحاب « دار الهلال » على رئاسة تحرير « المصور » والاستاذ محمد التابعى صاحب « آخر ساعة » بدأ حياته الصحفية ناقدا مسرحيا لجريدة « الاهرام » وكانت دراساته النقدية لمسرحيات فرق يوسف وهبي وجورج أبيض وشركة ترقية التمثيل العربى تظهر فى أعوام ١٩٢٥ و١٩٢٦ موقعة باسم « حندس » . والاستاذ محمود كامل المحامى صاحب « الجامعة » بدأ دراساته الصحفية بسلسلة مقالات نشرت له فى افتتاحية « الاهرام » عام ١٩٢٨ عن « الاصلاح القضائى » ولما تبين المرحوم داود بركات رئيس تحرير « الاهرام » ان صاحب هذه الافتتاحيات عام تحت التمرين ، امر بأن تتقهقر فتحتل العمود الثالث من الصفحة الثانية ! ..

فنحن لا نغالى اذن اذا قلنا ان « الاهرام » هى المدرسة الصحفية الوحيدة التى استقرت تقاليدها والتى اليها يعود الفضل فى تكوين الجيلين القديم والجديد من الصحفيين المصريين

ومجهود جبرائيل تقلا باشا فى جريدة « الاهرام » لا يحس به قراؤها لأنه اشبه المجهودات بمجهود « مديرى الانتاج » فى شركات السينما الكبرى ، أى ال Producers فهو لا يكتب ولكنه يوحى بالفكرة وهو لا يحصل على الخبر بنفسه ولكنه يقدر أهمية الخبر الذى يحصل عليه مخبروه ويعرف كيف يوجههم للحصول على ما هو خير منه .

هو كل شيء فى « الاهرام » ، وهو يعمل ليل نهار ومع ذلك فقراء « الاهرام » يقرأون لكتاب مختلفين يبحثون موضوعات مختلفة يعجبون بها ويروقهم طبعها والصور التى تزينها ، دون أن يشعروا بالشخصية المستترة خلف جدران « الأهرام » والتى تبث النظام والدقة والقوة في هذا العمل الصحفى الجبار

ويكفى أن أذكر أن تقلا باشا اذا راقه خبر حصل عليه المخبر ، فان من عادته أن يتقدم فى بطء الى المكتب الذى يعمل عليه هذا المخبر ثم يضع فى جيبه مبلغا ، قد يصل احيانا الى قيمة مرتب شهر أو شهرين ، وهو يسر فى أذنه مداعبا أنه أحس برغبة المحرر فى قضاء سهرة عقب مغادرته العمل ! ..

ويضيق بنا هذا الحيز اذا أردنا نشر شيء دقيق عن انتصارات « الأهرام » الصحفية . ولكن يكفى أن نذكر حادثا واحداً يدل على دقة مصادر الأخبار التى يعتمد عليها مراسلو الاهرام . فقد حدث أثناء الازمة التى استحكمت بين دوق وندسور ايام كان ملكا على بريطانيا العظمى وامبراطورا للهند . وبين رئيس وزارته مستر بلدوين ، أن اذاعت جميع وكالات البرق ومحطات الراديو ذات ليلة ان الازمة انتهت وان الملك ادوارد الثامن باق على عرش انجلترا .

وارسلت وزارة الخارجية فى لندن الى سفاراتها ووكالاتها السياسية ما يفيد هذا ولكن مراسل « الاهرام » فى لندن استطاع بعد منتصف الليل ان يحصل على خبر تنازل الملك ادوارد الثامن عن العرش فأبرق به إلى « الاهرام » . ووصلت البرقية فى الفجر المبكر وكانت آلات مطبعة « الاهرام » في بولاق قد بدأت تطبع النسخ التى جرى العمل على ارسالها إلى الاقاليم وفيها خبر انفراج الازمة وبقاء الملك ادوارد

فوصل الاستاذ انطون الجميل بك بسيارة واصدر امره الى المهندس بإيقاف الآلات وجمع الخبر الجديد فظهرت « الأهرام » في الصباح تحمل حقيقة الخبر .

ولما اطلعت السفارة البريطانية فى القاهرة عليه ، خيل اليها أن الجريدة المصرية الكبرى ، قد وقعت فريسة اكذوبة جريئة . ولكن لم يكد ينتصف النهار ، حتى ورد اليها من وزارة الخارجية ما يؤيد خبر « الاهرام » فلم يسع السفير البريطاني الا أن يشكر للاهرام هذا النشاط الصحفى الباهر .

وقد يخيل الى البعض أن « الاهرام » هو العمل الرئيسى لجبرائيل تقلا باشا . ولكن الواقع غير هذا . فصاحب « الاهرام » يملك « مدابغ للجلود » فى الاسكندرية . وهو من اكبر مساهمى « شركة مصر للطيران » كما انه مساهم فى عدد كبير من شركات الادوية في مصر وأوربا ولكن تقلا باشا يحب عمله الصحفى ويتعلق به الى حد يثير الدهشة .

فعمال مطبعة « الاهرام » يحدثونك عن مئات المرات التى رأوا فيها « الباشا » ما بين صفوفهم مرتديا « السترة » الزرقاء التى يرتديها العمال وقد بان من تحتها « الفراك » الذى اضطر صاحب « الاهرام » الى ارتدائه لسابقة ارتباطه بموعد لتناول العشاء او قضاء بعض الوقت فى ملهى من ملاهى الليل

وقد يخيل أيضا الى البعض ان تقلا باشا قد ورث العمل الصحفى وراثة دون ان يتزود له بثروة ثقافية خاصة . ولكن الاستاذ ممدوح رياض وكيل وزارة الخارجية البرلمانى السابق ، قد حدث قراء (الجامعة) منذ ثلاثة أسابيع عن الاثر الطيب الذى تركه الشاب جبرائيل تقلا بين اساتذته وزملائه في مدرسة العلوم السياسية الحرة بباريس ايام كان يتلقى العلم فيها

فى الأندية والمجالس السياسية...

صدقى باشا

يعود من الخارج بقفازات لقطع عناقيد العنب



أثارت عودة صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا خلال الاسبوع الماضى اهتمام الرأى العام ، فتساءل الكثيرون من انصار الوزارة ومن خصومها عن السر في عودة دولته والحر بعد في اوائل شدته ، لم تخف وطأته . وتبع التساؤل ان انطلقت الاشاعات تزعم ان دولته انما عاد الى مصر مبكرا ، تلبية لدعوة خاصة بمناسبة التمهيد لتغيير سياسى كبير

غير ان احد مندوبينا يؤكد ان دولة صدقي باشا مكان قد حدد موعد عودته قبل سفره الى فرنسا . وانه — اى المندوب — كان من أولئك الذين كانوا يعلمون بأن دولته سوف يعود خلال شهر يوليو .

والواقع ان دولة صدقى باشا كان قد سافر ليحضر انعقاد جلسة مجلس ادارة شركة قناة السويس تبعا لما يفرضه عليه مركزه كعضو يمثل مصر فى المجلس . لما ان فرغ من الاجتماع ، حتى عاد مبكرا خضوعا لما تضطره اليه بعض اعماله الخاصة . فاذا علمنا بعد هذا ان دولته قد احضر معه قفازات « جوانتيات » من السلك الدقيق الصنع ، ومن آخر المخترعات الحديثة ، لمعالجة « عناقيد العنب » ومعرفة الجيد الذى يصلح للجنى منها ، امكننا ان نعرف انه يعتزم قضاء معظم اوقاته فى الاهتمام بشؤون حدائق دوره العديدة .

ولكن لا يفوتنا ان نذكر ان بعضهم سأل صاحب السعادة احمد باشا كامل — ابن شقيقة دولة صدقي باشا — عما اذا كانت لعودة دولته علاقة بالحالة السياسية فى مصر . فكان جواب سعادته ان « كل شيء فى السياسة المصرية جاهز » . وقد اردف هذا الجواب بابتسامة ..

ولا يدرى احد بعد ما رمى اليه سعادته بهذا الجواب ! ..

اليهود الفارون من المانيا

يلتمسون من الحكومة السماح لهم بالتجنس

بالجنسية المصرية ، بأى شروط تشاء !

عندما أنزل هتلر ضربته باليهود ، لم يصب فى الواقع الهدف الذي كان يقصده ويرمى اليه . فقد كان لفيف كبير من هؤلاء اليهود على جانب عظيم من بعد النظر ، حتى أنهم كانوا يلحقون بخدمتهم قلما خاصا « للمخابرات السرية » كان يعمل لحسابهم فيه بعض الشخصيات الكبيرة من الألمانيين الصميمين ، ممن يشغلون الى اليوم ، بعض المراكز فى الحكومة النازية .

لذلك كان هؤلاء اليهود على دراية بنوايا الحزب النازى قبل أن يستلم الحكم فى المانيا . فسعوا إلى تهريب أموالهم الى الممالك المختلفة بشتى الطرق والوسائل

والمهم الذى يدعونا الى نشر هذا الخبر ، أن فريقا من هذه الجماعة اليهودية كانوا قد رفعوا التماسا الى الحكومة المصرية ، يعلنون رغبتهم الشديدة فى « التجنس بالجنسية المصرية ، بالشروط التى ترضاها الحكومة المصرية . مع رضاهم وموافقتهم مقدما ، على كل ما تفرضه الحكومة من ضرائب على أموالهم عند دخولها القطر المصرى »

ولكن الحكومة المصرية أجابت على هذا الالتماس بالرفض . وقد سأل مندوبنا المصدر الذي استقى منه هذا الخبر ، عما دعا الي رفض الحكومة الالتماس ، فأجاب بأنه يعتقد أن هذا الرفض يعود الى موقف اليهود فى فلسطين ازاء اخواننا العرب .

ولكن — مرة أخرى — لم ييأس هؤلاء اليهود من اجابة ملتمسهم ، فراحوا يسعون الي توسيط بعض الشخصيات الكبيرة من رجال انجلترا البارزين ذوى النفوذ ، عسى أن يستطيعوا — بصفة ودية — أن يقنعوا الحكومة المصرية بالرجوع عن قرار الرفض ..

هل تحاسب النيابة

رفعة النحاس باشا

على ما جاء فى خطاباته السابقة ؟

علمنا من مصدر محترم موثوق من اخباره ، أن نية ولاة الأمور قد اتجهت — أخيراً — وبعد البلاغ الذى قدم باسم معالى الدكتور ماهر باشا عما جاء بخطابه الأخير .. علمنا أن نية ولاة الأمور قد اتجهت إلى التحقيق مع رفعته أيضاً فيما جاء فى خطاباته السابقة من مطاعن فى حق مجلس النواب الحالى

الموظفان الموقوفان

فى وزارة الزراعة

يعلم القراء انه على أثر الضجة التى كانت قد اثيرت حول وزارة الزراعة ، والتى انتهت باستقالة سعادة رشوان باشا محفوظ .. يعلم القراء انه على اثر هذه الضجة ، صدر قرار بايقاف سكرتيرها العام ، والمدير الفني لمكتب الوزير . على ان يظل هذا الايقاف ريثما يتم البت فى تلك المشكلة وريثما يأخذ التحقيق مجراه لتحديد موقفهما ومدى مايقع عليهما من تبعة او مسؤولية .

ولما كان قد مضى اكثر من خمسة اشهر دون البت في مصير هذين الموظفين الكبيرين قد أرسلا التماسات يطلبان فيها .. اما اعادتهما وصرف مرتباتهما المتأخرة خلال هذه المدة ، واما احالتهما الى المحاكمة سواء امام الهيئات التأديبية أو أمام محكمة الجنايات . حتى لا يظلان على هذه الحالة لا يعرفان لهما مصيراً ، ولا يكادان يستقران على قرار ..

وقد رأى المسؤولون أخيراً — وفى مقدمتهم رفعة رئيس الوزراء — ان هذا الملتمس من الموظفين الموقوفين ، عادل وان استمرار الايقاف وحجز المرتبات ليس من الرأفة في شيء .

ونستطيع ان نؤكد — بناء على هذا وعلى ما اتصل بنا — ان اولى الامر قد وافقوا اخيراً على انهاء موضوع هذين الموظفين ، وانه قد تقرر ان يعادا الى عملهما فى أول الشهر المقبل على اكثر تقدير .

هل يحدث تعديل فى الوزارة ؟



سبق أن نشرنا ما تردده الاشاعات عن موقف الوزارة واستقالتها ، وقلنا انها ستظل باقية وسيظل رفعة رئيس الوزراء على رأسها .

ولكن ..

أكد أحد الوزاريين لمندوبنا فى الاسبوع الماضي أنه من المنتظر أن تعدل الوزارة بعد ارفضاض الدورة البرلمانية .

وكما رددنا من قبل .. فان هذا التعديل لن يتناول العناصر التى تشترك فى الوزارة بل انها ستظل مكونة من العناصر الحالية والأعضاء الحاضرين ، وان .. كان من المرتقب أن وزيراً واحداً فقط سيفاجأ بالخروج منها ..

رئيس الوزراء

لايسافر للخارج!

وبهذه المناسبة ، علمنا من مصدر موثوق به ، أن رفعة محمد محمود باشا رئيس الوزراء ، لن يسافر إلى الخارج هذا الصيف سواء للاستشفاء أو للاصطياف .. بل أنه قد يكتفى بقضاء شطر من الصيف في أحد « المصايف » المصرية ، ويرجح أن رفعته قد يلجأ الى .. مرسى مطروح

بين ملك ايطاليا وكبير فرنسي

الالمان اليوم هم كل شيء فى ايطاليا !

لا نظن أن أحداً يجهل اليوم مدى تسيطر المانيا على ايطاليا وتغلغلها في شؤونها الخارجية . ولعل القراء يذكرون أن « الجامعة » كانت من أولى المجلات المصرية التى عنيت بكشف هذا ، والتى والت الحديث عنه ..

وليس أدل على درجة النفوذ الالمانى فى ايطاليا اليوم من الحديث التالى .

فمنذ أسابيع قلائل ، تشرف صاحب شخصية فرنسية كبيرة بالمثول بين يدى جلالة ملك ايطاليا . فما كاد يتقدم من جلالته ، حتى راعه مارأى . . رأى أمامه شخصاً ترتسم على ملامحه امارات القلق والاضطراب والضعف ، تجمعها كلها سحابة قاتمة من التشاؤم تنم عما بنفسه من مشاعر .

وفى سياق الحديث ، قال الملك .

— ان الموقف حرج عصيب . ففى سبتمبر الماضى . استطعت أن أقدم على تصرف مجد ، اذ انى في اللحظة الاخيرة أوقفتهم عند حدهم . أما اليوم ، فلا أملك شيئاً اعمله .

واذ بدا على الشخصية الكبيرة ان صاحبها لم يفهم تماماً ما يعنيه الملك ، عاد جلالته يقول .

— ان الالمان اليوم هنا ، وهم الذين بيدهم كل شيء ! .

حول منصب وزير الزراعة

لماذا لم يبت رفعة رئيس الوزارة حتى الآن فى ترشيح من يشغله ؟..

منذ استقالة معالى وزير الزراعة السابق رشوان باشا محفوظ ، والتساؤل يدور ، والاشاعات تنطلق ، ولا يكاد بعضها يلاحق بعض ، عن ذلك الذى سوف يخلفه فى الوزارة ، وعن السبب الذى من أجله ظل منصب وزير الزراعة شاغرا حتى اليوم

ولقد سأل أحد مندوبينا ، عضوا من الأعضاء البارزين ، لمجلس ادارة حزب الاحرار الدستوريين ، عن السبب أو الأسباب التى تحول بين صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا ، وبين رفع التماس الى جلالة الملك ، بصدور المرسوم بتعيين وزير للزراعة فأجاب العضو البارز :

— انني أعلم علم اليقين ، ان رفعة محمد محمود باشا لم يلتمس الى هذه اللحظة صدور المرسوم الملكى بتعيين خلف لسعادة رشوان محفوظ باشا كما اعلم تماما ان رفعة محمد محمود باشا ، لم يرشح او يفاتح احدا فى هذا الموضوع . .

ومع ان فى هذه الاجابة ما يكفى للقضاء على الاشاعات التى شاعت ان تغالى فتزعم أن اختيار وزير الزراعة الجديد قد اوشك ان يتم ، وان رفعة رئيس الوزراء فى طريقه الى التماس صدور المرسوم .

بالرغم من هذا ، فقد عاد مندوبنا يسأل صاحب تلك الشخصية الكبيرة ، عن السبب الذى دعا إلى عدم ترشيح وزير للزراعة ، فأجاب بالمعلومات التالية :

ان رفعة محمد محمود باشا ، يشعر بانه كان قاسيا ازاء سعادة رشوان محفوظ باشا ، حين حمله على الاستقالة وشجعه على تقديمها ولذا فان رفعته يرى اليوم فى تعيين خلف لرشوان باشا ، احراجا له قد يغضبه .. واذا

نائب دستورى يعتزم مصارحة رفعة رئيس الوزراء في الاجتماع المقبل لحزب الأحرار ، بان بقاء هذا المنصب شاغراً ، يظهر رجال الحزب أمام الانظار فى مظهر المتكالبين على المناصب ! . .

غضب رشوان باشا فينتظر أن يغضب له ايضا مابين ١٠ الى ١٥ نائبا من الدستوريين ، وان كان سعادته يظن أن جميع النواب الدستوريين يقفون الي جانبه ، وان الحزب كله سوف يغضب لغضبه !

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخري . يعرف القراء أن من الاحرار الدستوريين ثلاثة مرشحين لكرسي وزارة الزراعة ، هم . . الاستاذ ابراهيم دسوقى اباظه بك وعبد الجليل بك أبو سمره ، وأحمد بك عبد الغفار . ولقد كان هؤلاء الثلاثة سببا فى التردد القائم حتي اليوم ، بصدد ترشيح وزير للزراعة . اذ المنتظر أن تعيين أحدهم سوف يثير الآخرين ، ويحمل انصارهما على التذمر . . كما أن ثمة مزاحما ابعاما يوشك أن يقفز الى الميدان . اذ يقال أن هناك الحاحا شديداً من ناحية فضيلة الشيخ المراغى ، لترشيح سعادة جعفر باشا والي لوزارة الزراعة ! . .

هذا ، وقد علم مندوبنا من بعض أصدقاء النائب المحترم عبد الرازق وهبه القاضى ، ان حضرته سوف يثير فى أول جلسة يعقدها مجلس ادارة حزب الأحرار الدستوريين ، مسألة عدم تعيين وزير للزراعة . ويؤكد هؤلاء الأصدقاء أن حضرته سوف يصارح رفعة رئيس الحزب ، بأن عدم ملء هذا المنصب حتى الآن ، أظهر رجال الحزب أمام الأنظار فى مظهر المتكالبين على الوظائف والمناصب . وهو ما لا يقبله للحزب الذى ضحى فى سبيله منذ نعومة أظفاره ، والذى سبقه إلى التضحية في سبيله بالنفس والمال شقيقه المغفور له عبد الرازق بك وهبه القاضى ،

حول الحضور فى جلسات المجلسين

رفعة النحاس باشا يمر على الشيوخ الوفديين

أرسلت سكرتارية مجلس النواب ٢١٠ مائة وخمسة وعشرين برقية الى حضرات النواب المحترمين ، ترجوهم التكرم بحضور جلسات المجلس . . وقد كان الباعث على ذلك ، كثرة عدد المتغيبين عن الجلسات كثرة واضحة . .

ومما يلفت النظر انه فى الوقت الذى يسرف فيه النواب والشيوخ الذين يؤيدون الحكومة في الغياب عن الجلسات ، نرى أن رفعة النحاس باشا قد مر فى هذا الاسبوع على الشيوخ الوفديين وطالبهم بعدم التغيب عن الجلسات ! . .

اشاعات تعديل الوزارة البريطانية

المستر تشمبرلين يصر على عدم دعوة المستر تشيرشل للاشتراك فى الوزارة

لم تنفرد الوزارة المصرية وحدها، بالاشاعات التى تروج عن تعديلها يوما بعد آخر .. بل أن الوزارة البريطانية شاطرتها هى الاخري التعرض لمثل هذه الاشاعات فلقد راحت الهمسات تعلو فى دوائر لندن السياسية خلال الشهر الأخير، حتى تحولت الى احاديث علنية مجاهرة، حول احتمال دخول تشيرشل الوزارة ثم عن .. اصرار تشمبرلين على عدام تعاونه مع تشيرشل، ولذا فهو لن يدعوه الى الاشتراك معه فى الحكم .

والواقع أن المستر نيفيل تشمبرلين درج على الثقة فى نفسه . وقد ورث عن اللورد بلدوين، رأيه عن المستر تشيرشل. الرأى الذى يؤمن بأن تشيرشل زميل (غير مريح) فى الوزارة . بل أنه اكثر السياسين البريطانين استعدادا لاتعاب زملائه في أى وزارة يدخلها ! وأكثرهم «عدم انسجام» فهو احيانا يكون متوقد الذكاء والهمة، ولكنه فى احيان أخرى يبدو فى مظهر المتبلد الفكر، المرتبك فى أعماله وتصرفاته !.

واذا كان الكثيرون من أفراد الشعب البريطاني يرون أن تشيرشل يستطيع أن يدير دفة البلاد فيتحول بها الي طريق خير مما تسير فيه الآن، إلا أن الكثيرين أيضا يرون انه السياسي الذى لن يتردد عن .. «أن يسوق بريطانيا إلى الحرب، إذا ما تولى الحكم»

ولقد رأى تشمبرلين منذ أكثر من أسبوعين، وبعد أن ألقى تشيرشل خطابه المعروف فى سالسبورى، وقامت صحف اللورد «كامروز» بتأييده .. رأى تشمبرلين أن موقفه من تشيرشل قد أصبح يقتضيه الكفاح . ولذا فقد أصدر تعليماته الى المركز الرئيسى لحزب المحافظين، لاعداد «سجل لكل الحملات الشخصية التى وجهها تشيرشل إلى قادة وزعماء الحزب، ولكل الاشاعات التى كان يشيعها للاساءة اليهم»

وهذه فى الواقع ضربة غير مباشرة لتشيرشل، فمن المعروف منذ بدء تاريخ حزب المحافظين، ان أنصاره شديدو الاخلاص والتقدير لزعمائهم . حتى ليذكر المتتبعون للسياسة البريطانية، ان حملات صحف «روذرمير» على قوتها وعنفها، لم تستطع أن تسقط الايرل بلدوين، وان كانت قد أثارته ..

ولقد تبع هذه الضربة من تشمبرلين، اجتماع عقده المركيز سالسبورى، والمركيز اوف لندندرى، واللورد استور مدير جريدة «الاوبزرفر» . والماجور جون جاكوب استور مدير «التايمس»، وفئة من كبار رجال الأعمال والممولين، للاتفاق على مقاومة حملة صحف «كامروز» .

وبدأت عقب هذا الاجتماع بوادر الكفاح، بخبر صغير ظهر فى «الصنداي تايمس» فى أوائل الاسبوع الثانى من يوليو . وقد جاء في هذا الخبر :

«خبت سراعا تلك الاشاعات التى ذاعت منذ حوالي الاسبوع عن تعديل الوزارة . فان هذه الاشاعات لم يكن لها فى الواقع أى أساس من الصحة . ولن يحتمل اجراء أى تعديل، اللهم الا عندما تصبح الحرب واقعة لا محالة، فى هذه الحالة يعاد تشكيل الوزارة . إما فى غيرها فلن يحدث أقل تعديل، ولن يدخل الحكم وزراء جدد»

ولكن ..

لقد سبق ان نشرت «الصنداى تايمس» مثل هذه الفقرة قبيل انفصال المستر انتونى ايدن عن وزارة تشمبرلين . ثم .. لم يلبث ان غادر الوزارة بعد نشرها بأسبوعين !..

وفى هذه المرة، مر منذ نشر الخبر اكثر من الاسبوعين، دون ان يبدو فى الجو أى تغير ..

اروع «نكتة» سياسية

انتشرت في العالم السياسي الخارجي، كثير من «النكات» حول الدول الديكتاتورية ورجالها ..

ومن أظرف هذه النكات، نكتة انتشرت أخيراً ..

فقد قيل إن شابا شوهد يتجول فى أحد الأحياء الرئيسية في روما، وقد حمل فى يده مظلة واقية من المطر، رغم ان الجو كان اكثر ما يكون صحوا وصفاء . فاستوقفه احد رجال البوليس لدهشته، وجد انه .. الكونت شيانو، فقال فى تردد :

— الا ترى ياصاحب السعادة، إن الجو ابدع ما يكون ؟..

فلما لم يتلق من شيانو جوابا، خشي رجل البوليس، ان يكون وزير الخارجية الشاب فى حالة من حالات «الذهول»، واستحسن ان يقوده فى رفق الي مكتب صهره ..

ولم يتمالك موسوليني بدوره ان يبدى دهشته، وان يلقي عليه نفس السؤال الذى القاه رجل البوليس من قبل . وأجاب شيانو فى هذه المرة .. أو تدرى ماذا كان جوابه ؟ ..

— لما ان الجو صحو فى روما ولكنها .. تمطر فى برلين !



رصاص .

لاحظ سكان المنازل التى على جانبى شارع الطيران بمصر الجديدة فى الايام الاخيرة أصوات فرقعة يتكرر انطلاقها فى ساعة معينة من مساء كل يوم . .

وخيل الى سكان الضاحية الهادئة فى بادىء الامر أنها فرقعة عجلات سيارة قديمة ولكنهم سرعان ما استبعدوا هذا الوهم لانهم لم يفهموا لم اختارت تلك العجلات القديمة ساعة معينة من كل ليلة لكي تفرقع وتطلق ذلك الدوي المزعج . .

وتبرع بواب من بوابى احدي العمارات بفكرة أن هناك عفريتاً ايطاليا شاء ان يثير فزع أهل المنطقة باطلاق الرصاص فى تلك الساعة وايد فكرته بأنه سمع أن أحد الايطاليين قد قتل منذ مدة قريبة وأن عفريته يثأر بهذا الشكل الشرير ؟

وانتشرت الاشاعة . . وترقب السكان مرور العفريت بمسدسه

وفتحت النوافذ وتصدرها الرجال وخلفهم السيدات يمسكن الاطفال بأيديهن ويحبسن الانفاس خوفاً . . واخيراً مرت سيارة اخذت تدور حول منزل معين . ثم امتدت يد واخرجت مسدساً واطلقت فى الهواء بضع طلقات . . وابتعدت مسرعة !

وتجمع السكان حول البواب يسألونه عما اذا كان العفريت الايطالى قد اعتاد المرور فى سيارة أو راكباً دراجة . . أو سائراً على قدميه . . فأكد لهم انه لم يره من قبل واقبل بواب آخر بالخبر اليقين . إذ ذكر أن اليد التى أطلقت الرصاص فى الهواء ليست يد عفريت وانما هي يد . . موسيقار مصرى ثارت حول اسمه فى المدة الاخيرة أقاويل كثيرة . . وأنه اعتاد أن يحوم حول ذلك المنزل المعين فى تلك الساعة من كل ليلة لينبه فتاة من ساكنساته . . وأيد كلامه بأنه سمع من خادمة تلك الفتاة أن سيدتها عادت ذات ليلة من ليالى الأسبوع الأسبق وهي تبكى وانها أخبرتها ان ذلك الموسيقار دعاها للنزهة فى سيارته ثم عرض عليها الزواج فلما اعتذرت هددها بأن ينتحر أمامها وهو خلف عجلة القيادة . . . وأخرج المسدس فعلا فانطلقت رصاصة منه أصابت يده بجرحتها . . . !

ولما اتضحت الحقيقة جمع بوابو منازل شارع الطيران شجاعتهم وقرروا منع السيارة التي يطلق صاحبها الرصاص فى الهواء علي طريقة عشاق القرون الوسطي من المرور . . .

ولم تعد تلك السيارة الى المرور . . . لان صاحبها عرف بقرار بوابي الشارع المذكور !

نجمة جديدة

انتهى الاتفاق بين الدكتور يضا والمخرج المصرى عمر جميعى على أن يتولى الأخير كتابة سيناريو « انتصار الشباب » الذى تقوم المطربة أسمهان وأخوها المطرب فريد الأطرش بالدورين الرئيسيين فيه . . .

والخبر الذي هنا كان يجب أن يحتل مكانه بين الاخبار المسرحية والسينمية ولكن . . .

ولكن المخرج الذى قضي معظم حياته متنقلا بين باريس وبرلين وفيينا شاء أن يغامر مغامرة « رياضية » فاختار شقيقته الآنسة طومة جميعى للقيام بدور هام في القصة السينمية

ولا شك ان هذا العمل من جانب المخرج الشاب يجب أن يقابل بالتقدير والاعجاب . فقد طالت شكوي المخرجين السينميين فى مصر من حاجتهم الي وجوه جديدة . وهذه الشجاعة فى تخطي الافكار الاجتماعية القديمة من جانب المخرج واختيار شقيقته للعمل معه فى السينما حل عملى للمشكلة !

ويهمنا هنا أن نذكر ان الآنسة طومة كانت قد سافرت إلى فرنسا فى الصيف الماضى مع شقيقها الذى يتلقى العلم بجامعة مونبليه . وكان المنتظر ان تبقي هناك حتي يتم دراسته فتعود معه ولكنها عادت تؤكد أن « جليم » اخف دماً من بلاج « بالاڤاس » وان حدائق « شوتس » اجمل من حدائق « البيرو » الكبيرة فى مونبليه . .

وقد اقام المخرج عمر جميعي فى مساء الاحد الماضي حفلة ساهرة بمناسبة بدء العمل في الفيلم الجديد حضرها افراد الفرقة القومية . كما حضرتها الكثيرات من فتيات اسر الرمل الكبيرة . وكانت فرصة لتقديم النجمة الجديدة إلى النجوم العجائز !

بلقيس في « جورج الخامس »

من اخبار باريس ان السيدة بلقيس ملكة الجمال التركية قد وصلت إلى باريس ونزلت بفندق « جورج الخامس » المعروف بحي « الشانزليزيه »

ويذكر القراء اننا كنا قد أشرنا الى ما ينتظر من اشتراك السيدة بلقيس فى فيلم جديد

إلى باريس

ويظهر أن أخبار هذا الاسبوع سوف يحتكرها رجال الفن

فقد اتصل بنا أن المطرب فريد الأطرش قد تعاقد مع محطة الأذاعة بباريس على اذاعة

البقيه على صفحة ١٣

الدكتور محمد حسين هيكل باشا

ظل يترقب الوزارة سنين وسنين والفن يترقبها معه . وكان الناس مؤمنين أنه لا يطمع في الحكم لجاه الحكم ، ذلك أن الناس عرفوه أديبا صاحب فن إلى جانب ماعرفوه كاتبا صاحب سياسة ، والناس إذا عرفوه أديبا عرفوه غنيا بجاه الأدب عن كل ماعداه من جاه ، فالأدب يرفع صاحبه على الناس إذ يتمكن صاحبه من نفوس الناس مرتين لا مرة واحدة . أولى هاتين المرتين حين تنبسط نفوس الناس أمام بصيرة الأديب فاذا كل ما فيها مكشوف واذا كل محاسنها تتألق تياهة بالحسن ، واذا كل مساويها تتصاغر متخاجلة مما شانها من سوء ، وأخري هاتين المرتين حين يبسط هو هذي النفوس أمام غيرها من النفوس ويقول للناس « ياناس هذا زين ، وهذا عيب ، فكونوا كذا ولا تكونوا كيت ! » والناس اذا عرفوا الاديب هذه المعرفة عرفوه على حقه فهو أكثر الناس احساسا بالحياة وأكثر الناس تعلما منها ، ثم انه أكثر الناس احساسا بنفسه وأكثرهم تعبيرا عنها ، فهو تلميذ الحياة المشغوف بالدرس وهو معلم الاحياء الجواد بما لديه . له الفضل في الاولى وله الفضل في الآخرة .

لم يكن الناس اذن يظنون بالدكتور هيكل الا كل خير حين توقعوا أن يروا فيه اذا استوزر صنفا جديدا من الوزراء يتعالى على كل بهرج وعرض ولا يرضى الا بالجوهر والحق . ولم يكن الناس الا محسنين الظن به لانهم أعدوا له فيما بينهم وبين أنفسهم برنامجا طويلا مزدحما من المصائب والكوارث والدلهمات التي نكبت الفن في مصر ونزلت به من كل ناحية وأطبقت على أنفاسه حتى كاد يختنق .. وأراد الناس فيما بينهم وبين أنفسهم اذا امتشق هيكل سيف الحكم أن يطيح في هذه المصائب والكوارث والدلهمات فيقتلها تقتيلا وينقذ الفن من مخالبها حتى اذا أعتقه حرا طليقا يعيش في دنيا من الافراح والمباهج ، انتعش مزدهرا فتنتعش نفوس هؤلاء الناس وتزدهر ، فتبدأ مصر الحديثة تتخلق وتبدأ تشرئب وتترفع لتعانق في السماء أملا بساما هو طلبتها وهو منيتها وما يرجوه منها البشر .

ظل يترقب الوزارة سنين وسنين والفن يترقبها معه . أما الناس فكانوا مؤمنين بأنه سيكون هذا الوزير الذى رأيناه ، وأما هو فلا بد أنه كان مؤمنا بهذا هو أيضا لانه حينما كان يترقب الوزارة لم يكن وزيرا ولم يكن هيكل باشا ، وانما كان أديبا ، هو كان الدكتور هيكل .

كان أديبا حتى في سياسته وكان صاحب مثسل عال ورجاء رفيع حتى في خصامه وعراكه فقد تعفف طول كفاحه السياسي عن مداهنة الجمهور والتملق له وقتما كان في يد الجمهور أن يرفع من يرضى عنه وأن يخفض من يغضب عليه ... كان أديبا من هؤلاء السابقين الذين يرشدون ذويهم الى مستقبلهم ، والذين يمتازون في أحلامهم بالكشف عن معايب حاضرهم .. كان أديبا .

وكان الدكتور هيكل المحقق البارع والمقنن الماهر والمجادل المجالد بالحجة الملزمة والبرهان القاطع . كان ذلك الذى إذا قال سكت غيره أو انخرس ، كما كان ما تريده الصنعة ذلك المتلاعب والمتزايق » الذي يعجز خصمه عن حصره والقبض عليه رواغا إن أجهده الصبر ، ورصينا إذا تمكن واستقر . كان « الدكتور هيكل »

وجمع أدبه و « دكترته » في جولات له عجيبة جالها خارج ميدان الصحف ، وكان من ثمراتها كتبه الأخيرة التى تعد شفاعة للغة العرب وعقل العرب وعلم العرب واحساس العرب .

اكتمل الدكتور هيكل الأديب في هذه الكتب ونضج فيها نضوجا روحيا لعل واحدا من الكتاب المصريين الظاهرين لم يصل اليه ولكنه ما كاد ينضج هذا النضج ، ويطيب هذا الطيب حتى ناداه السلطان إلى الحكم فخف اليه طروبا ، وطرب له أهل الفن جميعا فقد أتاهم اليوم الذى كانوا يرقبون .

ولكن ..

عندئذ تسقر الدكتور



الادب ، ونبدي للناس حضرة صاحب المعالى محمد حسين هيكل باشا .

وياما أكثر حضرات أصحاب المعالي الباشوات فى مصر.. وياما ألذ كثرتهم وياما احلامم ! حين ما أقل الأدباء الناضجين فى مصر وياما أندرهم وأعزهم وأغلاهم !

فلماذا يأخذ الله واحداً من هذه القلة النادرة العزيزة الغالية ويلقيه بين هؤلاء الكثيرين الذين قد يسعد هذا الوطن المزحوم أن يقرضهم أوطانا أخرى تكون فى حاجه إلى حضرات أصحاب معال باشوات .

نسى معالى الباشا الأدب ، ونسى الفن وناه فى السياسة ، و« نحته » الانتخابات ، و« من قصيره » نفذ فى معاليه أمر الله .

وهدأت الاحوال .واستقرت الأمور فى الدولة على وجه عريض من الاستقرار وأسندت الى حضرة صاحب المعالى هيكل باشا وزارة المعارف بعد أن مكث فترة وزير دولة هكذا .يترنحا بين الوزارات ، فعاد الناس الذين يحبون الدكتور الاديب لأنهم يحبون الفن إلى خيالهم يتوقعون منه أن يحققه فوزارة المعارف هي وزارة الادب وهى وزارة الفن .

وعادت عرائس الفن تتراقص أمام عيني الدكتور الاديب ،وحن لها واسترجع بهذا الحنين نفسه ، فهفا اليها وتلهف عليها .

لجان وراء لجان ، واجتماعات وراء اجتماعات ، واعلانات عن مسابقة تتلوها اعلانات ، ومحاولات فى خدمة الادب العربى يعقبها محاولات . . وتوثب ونهضة ، ونشاط . . . ثم . . .عاد الدكتور الاديب صاحب معال باشا . . .

ليه كده ؟

إثارة الوزارة ! أسئلة النواب ! استجوابات الشيوخ ! مشاغل الدولة الداخلية ! مشكلات العالم الخارجية دربكة ما بعدها دربكة ! وهيصة ما بعدها هيصة ! والأدب والفن يادكتور ؟ لهارب اسمه الكريم . .

والى أن يشاء الرب الكريم أن يفرغ الدكتور الاديب من معاليه وباشويته وأن يعود الى نفسه دكتوراً أو أديبا فقط ندعوه الي التفكير فيما يأتى :

١ — الفرقة القومية ياملاذ الفن لا تزال بعيدة عن الفن كل البعد ولا تزال تنهج في عملها نهج الفرق التمثيلية فى المدارس فهل هذا هو المقصود بتأليفها ؟

٢ — كلية الاداب ياملاذ الادب لم تخرج منذ أنشئت أديبا واحدا . . أو تعرف أنت أديبا خرجته كلية الآداب يقنعك ويرضي روحك ونفسك .!أو أنت مطمئن إلى أن تعيش كلية الآداب وتعيش لتخرج موظفين فقط ؟

٣ — مدرسة الفنون الجميلة العليا ياملاذ الفن فى حاجة قصوى الى فنانين مربين ليعرفوا كيف يلهمون تلاميذهم الفن ، وهؤلاء لا يمكن الاستعاضة عنهم إلا بالعباقرة الذين تخطف أرواحهم أرواح الطلبة وتشلها إلى سماء الفن ، فهل اساتذة الفنون الجميلة كلهم من هؤلاء ؟ . انهم جميعا لا يعرفون شيئا عن التربية والتعليم ! .. كلهم!

٤ — معهد الموسيقي ياملاذ الفن ليس بين اساتذته فنان واحد ... كلهم جماعة من العازفين . . أيرضيك هذا ؟ ! معهد الموسيقى لا يعرف سيد درويش

٥ — والمجلات التي يصدرها الموظفون ياملاذ الادب والذين « يغرفون » باسمها من اعانة الوزارة ما يغرفون . هل أدت كل منها رسالة خاصة مبتكرة تستحق بها اعانة الوزارة؟

ما هى رسالة كل منها؟!

٦ — الادباء والفنانون والمجاهدون من أمثال احمد محرم ومحمد الهياوى وزكريا احمد ، ونجيب الريحانى وغيرهم، وغيرهم ماذا يصيبون من تشجيع الدولة يادكتورهم الاديب ؟.. ان الأدب والفن لا يزالان يرجوان عندك الخير فالحكم لا يزال فى يدك وأنت لا تزال الدكتور الاديب مهما شاءت الظروف أن تكون حضرة صاحب المعالى الباشا الوزير ؟

« أوبراتير »

بين دخان الشاي

بقية المنشور على صفحة ١١

بعض أغانيه وأنه سيبحر من الاسكندرية يوم ١٠ أغسطس على احدى بواخر شركة مصر الملاحة البحرية . ونص الاتفاق على أن تعطي المحطة إلى المطرب الشاب خمسين جنيها لمصاريف رحلته . ومائة جنيه عن أذاعته .

وبذلك سيجتمع فى باريس الآن ثلاثة من المطربين المصريين هم أم كلثوم وفريد الاطرش وسيد شطا

وكان الناس فى مصر يستكثرون على الصحفيين المصريين ترددهم على مدينة النور فجاء المطربون وفاقوهم فى هذا التردد !

عيد ميلاد

احتفل مساء يوم الثلاثاء ٢٥ الجاري بعيد ميلاد كريمة الاستاذ محمود المغربى مدير المستخدمين بوزارة الزراعه بمنزل جدها محمد بك سيف النصر بحدائق القبه .

احتفالا عائليا حضره جمع والدتها ووالدها الفاضل حضرات كريمات محمد بك سيف النصر وكريمات حمدى باشا سيف النصر وحضرات الخالات والعمات وفضليات نساء وآنسات الطبقة الراقية بالحدائق

ووزعت المرطبات والملبسات وقطع الجاتو مرسوما عليها أسم الآنسة الصغيرة المحتفل بها وتسابق الجميع إلى تقبيل « العروس » الظريفة

ثم أقيمت حفلة ساهرة إلى ما بعد منتصف الليل

ريبورتاج صحفي

عين حلوان المعدنية الجديدة .. تدر على البلاد ذهبا ، لو وجدت العناية الكافية !

لعل القراء قد سمعوا أو قرأوا شيئا عن العين المعدنيـــة الجديدة التى اكتشفت أخيراً بمنطقة حـلوان بينما كان بعض العمال يشقون طريقاً لخط حديدي جديد اقتضت المصلحة عمله هناك ..

فبينما كان العمال يقومون بمد القضبـان الحديدية على «الفلنكات» الخشبية إذ شعروا بآثار مياه «تنشع» في الأرض الرمليـة بين الصخور المكتنفة للطريق والتى كانت قد شقت «بالنغم» فلم يأبـــه العمال فى بادئ الأمر بيد أنهم لم يلبثوا أن وجدوا ان من المتعذر عليهم الاستمرار في العمل لازدياد هذا النشع وبالبحث عن سببه عرف أنه ناتج عن عين مائية ضيئة نبعت فى مستوى الطريق ولم تبد قوة تدفقها إلا بعد أن مهدوا حولها قليلا فأخذت المياه المنبثقة منها تعمل لنفسها مجراة طبيعيـــة وسط منعكفات الطريق وملتويات الصخور حتى استقرت إلى واد فسيح يشاهده المسافر إلى حلوان — على يمينه — قبيل الوصول إلي المحطة بقليل .

ولم يمض وقت طويـــل حتى تجمعت المياه فى شكل بركة أو بحيرة صغـــيرة سرعان ما تزامت أطرافها وتغلغلت فى منخفضات هذا الوادى تبعا لتدفق النافورة المستمر .

وكان طبيعيا أن يزداد غور هذه البركة في بعض مناطقها لاسيما وأن هذا الوادي لم يكن منبسطا في جميع نواحيه اذ أن المعروف إن المنخفضات التى فيه راجعة إلى ما كان يؤخذ منـه من رمال لإقامة الجسر العـالى الذى يكتنفه الآن والذى كان معدا لمرور مواكب الخديويين توفيق وعباس وحاشيتها مدة انتقالها إلى حـلوان وذلك قبل انجاز الطريق الزراعى الموجود الآن بين مصر وحلوان .. ذلك الطريق الذى انعدمت من بعده حركة المرور على ذلك الجسر القديم .

وسبقت الزميلة «البلاغ» بنشر خبر اكتشاف هذه العين فى حينـه ذاكرة أن الحكومة كلفت بعض الاخصائيين بتحليل هذه المياه ومعرفة مدى أهميتها وصلاحيتها

وجاء النـاس من كل صوب يطلبون الاستحمام والشرب من ميـاه النبع إذ شاع بينهم أنها تشفي أمراضا كثـيرة خصوصا أمراض الكبد والمعدة . فلم يكن عجيـبا أن يتهافت الناس عليها من مختلف الطبقـــات والجنسيات حتى أن الكثيرين منهم اعتادوا زيارة النبع يوميا للارتواء منه ولجأ بعضهم لتعبئة مئات الزجاجات منها ولا ندرى أكان ذلك للاتجـار فيها فى جهـــات أخرى أم للاستفادة منها صحيا لأنفسهم !!

وهذه المياه المعدنية صافية رائقة لا لون لها وتمتاز عن مياه الشرب العادية بطعمهـا المقبول وقد أثبت التحليل الأولى انها تحتوى ضمنا على كربونات وبكربونات الكلسيوم .. وقد قيل إذ ذاك أنه قد أرسل في طلب اخصائى من الخارج لمعرفة جميع المواد التى تحتوى عليها وتحـديد نسبها وتقـدير مدى صلاحيتها للعلاج .. غير أن المعـلومات لم تصلنا حتى اليوم عن هذا الخبير مع أنه قد مضى على ذلك ما يقرب من شهور ثلاثة !.

ولقد أبدى جلالة الفاروق المعظم رغبته السامية فى الاهتمام بشأن هذا النبع ..ولكن يؤسفنا أن نقول ان نية الحـكومة — نعنى وزارة الصحة — متجهة الى ردمها مؤقتـا حتى تدبر الوسـائل الصحية لها وقد أعلنت الوزارة رغبتها هذه بحجة التخوف من تولد البعوض الذى يخشى منه على السكان مع أن أحدا لا يجهل أن المياه المعـدنية لا تساعد على تولد البويضات على ضفافها حتى ولو كانت هذه المياه راكدة .. فكيف يكون الحال وهى دائمة التـدفق ؟! كما أن ثمة احتياطـات أبديت من أول الأمر فنقلت بعض الأسماك اليها حتى تأكل ما عساه يولد من بويضات البعوض

حقيقة قد ظهر بعض الناموس ..ولكن هذا لا يرجع إلى مياه العين وانما هو ناتج من المستنقعات المجاورة والتى يجب على الصحة المبادرة فورا بردمها .. نعني ردم هذه المستنقعات طبعا ! ..

وزادنا أسفا أن الحكومة باشرت فعلا عملية هدم النبع متجاهلة قيمته بينما يقول أحـد الصحفيين الانجليز وقد شاهد النبع وعلم بقرار ردمه .

«لو أن هذه العين كانت ببلادنا لعرفنا كيف نجنى منها ذهبا ..»

كما يقول خبير ألمانى يهتم بفحص هذه المياه . «ومامن شك أن لهذه الميـاه ميزات خاصة لها فائدتها الصحية .. وعلى أى وضع فهى تجلب ثروات كبيرة»

لولا ان قام أهالى حلوان برفع شكوى الى الاعتاب الملكية والجهات المختصة «وكان من آثارها ان اوقف الردم» ووعد اولو الامر بالعناية بالعين

محمد فهمي حافظ



القطار المرح !

.. عدت فى هذا الأسبوع الى موعدى السابق، فرأيت ان يكون موعد سفرى للاسكندرية فى مساء الخميس، لأقوم بجولتى المعتادة، ولاوافى القراء بأكثر قسط من الاخبار، اذ تكون الاسكندرية مزدحمة بوفود « الويك — اند » من الموظفين ..

واذن، فقد غادرت القاهرة بعد ظهر يوم الخميس.

وكان القطار السريع فى هذه المرة غاصا بالركاب الى حد غير معتاد يثير الدهشة. فقد امتلأت «دواوينه» وعرباته بل.. وممراته، بالجماهير التى انتهزت فرصة عطلة آخر الاسبوع، كى تفر من قيظ القاهرة، الى . . « جنة الصيف » — كما أرى الاسكندرية بالنسبة للقاهرة فى الصيف — وكى تنعم بذلك النسيم الذى ترسله أمواج البحر يداعب الاسكندرية. النسيم الذى كان له الفضل فى ظهور «حوريات» البلاج، والذي طالما خلق الجو الشاعرى الذي أوحى الى الكثيرين من كتاب القصة بأروع ما كتبوا من . . قصص الصيف . . !

وبين الوجوه الكثيرة التى ازدحم بها القطار هذا الاسبوع، رأيت عدداً كبيراً من الشخصيات السياسية المعروفة، التى تردد اسمها اليوم على كل لسان، قصد اصحابها الى الثغر فراراً من جو العمل المرهق كما رأيت فريقا من الزملاء ورجال الصحافة لعلهم انتهزوا مثلي فرصة عودة الابواب التى تتحدث من الصيف والبحر و « المصايف » إلى مجلاتهم، فسافروا الى حيث ينعمون بنزهات « البلاج » الجميلة و . . الى حيث يستطيعون « الترويح » والفرار من مطالب التحرير، والحاح عمال المطبعة ! ..

ورفرفت على القطار روح رائعة تبدت لكل راكب، اذ ساد ركاب القطار نوع من الالفة والصداقة، فبدوا كلهم كافراد اسرة واحدة، وراحوا يضحكون ويتمازحون، مما اوحى الى بان اطلق على هذا القطار لقب . . « القطار المرح »

تمرد !

واذا كان سحر «الكازينو» — سان ستيفانو . . طبعا ! — قد تغلب فى الاسبوع الماضى، على ما اعتزمته اذ ذاك من عدم زيارتى له، مادامت الروح لم تدب فيه حتى الآن .. الا انى فى هذه المرة عرفت كيف أتمرد على « الكازينو »، فلم أتردد عليه خلال « الويك — اند » الذى قضيته فى الثغر هذا الاسبوع .. ولى العذر فى ذلك، فلقد فقد الكازينو هذا الصيف بهجته وروعته، مما قلل من قيمته فى نظر الصحفى الذي يبحث عن المادة الدسمة، التى اعتاد ان يخرج بها من هذا الكازينو فى الاعوام السابقة. فلا اسماء، ولا شخصيات، ولا وجوه، ولا. حتى همسات يستطيع الصحفى ان يسترق السمع اليها فيهتدى خلالها الى المادة المنشودة

الشاطبي

وكأنما أثار هذا « التمرد » فى نفسي روحا من حب الاثارة والغيظ، حملتني على أن اقضي السهرة التى اعتدت قضاءها فى « سان ستيفانو » سابقا، فى .. « كازينو الشاطبي » هذه المرة. فقد جدده صاحبه فجعل من ذلك البناء الحقير المتداعى، آخر فخما رائع المظهر.

ومع ذلك . . يخيل الى انى خسرت السهرة. إذ أنه بالرغم من شدة الاقبال عليه، لم يقدم برنامجا قويا كتلك البرامج التى اعتاد أن يقدمها فى الأعوام السابقة، وفى ذلك البناء المتداعى الذى كان من قبل . . فقد كانت جميع « النمر » التى أظهرها قديمة سئمها الجمهور، كما كانت الفرق التى تعمل به، من تلك التى سبق أن شاهدناها فى « الفيميتا » بالاسكندرية و « الكيت — كات » فى القاهرة منذ أعوام فملناها . .

كليوباترا

وشئت أن أبدأ جولتى المعهودة في صباح الجمعة « ببلاج كليوباترا » الذى لم اتردد عليه بعد فى هذا الصيف، قبل هذه المرة . .

و « بلاج كليوباترا » يكاد يعد بحق بلاج « الطائفة الاسرائيلية » فهو يكاد يكون قاصرا على اخواننا الاسرائيليين، وإن كانت فيه أقلية من المصريين. حتى انني خلت نفسي عندما طفت به، أنني أطوف ببقعة من بقاع فلسطين أو بحي من أحياء « بيت لحم »

ومع ذلك، فقد استطعت أن اكتشف فيه وجوها مصرية، كان أرشقها وجه الآنسة اصلاح راشد التى بدت فى فستان «سبور» من اللون الأسود، وحزام أنيق ذى لون أخضر. وكانت ترافقها الآنسة الصغيرة لولو كمال، التى كانت هى الأخرى فى ثوب رياضى « سبور » من اللون الأبيض . .

هتلر !

وقد يعجب القارىء ، إذا أوردت اسم « هتلر » وانا اتحدث عن أحد « بلاجات » الاسكندرية لا « برلين » وعن بلاج ذكرت انه يكاد يعد « بلاج الطائفة الاسرائيلية » في مصر . .

ولكن .. لعل هذا العجب لا يلبث سراعا أن يزول ، إذا علم القارىء أن اسم « هتلر » هو الاسم الذى رأيت ان اطلقه على الآنسة هدى عبد الواحد إحدى زهرات « بلاج كليوباترا » . . إذ بدت وقد اطلقت خصلة من شعرها ، فأسدلتها على جبينها كما يفعل الزعيم الألمانى ..

جليم

وتحولت بعد ذلك الي « البلاج المصرى » .. وهو اللقب الذى اتفقنا علي أن نطلقه على « بلاج جليم » .

وما كدت أقفز من « الأوتوبيس » الى البلاج واشق لنفسى طريقا وسط « الواغش » الذى كان يمتلىء به هذا الاسبوع حتى رأيت فى ملاحظة سريعة ان « البلاج المصري » عامر بكثير من الوجوه القاهرية المعروفة ، يختلط بها عدد من الوجوه السكندرية التى اعتادت التردد على هذا البلاج كل صيف .

وكانت أكثر كبائن هذا البلاج — العائلى الوديع — ازدحاما ، هي « كابين » جميعى ، التى تحتشد كل يوم بطلاب الاستحمام من أفراد الفرقة القومية ، الذين ينزلون في ضيافة مخرج فرقتهم الشاب عمر جميعي ..

ورأيت أمام كابين الشامى ، عدداً من الآنسات انهمكن فى الحديث عن الحفلة الفخمة التى أقامتها أسرة حمدي برمل الاسكندرية لنجاح الآنسات . . عايدة فى دبلوم معهد التربية العالي وألفت وعنايات حمدى في دبلوم الفنون الطرزية ..

ورحت أنصت الي هذا الحديث ، فاذا بي أخرج منه بوصف الحفلة التى ضمت عددا من أرشق وجوه الصالون المصري العالى ، ككريمات محمد بك بهجت ومحمود بك مصطفى واللواء سامى باشا ، والآنسات ربيعة الشامي وفاطمة رشدي وانصاف وسميرة عشماوى ، وآنسات اسرة برتو . . ومن خلال الحديث ، سمعت ان أرشق وجهين فى هذه الحفلة ، كانا وجهي السيدة نجيبه محيي الدين ، والآنسة ألفت حمدى التى ظهرت في فستان أحمر . . قانى . وكان من أبدع « نمر » الحفلة ، ان قامت الآنسة سميرة عشماوى ، بتقليد بديع فى . . « الرقص البلدى » .

كذلك شاهدت على البلاج الآنسة لطيفة حسنى وصديقتها الآنسة صفية رمزى التى كانت تنصت الى صديقتها التى تملكتها نوبة شاعرية فراحت تتحدث عن جمال .. البحر والطبيعة !

استانلي

وأول ما طالعنى فى « بلاج استانلى » سعادة عبد السلام الشاذلى باشا محافظ العاصمة ، وقد احتل احدى موائد (اتينيوس) تُرافقه « والمنشة » التى لا تفارقه قط ، حتى أصبحت منه فى مكانة « المظلة » من تشمبرلين ! . .

ويخيل الى ان خير لقب يطلق على هذا « البلاج » هو . . « البلاج المختلط » فقد أصبح يضم خليطا من أبناء كل طبقة بل . . وكل دولة .

كذلك ظهرت عدة وجوه فنية هذا الاسبوع فى ستانلى ، منها الراقصة الابنوسية زينب السودانية والمطربة اسمهان التى لفتت اليها الانظار بذلك « الكوستيم » الذي كانت ترتديه والذي تعمدت ان تختاره في .. لون بشرتها تماما !

كما ظهر على البلاج أيضا الاستاذ مدحت عاصم المدير الفنى السابق لمحطة الاذاعة ، في ثوب عجيب ، اذ ارتدي « شورت » و « كاسكيت » ونظارة سوداء ، وراح يسير على البلاج وفى فمه « بايب » لا يفارقه ، وفي يده عصا من الخيزران كتلك التى اعتاد شارلى شابلن أن يظهرها معه فى أفلامه .

ادباؤنا والحب

بين «شيطانة» الدكتور ناجي، «وطرطور» زكي مبارك و«فتاة» المازني!

تحدث المجلات الاوربية، في صراحة تخالطها الدعابة المقبولة المستساغة، عن الحب. ولاسيما عن حب المتفننين من ادباء وموسيقيين وممثلين و.. وغيرهم.

ولقد حاول المحرر في هذه المقالة — التي سوف يتبعها بمقالات اخرى — ان يجارى تلك الصحف ويتحدث عن وقائع الحب والهوى، في حياة الادباء المصريين

لعل اشقى الناس حالا في غرامهم، هم فئة الأدباء. فان لهم من الحس المرهف والعواطف الثائرة، و.. الخيال المتعالي الذي يحييهم في دنيا غير دنيانا.. لهم من كل هذا مايشقيهم!..

ولكن لبعض الادباء (شذوذا) عجيبا في حبهم. ولسوف نحدثكم — هذا الاسبوع — عن ثلاثة من صرعي لوعة الحب، لكل منهم في غرامه طريقته الخاصة، وأسلوبه الخاص.

أما أول هؤلاء، فهو الدكتور ابراهيم ناجي. وهو شاعر موهوب، له قصائد في الحب. بل ان كل ما كتب لم يك الا.. عن الحب!

كنت قبل تعارفي بالدكتور، أتوق إلي جلسة تضمني معه لا سيما وقد كنت سمعت المرحوم الاستاذ مصطفى الرافعي، يردد في مرات عدة، أن «ناجي» لو انكب على قراءة كتب الأدب العربي، لكان فحلا من فحول الشعراء.. كما سمعت من احد تلاميذ الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد، انه قال يوما في سياق الحديث عن «دكتورنا» أن ناجي لا يعرف من اللغة العربية شيئا.. فكان لهذه الأقوال، أثر راح يغريني على تعقب الدكتور والسعى الي التعرف اليه..

ووفقت الي هذه الامنية، في جلسة هادئة ذات مساء في محل «تسيباس» وقد ضمني معه مجلس جمع نفرا من الادباء، راح الدكتور ناجي يتلو عليهم قصائده وقصائد غيره. وكانت الظاهرة التي تطغى على حديثه، هي.. ظاهرة الحب، ووقائعه والاخلاص له، والتفاني فيه.. وما لبث الدكتور ان راح يتحدث عن «غرامياته» فاذا به كان مثلا للوفاء والتضحية. بيد أنه كان ايضا عرضة «لمقالب» الحبيبات. «المقالب» التي كان يقابلها بعدم الاكتراث مادام يتبين في صاحبتها الغدر والخيانة!.

ولقد حدث مرة ان وقع سوء تفاهم بين الدكتور ناجي و«صديقة» من بنات الفن، فقال لها في سياق الحديث.

— لقد خلدتك في قصيدتي هذه..

(يشير الي قصيدة معينة)

فأجابته لفورها..

— بل أنا التي أوحت اليك بهذه القصيدة فكان لزاما عليك أن تعبدني.

فما كان من الدكتور الا أن رد عليها قائلا:

— إذا كنت تعتقدين هذا... فالى الشيطان!..

وأعقب هذا بقطع علاقته بها. ولا عجب، فالدكتور ناجي سريع القلب يحول حبه عندما يشم روح الخيانة أو التمرد من «فتاته» الى كراهية عجيبة، تدعوه كثيرا الي أن يهجر الفتاة، صائحا فيها، أن تذهب الى. الشيطان!..

* * *

أما الدكتور زكي مبارك، فلم يحب في فترة الشباب، وانما وقع في الحب أخيرا، ومنذ عهد قريب. ولا حرج عليه — كما يقول — فلقد أحب كل أديب، فلم لا يحب هو الآخر؟

وترى الدكتور الشيخ يتحدث في مجالسه وفي مقالاته عن «ليلاه» المريضة في العراق، و.. والزمالك والمنصورة. غير انه لا يستطيع مرة أن يتحدث عن محبوبته الحقيقية. فلقد أحب الدكتور، وما يزال يشقى بالحب، ولكنه. أحب «طرطورا»!

فلقد أبصر مرة وهو يسير في بعض طرق بغداد، امرأة وضعت على رأسها «طرطورا» أحمر، فاستماله هذا «الطرطور» وكان ان أحبه!.. ولا غرو فالأدباء مولعون بكل شاذ غريب!.

ومازال أصدقاؤه، بالعراق يتحدثون عن غرامه هذا، بصاحبة «الطرطور» التي لم يشأ أن يصارحهم بها، فأخفاها خلف ستار من «طرطورها»!..

* * *

ولعل الأعجب من هذا وذاك، غرام الكاتب المعروف.. الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازني. فلقد أحب فتاة لم يرها قط. وبلغ من هيامه بها ان كان يقضى الليالى الطوال في مناجاة طيفها.

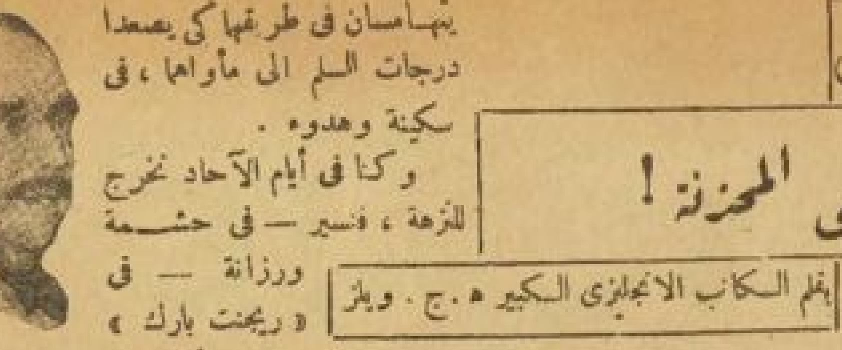
فقد يذكر القراء أن الأديب عبد الحميد رضا، كان قد عمد الي طريقة احتال بها على بعض الأدباء المعروفين كي يحصل على نماذج من خطاباتهم الغرامية، بأن أوهم كلا بوجود فتاة ادعى أنه خادمها، وراح يقنع ضحيته في كل مرة بأن «مخدومته» هذه تهيم بذلك الأديب هياما ما بعده من هيام..

وكان ممن أوقعهم الحظ في شرك خدعته، المازني. فكان يقدم اليه خطابات كتبها هو، وملأها بعبارات الوجد والهوى زاعما أنه يحملها اليه من الفتاة، فكان المازني يرد عليها في رقة وفي تغزل. وبلغ من هيامه بهذه «الفتاة الوهمية» أن أصابه الأرق، فظل يضنيه ثلاث سنوات، حتى لحقه الهزال وشفه الوجد. وراح يتحدث في كل مكان عن فتاته المحبوبة، التي أسرت منه القلب دون أن يراها..

ولكنه شفي — طبعا! — بعد هذه المدة الطويلة، حين تبين أنها.. لم تكن سوى مداعبة ظريفة، من عبد الحميد رضا!.

«ابراهيم أبو العينين»

مراحل التطور فى حياتي



مأساة زواجي المحزنة !

بقلم الكاتب الانجليزى الكبير ﻫ . ج . ويلز



> نشرنا فى العدد الماضى الحلقة الثالثة من هذه الذكريات التي شاء « ويلز » ان يسجلها بمناسبة بلوغه الثالثة والسبعين ، وقد وصف فى تلك الحلقة الماضية كيف وفق الى تحسين احواله المالية ، كي يستطيع الزواج من ابنة عمه « ايزابل »
>
> وفى هذه الحلقة يتحدث (ويلز) عن هذا الزواج .

عمدت فى السنة الأولى من زواجي إلى محاولة التغلب على عدم الرضي الذى كان يجتاح نفسي ، نحو حياتي كمدرس .

ولكن الحظ الساخر الذى يسيطر على حياتي ، بدا كما لو كان قد قرر أن أظل كمدرس بسيط ، وأن تبقى حياتي على ما هى عليه ، لولا بعض محاولات صحفية قليلة . .

« ٥ »

ان من التقاليد التى اعتدناها ، أن نحاول القاء اللوم أو اظهار العطف ، ازاء كل توتر أو فتور يلوح فى أى علاقة تقوم بين رجل وامرأة .

بيد ان الواقع ، أن معظم أسباب التوتر فى علاقات الرجال بالنساء ، انما تعود الى . عدم قيام الالفة والانسجام .

ولقد القت الأيام بكل منا — أنا وابنة عمى ايزابل — فى طريق الآخر ، فكنا شريكين امينين ، وكان بيننا توافق فى كثير من الميول وفى غير قليل من الآراء وما كانت نساء لندن وفتياتها الجميلات ليعترضن طريق طالب فقير . . ولكن ، كان يحدث ان كنت أرى وأنا فى طريقي الى أو من المدرسة — وأنا بعد طالب — بعض النساء يسرن فى الطرقات ، أو يقفن أمام نوافذ المحال ، فتنعكس عليهن اضواؤها . فكن احيانا يلحن لى فى مظاهر حبيبة تثير فى نفسي شتى الاخيلة والمشاعر ولكن لم يكن لى طبعا أن أرجو أن تحتشد كل تلك الصور والأخيلة فتتمثل فى ابنة عمى ايزابل بل قنعت بما بدا لي منها ، وبما كان بيننا من توافق في الميول . وكان لنا من صلة القربى ما كان يبقي — رغم ما قد كان يقوم بيننا من خلاف — على صلة الصداقة ، وعلى الثقة التى كان يضعها كل منا فى الآخر ، حتى آخر يوم فى حياتها .. غير أنني أظن أن قد كان الأحرى بنا أن نكون ، من بادىء الأمر — شقيقين .. انا واخته ، لو لم تفرض علينا العزلة والوحدة المملة الموحشة التى كان يعيش فيها كل منا ، سلطان الحب الذى جمع بيننا ! .

كانت رقيقة العواطف ، جميلة المنظر ، رحيمة رصينة ، فتحققت فيها كل ما كان يخالج نفسي من أماني ولذا رحت اخلص لها الود اخلاصها الود لي

فلم نلبث أن أصبحنا رفيقين يربطهما حب طاغ عنيف ، يحملهما على أن يقاوما العالم بأجمعه . وكانت تبذل قصارى جهدها كي تتبع آرائي ، وان كان ثمة وازع خفي يهمس فى أعماقها في بعض أحيان ، بأن كل هذا ، لم يك غير .. هراء ومظاهر فاسدة لن تبقى عليها الايام ! .

أنى أنظر بحسرة — خلال هذا الفاصل الذى اقامته خمسون عاما ، بينى وبين تلك الذكريات الحبيبة — فيتراءى لى منظر ذانك الشابين — انا وهى — وهما يسيران يتهامسان فى طريقهما كي يصعدا درجات السلم الى مأواهما ، فى سكينة وهدوء .

وكنا فى أيام الآحاد نخرج للنزهة ، فنسير — فى حشمة ورزانة — فى « ريجنت بارك » متجولين ، أو نقصد الي الكنيسة أو الى صالة لعرض الصور ، أو . . الى احدى الحفلات العامة .

وفى غمرة لهفتي على ان أجد فيها زميلة الخيال التى طالما ترقبتها ، تغافلت عن أني بينما كنت منكبا على القراءة والاطلاع فى نهم وشراهية منذ ان كنت فى السابعة من عمري ، كانت هي قد تلقت تربية بسيطة لم ترسل في عروقها الرغبة الجامحة للقراءة . والاطلاع ولكن هذا رغم ما سبب لها من أسى في بواكير عمر زواجنا ، لم يحل دون أن نقيم معا صرح سعادتنا . . كما راحت تسعي ما استطاعت الى تفهم ما كنت القيه عليها من أحاديث . وكان عقلها الجبار يساعدها . فلقد كان لها عقل يوازى عقلي ان لم اقل انها كانت تفوقني عقلا . ولذا فلم اك أبغي لايزابل بديلا ، فرحت أضفي عليها كل حبي ، فهويتها وهويت سموتها وابتسامتها وأنوثتها . . ورحت أسعي جهدى وآمل ان اتمكن من ان أصل إلي نجاح يرفعني . . من أجلها ! . .

ولكن . . سرعان ما تعكر صفو هنائنا رغم ما كنا نحاول . .

لقد كان كل منا يحب صاحبه ويخلص له الاخلاص كله ، ويسعي كي يكون له . . كل شىء في الدنيا ! . . ولكن الاختلاف والتفاوت فى الثقافة والعقل والعادات بيننا ، ثم . . فى اعصابنا . . أجل لماذا نعجب ؟ . . حتي فى اعصابنا . كان يوجد مظهرا للتفاوت راح يتسع يوما بعد يوم . .

لم يك ثمة تقابل ، أو .. حتى شبه ، بين دنيا الاحلام والخيال التى كنت أعيش فيها ، وتلك التى كانت تعيش هى فيها .. تلك التى كانت على بساطتها ، أنبل من دنياى!

ومع ذلك ، فقد كانت الأفكار التى تثير فى على حياتى كدرس ، خارجة عن دائرة دنياها ..

لم تك تستطيع أن تفهم ما الذي كان يحملنى فى بعض أحيان على أن أهزأ وأسخر من النظم الموضوعة لمناصب المدرسين ، لأنها لم تك تشعر بميل يدفعها إلى الاهتمام بمعرفة هذه النظم ..

ولم تك تستطيع أن تدرك الباعث الذي قد يدعوني أحيانا إلى أن أظل بين كتبي وأوراق غير عابىء بشىء ، بينما يكون الغداء معدا ، وقد أوشكت أطباقه أن تفقد حرارتها .. لقد كانت ترى أنني أهتم لأشياء تافهة ، وكانت تستاء اذ ترانى أعمد الى جانب أعمالى الكثيرة ، الى محاولة العمل الصحافي ..

أن عينيها العسليتين لتلوحان لى الآن وقد بدا فى أغوارهما ذلك الاستياء الذى كان يلوح فيها اذ ذاك .. الاستياء الذي كان ينم عن ثورة خفية تساورها بالرغم منها .

وهكذا بدأ كل يتخذ طريقه .. فراح الحديث يقل بيننا ، اذ كنا نصل في كل مرة الى نقطة لا نستطيع التفاهم عندها لتفاوت ثقافتينا .. حتى أوشك أن يقتصر على بضع اشارات وهزات للأكتاف ، مقتضبة صامتة ..

• • •

.. الى ان شاء القدر الساخر ، أن يزج الى حياتي بشخص جديد ، لم يلبث أن غدا الموحى الي بأعمالى ، خلال سنى نشاطي ..

فلقد كان على فى ذات يوم أن أقابل في « حجرة معملي » الطلبة الذين سيتلقون على دروسهم للمرة الأولى فى المحاضرات التى كنت ألقيها بعد الظهر ، فى سنة ١٨٩٢ — سنة ١٨٩٣ ، فما أن دخلت الحجرة حتى راعني منظر امرأتين شابتين ساحرتين ، تجلسان الى طرف المائدة ، وقد سادتهما روح من الصداقة السريعة .

كانت احداهما ادیلین رورتس .. رشيقة مغرية كل الاغراء ، لا أعتقد أنها اضطرت يوما الى أن تصارح أحدا بحبها ، إذ قبل أن تقدم هي على ذلك ، كان حتما أن سوف يضطر الشخص الذى يقف أمامها إلى القاء نفسه عند قدميها ..

وكانت الاخرى آنسة كاترين رويز .. فتاة أكثر نحافة ورشاقة ، ذات تقاطيع وتقاسيم دقيقة ، وشعر أشقر ، وعينين عسليتين .

ولو أن أحدى هاتين الآنستين التحقت وحدها بالفصل الذي التي عليه محاضراتى ، لما قدر لي أن أكون على صداقة مع أي منها . فقد كان الموقف يضطرنى ازاء وجودهما فى فصل واحد ، الى أن أفضل أحداهما عن الأخرى .

كانت الآنسة رويز الصغيرة أكثر الاثنتين اقبالا على الدرس كما كان تقدمها عن زميلتها يبدو واضحا جليا ، ولذا ، فلم تلبث الصداقة أن عقدت أواصرها بيننا .

واستطعت أن أجد مجالا جديداً لتلك الصور والاخيلة والاحلام التى كانت تراودنى اذ بات فى استطاعى أن أتحدث أكثر من ذى قبل عن آرائى ومطامحى وآمالى مع من تفهمنى

ولست أستطيع اليوم أن أتعقب الخطى التى تطورت فيها علاقتنا حتى أصبحت صداقة . ولكنني اذكر أننا رحنا نتبادل الكتب والمذكرات ، واتفقنا على أن نخرج للنزهة مرة أو مرتين ، وأن نتناول الشاي معا فى بعض الاحيان .

وخطر لى ذات مساء ، انني انما أحتاج الي ذلك « النوع » من الحياة الذى تستطيع كاترين رويز تقديمه الي ، وان حياتى الحاضرة لم تعد بعد محتملة . ورحت أفكر كثيرا فى هذه الصداقة الجديدة ، وأنا لا أكاد أستطيع تحديد موقفى ، حتى لنفسي!.

وشغل تفكيرى بمحاولات كثيرة رحت أعدها كي أشرح لابنة عمي شعورى المفاجىء ، وأخبرها انني — بالرغم من ان حبي لها مازال قائما فى اشد ما يكون قوة وحرارة — أرى أن تتاح لي فرصة وجود رفيق جديد الي جانبي ..

ولكنني كنت أخرج من تفكيرى فى كل محاولة ، بأن لا مناص ، من تفضيل احدى الاثنتين ، وايثارها بالبقاء .. بيد انى لم أك اذ ذاك مستعدا الان أقطع بأمر كهذا

وبدأت تتملكنى فكرة جديدة ، راحت توحى الي بأني أخطأت تفسير العاطفة حين ظننت انني احببت ازابل . وان حبي الحقيقى ليس غير ذلك الذي كنت أشعر به اذ ذاك نحو كاترين ..

• • •

وحدث فى ١٥ ديسمبر سنة ١٨٩٢ ان زرت مع ازابل بيت كاترين ، فمكثنا في ضيافتها أياما ثلاثة .. كانت كافية لان تعجل بالازمة بيني وبين ازابل ، اذ راحت تتملكها الغيرة .

ويقول أخى فريدى — الذى تولى الحديث معها فى هذه المسألة بعد ذلك — انها تعزو أمر انفصالنا ، الى رغبتها هي . فقد أخبرته انها خيرتني بين الابقاء على صداقتي مع كاترين ، أو الابقاء على رابطة الزواج بيني وبينها هي ..

ولكنني لا أذكر ان ثمة خيارا كهذا عرض علي . وكل ما أذكره ان زيارة « لبوتني » كانت كفيلة بأن تعجل بافتراقنا فكانت الكبرياء ، والغضب ، يعميان كلا منا عن أن يرى غير هذا الحل ..

سأقول لقرائي ...

صور الناجحين .

لا تزال الصحف اليومية تنشر صور « الأدباء » الذين كانوا من الناجحين في شهادة الدراسة الابتدائية ، أو شهادة الدراسة الثانوية ، أو شهادات الدراسة العالية .

ولست أدري لماذا تسمى الصحف هؤلاء التلاميذ « أدباء » ، ولا تسميهم « علماء » مثلا ، أو لا تسميهم « أولياء » او غير ذلك ... هل هان الأدب حتى أصبح الوصف الذي يطلق على من لا يجد الناس فيه صفة حسنة يوصف بها .. فالتلميذ الناجح في الامتحان « أديب » ، و « الكونستبل » الذي يتمكن من ضبط بائع فجل يتجول على المقاهي « أديب » ، و « الاراجوز » الذي يلقي المونولوجات من تأليفه في صالة من الصالات « أديب » ، ولم يبق في الدنيا من هو غير أديب

ثم لماذا تنشر الصحف صور هؤلاء « الادباء » الناجحين في شهادة الدراسة الابتدائية .. هل فتحوا عكا ؟ هل جابوا الذئب من ذيله — كما تقولون ؟ ..

تلميذ نجح في الامتحان .. هل في هذا عجب ! هل هو حادثة ؟ أفكان المفروض أن يرسب التلاميذ جميعا في الامتحان ؟

الواقع ان هذا اسراف شديد في تدليل التلاميذ ، والواقع انه « يزرع » في نفوسهم الغرور السخيف . وقد شبع جيلنا من الغرور ونحن اليوم في أشد الحاجة الى رجال يعرفون أقدار أنفسهم ، ولا يتوهمون ان النجاح في الامتحان بطولة ومجد تنشر الصحف اخبارها وصور الذين يوهبونها .

« ٠ »

اللامركزية في المعارف

منذ اقترح حضرة صاحب العزة محمد العشماوي بك وكيل وزارة المعارف العمومية إدخال نظام اللامركزية في الوزارة ، وتقسيم السلطة المركزية القائمة في الوزارة اليوم على عدة مناطق في القطر المصري .. منذ ذلك الحين و كبار الموظفين في وزارة المعارف يقاومون تحقيق هذا المشروع بكل ما فيهم من قوة . ومهما كانت قوة هؤلاء الموظفين فهي هزيلة وخائرة لانه تعوزهم الشجاعة التي يستطيعون بها اعلان رغباتهم وآرائهم ، ولانهم لا يملكون الا الشكوى فقط والتضرع لولاة الامر بأن يحافظوا على قواعد ترقيتهم وعلاواتهم .. نقول انه مهما خارت قوى هؤلاء الموظفين فهم يتوسلون بوسائل شتى الى اعلانها في الصحف والى إثارة الضجة حولها ما يخيل للانسان ان كارثة ستصيب التعليم في مصر .

والحقيقة ان كبار الموظفين وحدهم هم مبعث الضجة . فهم لا يريدون ان يتركوا القاهرة . ولأن يبتعدوا عن لهوها وعبثها الى المناطق الجديدة التي سيرسلون اليها . وليس فيهم واحد متحمس لوطنه ولا بأبنائه المحتاجين الى الجهد يبذله كبار الموظفين وصغارهم في تعليمهم و تربيتهم .

ونحن لهذا ننتهز فرصة الضجة التي أثارها هؤلاء الموظفين الكبار في الصحف اليومية أخيرا لنرجو وزير المعارف أن يشتد كل الشدة في تنفيذ مشروع اللامركزية الذي لا يمكن أن يصلح التعليم في مصر إلا به .

« ٠ »

خطر الوهم

التقيت بصديق لي ، بعد غيبة فاذا به قد « خس النص » فسألته عن سبب هذا فقال لي انه « السكر »

والسكر مرض من الأمراض التي عجز الطب عن علاجها إلى اليوم ، ولكنه مع هذا مرض سخيف قد يكون الضرر الذي يلحق العقل منه أكثر من الضرر الذي يصيب البدن فكثيرون جدا من الناس يعيشون السنوات العديدة التي تزيد على العشرات وهم مصابون به ، وهم مع اصابتهم به لا يمتنعون عن شيء من لذائذ الحياة . وأهل البلد المصريون يعرفون ألوانا من العشب يخلطون بعضها ببعض ويعطونها للمصاب بالسكر فيظل محتفظا بنظام بدنه الحيوي مادام يتعاطاه وهذه الاعشاب تنظم افراز الكبد والبنكرياس تنظيما سليما هو أشبه بنظام الطبيعة ولكنها الحضارة الحديثة هي التي جرفت الناس إلى الكفر بالتجارب والتي ألقت في روعهم أن كل ما تركه الطب الغربي ولم يعترف به تهريج وتخريف

ولسنا ندري لماذا لم يخطر على بال أحد من أطبائنا الأساتذة أن يفكر في احياء الطب القومي كما فكر الأدباء في الأدب القومي ، وكما فكر الفنانون في الفن القومي

ونحن لا نهزل ولا نعبث حين ندعو إلى هذا . فقد أثبت العلم إثباتا لا يستطيع التراجع عنه أن كل بيئة طبيعية لها أمراض خاصة ومعها أدويتها الخاصة . وهذه النظرية



العلمية اذا آمن بها اطباؤنا الأسـاتذة ونشطوا قليلا فى سبيل درسـها وتحقيقها فانهم من غير شك سيسعدون المصريين بانقاذهم من امراض كثيرة يبحثون عن علاجها فى الأدوية الواردة من الخارج وادويتها موجودة هنا

• • •

الحمد لله .

جاءت الأنباء أو بوادر الانباء بأن الفشل ابتدأ يحل بمعرض نيويورك . وقد كانت مصر اعتزمت أن تشترك فى هـذا المعرض ، وأنفقت فعلا آلافا من الجنيهات فى سبيل الاشتراك فيه ، ثم ارتد اليها عقلها فامتنعت عن المضى فيه .

والذين كانوا ينادون بوجوب اشتراك مصر فى هذا المعرض كانوا يقولون ان مصر فى حاجة الى الدعاية . ومصر فى الحقيقة فى حاجة الى دعاية ولكن الدعاية لمصر آخر ما تكون نكون بهـذه المعارض التى تكلفنا الآلاف .. الآلاف . . التى يمكن أن تنفق فى حاجيات مصر الضرورية التى نعرفها نحن والحكومة والتى قد تستغرق الملايين قبل أن تستوفى ..

يجب اذن أن تفكر مصر تفكيرا جديدا جادا فى نشر الدعاية

• • •

تخليع الاسنان

ولعل القراء قد لحظوا أنه قد كثر جدا فى هذه الايام عدد الناس الذين يخلعون اسنانهم وأضراسهم لأنهم فيما قال لهم الأطباء مصابون « بالبيوريه »

وقد يعجب القراء إذ قلت لهم إن طبيبا انجليزيا حاذقا قال لى انه مندهش لاصابة المصريين « بالبيوريه » بينما يوجد فى بلادهم الليمون « والبزهير » الذى يعتبر خير وقاية من البيوريه وخير علاج لها ..

فهلا التفت اساتذتنا الاطباء الأساتذة الى هذا القول وهلا عادوا الى احترام بلادهم ونبات بلادهم وطبيعة بلادهم ..

لقد تفرنجنا حتى فى المرض !

انه فى يوم أول أغسطس سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية عزبة الشهابية مركز ابنوب

سيباع علنا أردبين ونصف أذره صيفى وحملين ونصف بوص ناتجه من زراعة ٨ ط ملك عبد الرحيم رشوان عبد المتجلى تنفاذا للحكم ٢١١٢ سنة ١٩٣٨ جزئى ابنوب

وفاء لمبلغ ١٨٢ قرش صاغ بخلاف ما يستجد

كطلب محمد سيد أحمد من بنى محمد العقب

فعلى راغب الشراء الحضور



محمد طلعت حرب باشا

يسافر يوم ٢٧ يوليه على باخرة مصرية إلى اوروبا وقلوب الملايين من المصريين والمصريات تهتف بالدعاء له لأنه المصرى الذى يعمل بأموال مصرية لخير مصر

تحت أضواء الاستديو ..

جنجر روجرز وفريد استير

يبدو ان فيلم « القلاع » سيكون آخر فيلم يظهر فيه معاً الكوكبان المعروفان جنجر روجرز وفريد استير فقد انتهز فريد فرصة الانتهاء من هذا الفيلم ، فترك الشركة التي كان يعمل بها ، وغادر هوليوود كلها الى أوربا منذ اسبوعين .

وقد قابله أحد الصحفيين قبيل رحيل الباخرة ، فقال له فريد استير انه ينوي أن يغيب عن هوليوود في اجازة طويلة سيقضيها في أوربا ، وعلى الخصوص في انجلترا ... وهي اجازة قد تمتد الى بضعة أشهر طويلة !

أما جنجر روجرز ، فقد ظلت في الاستوديو ، غير أنها تقضي الوقت دون عمل ..

أما السبب الوحيد ، فهو .. النقود ! فان جنجر تطالب بزيادة مرتبها . كما أن فريد يرى أن المرتب الذي يتقاضاه فيه غبن كبير له .

بينما تقول الشركة أنها لا تستطيع أن تدفع « ستيها » واحد ازيادة عن الثلاثين الف جنيه التي يتقاضاها كل منهما عن كل فيلم يظهران فيه .

والذين يعرفون فريد استير يقولون أنه ما كان ليناصب الشركة العداء ، لو لم يكن مستنداً إلى ظهر قوي ولذا ، فهم يميلون الى تصديق الاشاعة التي رددتها بعض الصحف منذ اسابيع قلائل ، عن اتفاق فريد مع إحدى

جاكي كوبر في احد مواقفه



الشركات الانجليزية الكبيرة ، على الظهور في فيلمين لحسابها في في الموسم القادم !.

فاذا كان هذا الذي يقال صحيحا فان فريد سيبدأ عمله في انجلترا على أثر

جنجر روجرز وجيمس ستيوارت

ترى هل يعد نجاحها معه دليلا على امكان وقوفها امام غير فريد استير ؟

وصوله اليها .

عودة شارلي شان !

لعل أحداً من القراء ، لم يكن ينتظر منذ وفاة الممثل السينمي المعروف « وارنر اولاند » أن يرى شيئاً جديداً من أفلام البوليس السري المشهور شارلي شان .. فقد استطاع وارنر أولاند أن يثبت في حلقات السلسلة التي ظهر فيها في هذه الافلام ، انه الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يتقمص شخصية بطلها . وان يمثله خير تمثيل ..

ولكن الشركة عادت من جديد تفكر في اخراج حلقات اخرى من سلسلة « شارلي شان » . وقد علمنا أن سيدني تولر ، يضطلع بدور هذه الشخصية البوليسية الفذة ، وسيكون اول افلامه « شارلي شان في هونولولو » !

هل يعرض في مصر ؟

اوشكت احدى الشركات الامريكية على الفراغ من فيلم اعدته عن الجاسوسية الألمانية ، لمناسبة الحالة الدولية الحاضرة ، والازمات السياسية الأخيرة التي كادت تشعل نيران الحرب .

ويقال انه من المنتظر ، ان لا تسمح بعض الحكومات بعرض هذا الفيلم ، مثل انجلترا والمانيا وايطاليا ، لما ورد فيه من حوادث

قد تدعو الى خلق سوء التفاهم والى اثارة مشاكل ديبلوماسية لما فيه من تشهير مقذع

ترى هل تحذو مصر حذو حليفتها فتحرمنا من مشاهدة هذا الفيلم ؟

جاكي كوبر ... أية حياة !

كان النجم الصغير الصغير جاكي كوبر يعمل حتى وقت قريب جدا ، في شركة «مترو جولدوين ماير» .. غير انه فسخ اخيرا العقد الذي كان قائما بينه وبينها ، لينضم الي شركة «باراموانت» حيث سيعهد اليه بالدور الأول في فيلم « أية حياة ! » وهو فيلم تجري حوادثه في إحدي المدارس ، حيث يعرض لنا حياة الطلبة والطالبات وما ينشأ بينهم من علاقات ومشاكل ، في محيطهم المحدود

وهذا الفيلم مأخوذ عن مسرحية بهذا العنوان ، نالت نجاحا كبيرا في عالم المسرح وتدور فكرتها حول الحياة في احدى المدارس الثانوية ، حيث يكون الجو صالحا لخلق المشاكل والمداعبات ، في مزيج من الجد والهزل .

وسوف تقوم بالدور النسائي الأول أمام جاكي كوبر فتاة صغيرة ، حديثة العهد بالستار الفضي ، هي « بتي فيلد » التي لعبت نفس الدور علي المسرح فنجحت فيه نجاحا باهرا ، جعل الكثيرين يتنبأون لها بالمستقبل الباهر

كما سيشترك في التمثيل مجموعة من خيرة الممثلين والممثلات نذكر من بينهم جون هوارد وليوتيل ستاند .

يوم سعيد !!

وهذا غير اليوم السعيد الذي يقوم الآن بتمثيله الأستاذ الموسيقار المشهور محمد عبد الوهاب ولكنه عنوان لفيلم النجم السينمائي المحبوب روبرت تايلور بالاشتراك مع النجمة الحسناء ميرنالوي .



روبرت تايلور في موقف مع بربارا استانويك

اخر أنباء هوليوود !!

يقولون أن فرجينيا الممثلة الصغيرة التي كانت تمثل أدوارا ثانوية اختيرت لتمثيل دور جوان كروفورد القديم في فيلم « بناتنا الراقصات ! »

* * *

وأن فيدا سيخرج عن آبار الزيت في ولاية تكساس باسم « الذهب الأسود » ويمثل الأدوار الرئيسية فيه الممثلون جويل ماكريا ودوروثي لامور وجون هول

* * *



جيمس ستيوارت مع كارول لومبارد

التي أشيع انها اعتزلت السينما عقب زواجها من كلارك جيبل

وأن المخرج النابغ روبين ماموليان سيعود الى العمل من جديد بعد أن كان قد اعتزله زمنا غير قصير فقد عهدت اليه شركة كولومبيا في إخراج فيلم «الصبي الذهبي» المأخوذ عن قصة ذائعة الصيت في العالم الأمريكي وتقوم فيه بالدور الأول الحسناء بربارا ستانويك .

* * *



وارنر اولاند

شارلس لاوتون ورونالدكولمان، وفردريك مارش، يتزعمون الثورة ضد هوليوود... لان :

الشركات تتخذ من العقود سلاحا تحارب به مستقبل الممثل السينمي !



رونالد كولمان وكلوديت كولبير - ابطال فيلم « تحت علمين »

كواكب هوليوود جميعا وممثلوها المغمورون حانقون على مدينة السينما ضاجون بالشكوى منها ومن أساليبها الشاذة بل أن ثورة صاخبة تعتلج الآن في هوليوود قوامها ومشعلو نارها سكان المدينة نفسها !...

وهؤلاء الذين يتتبعون أنباء عاصمة السينما ويهتمون بحركات كواكبها ونجومها يعرفون أن معظم هؤلاء النجوم يرفضون تجديد عقودهم ويفضلون ان يعملوا أحراراً أي لحساب الشركة التي تقدم للممثل خير عرض وأكبر مرتب يمكن أن يناله ، مع الاشتراطات التي ترضيه . فالممثل في الواقع يسعى الى أن يكون حرا غير مقيد بعقد أو بمدة تحول بينه وبين الانتقال من الشركة التي يجد نفسه مغبونة فيها الى الأخرى التي يستطيع أن يجد فيها العمل المرضي والشروط المريحة

ولو أننا أردنا ان نذكر أسماء الممثلين الذين يتزعمون هذه الثورة لضاق بنا المقام ولكننا نذكر هؤلاء الذين أضرموا النار وقادوا أخوانهم الى ركوب هذا المركب الصعب وهم رونالد كولمان ودوجلاس فيربانكس الصغير وراندولف سكوت وفردريك مارش وليسلي هوارد وشارلس لاوتون . فكان ان أثاروا ضجة هائلة في الاوساط الفنية الامريكية تسربت منها الى مثيلاتها في البلاد الاوربية التي كانت هوليوود تعتمد على ممثليها في تغذية شركاتها السينمية

لهذا السبب وغيره من الاسباب نقرأ بين حين وآخر في الصحف الفنية ان بعض ممثلي المسرح المشهورين وكواكب السينما ايضا الذائعي الصيت في معظم الدول الاوربية التي يرتادها مندوبو الشركات الامريكية ولاسيما انجلترا وفرنسا قد رفضوا ان يذهبوا إلى هوليوود على الرغم من العروض المغرية التي استهوتهم بها الشركات

فقد تناهت الى اسماعهم تلك الضجة التي اثارها ممثلو هوليوود ، فتفتحت اعينهم على الحقيقة الواضحة . وانتبهوا الى أن الحلم الذي تبدو لهم الحياة في هوليوود خلاله بهيجة سعيدة مترفة ، لن يطول أمده الا ريثما يصلون الى « كعبة » السينما ، ثم .. لا يلبثون أن يصدموا بالواقع المؤلم ، الذي يحطم كل ما كانوا ينشدون من آمال ..

وقد يقول قائل ان فيفيان لي الممثلة الانجليزية المعروفة قبلت ان تعمل لحساب هوليوود وسافرت اليها من شهرين أو ثلاثة وهذا صحيح . ولكن فيفيان رفضت ان تسافر إلى هوليوود أكثر من عشرين مرة وقبلت في هذه المرة الاخيرة بسبب إلحاح بعض اصدقائها الذين استطاعوا ان يقنعوها بأن مستقبلها في الذهاب إلى



شارل بويه وكلوديت كولبير



وأيضاً .. شارل بوييه والكن مع .. جريتا جاربو وزوجته بات باترسون

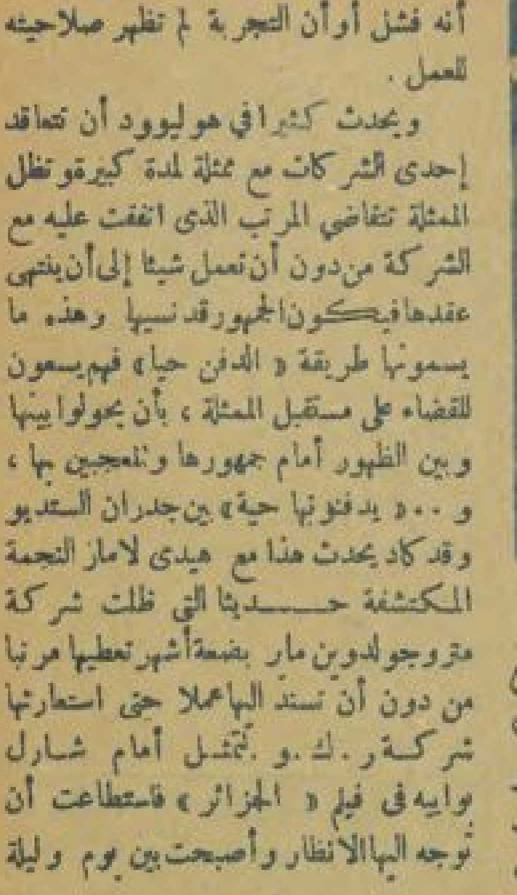
هوليود وأنها مهما يحدث فلن يكون ربحها في مدينة السينما أقل من ربحها في انجلترا .

وبعض النقاد والكتاب أن في عالم المسرح اليوم عدداً كبيراً من نوابغ الممثلين والممثلات يستطيعون لو أنهم قبلوا أن ينقعوا في الشرك الذي تنصبه لهم هوليوود ان يصبحوا كواكب سينمائية مشهورة ولكنهم يصرون على الرفض بسبب هذه العقود التي اصبحت تبدو لهم كاشباح رهيبة تهدد تلك الاحلام التي كانت تتراءى لهم عن الحياة المتخمة المحوطة بجو من « الفخفخة » ومن الرفاهية .. الحياة التي كانوا ينتظرونها في هوليوود كلما طالعتهم أنباء الكواكب الذين يعملون هناك

ان احداً لا ينكر أن المرتبات التي تعرض عليهم فادحة جداً ومغرية كما ان الحياة في كاليفورنيا بهيجة جميلة ينشدها الجميع ولكن . . . ولكنهم يخافون عقود هوليوود ويرهبونها .

وأنت إذا أطلعت على بعض هذه العقود لم تستطع أن تلومهم بل أنت لا بد راث لهم ومشفقاً عليهم فان معظم هذه العقود محررة لصالح طرف واحد هو الاستوديو .

ولا يغرنك ما تقرأه عن الكوكب الجديد الذي تعاقدت معه الشركة لسبع سنوات ولا تقل « يا لله ما أسعده ! » فان هذا العقد لا يقيد الممثل بشيء بل هو يجعله أداة في يد الشركة ، ليس له أن يحاول حلها على تقديم بعض المطالب له ، أو العمل على منحه بعض التسهيلات التي تريحه وتلائمه خلال كل هذه السنوات بينما يسمح للاستوديو أن يتخلى عنه أو عنها في أي وقت يشاء . وبمعنى آخر ان العقد الذي يعقده لمدة سبع سنوات هو في الحقيقة لستة أشهر أو لستة للشركة الحق في تجديدها في أي وقت ولأي شيء تريده وقد يحدث حينئذ أن تجدد الشركة عقد ممثلها لمدة أخرى كما قد يحدث ألا تجدده بعد انتهاء إحدى هذه المدد وفي هذه الحالة — حالة عدم تجديد العقد بعد الستة أشهر الأولى — القضاء على مستقبل الممثل إذ من النادر أن تقبله شركة أخرى في مثل هذه الظروف على اعتقاد أنه فشل أو أن التجربة لم تظهر صلاحيته للعمل .



ويحدث كثيراً في هوليوود أن تتعاقد إحدى الشركات مع ممثلة لمدة كبيرة وتظل الممثلة تتقاضى المرتب الذي اتفقت عليه مع الشركة من دون أن تعمل شيئاً إلى أن ينتهي عقدها فيكون الجمهور قد نسيها وهذه ما يسمونها طريقة « الدفن حيا » فهم يسعون للقضاء على مستقبل الممثلة ، بأن يحولوا بينها وبين الظهور أمام جمهورها والمعجبين بها ، و . . . « يدفنونها حية » بين جدران الستديو وقد كاد يحدث هذا مع هيدي لامار النجمة المكتشفة حديثاً التي ظلت شركة مترو جولدوين ماير بضعة أشهر تعطيها مرتباً من دون أن تسند اليها عملا حتى استعارتها شركة ر . ك . و . لتمثل أمام شارل بوايه في فيلم « الجزائر » فاستطاعت أن توجه اليها الانظار وأصبحت بين يوم وليلة



هيدي لامار ..

من اشهر كواكب هوليوود بل وكواكب مترو جولدوين المختارة .

ومنذ اسابيع تحدثت الممثلة الفرنسية الكبيرة دانيل داريو إلي احد الصحافيين فقالت انها لن تعود إلي هوليوود إلا اذا انتهت الشركة من اعداد فيلمها الجديد لأنها ظلت بضعة اشهر متعطلة قبل اخراج فيلمها الاول في هوليوود.. « معبودة باريس »

ومنذ عامين أو ثلاثة تعاقدت دوريس نولان مع احدي شركات هوليوود لثلاث سنوات فلما انتهت المدة عادت إلي برودواي بعد ما أقسمت ألا تطأ قدماها مدينة السينما مرة اخري .

وقد ظل النجم المحبوب جيمس ستيوارت زمانا طويلا لا عمل له في



مرجريت سوليفان مع جيمس ستيوارت .

هوليوود اذ عمدت الشركة الي تجاهله، والى عدم اسناد الادوار اليه ، حتى أصبح في قلق على شهرته ، وفي خوف من أن ينساه الجمهور السينمي وظل هكذا حتى أنقذته مرجريت سوليفان وجلاديز جورج من الممثلات الكثيرات اللاتي تعاقدت معهن الشركات ثم القتهن على (الرف) حيث كاد (عنكبوت) الاهمال ان ينسج حولهن ستارا من النسيان ، اذ مكثن مدة طويلة دون ان يمثلن . فلا عجب ان تندهش إذن عندما تقرأ أن ممثلا رفض ان يتعاقد مع هوليوود ليعمل سنوات بمرتب كبير. فان هذه الانباء تصور لهم مدى ما يلقاه الممثل من متاعب ، ومن معاكسات في مدينة السينما . فلا يترددون أن يضعوها نصب اعينهم وان يتخذوا منها المظلة التي يتقون بها في البت في امر مستقبلهم .

وتلجأ أحيانا بعض الشركات الى وسائل خبيثة للاضرار بممثليها اذا علمت انهم لا ينوون تجديد اتفاقهم معها كأن تسند اليهم في افلامها ادوارا ضعيفة او تعهد اليهم بشخصيات لا تلائمهم ولا تتفق مع مواهبهم فيضطرون الى احد أمرين أما ان يمثلوها وهم كارهون مضطرون ، فيكونون كمن يأتي امرا.. « من غير نفس » كما يعبر العوام عندنا . فلا يستطيعون اتقان تمثيلها تمام بأدوارهم انها لا تلائمهم ، ولا تبعث فيهم شيئا من الرغبة في العمل وبذلك يفتر حماس الجمهور نحوهم ويظن البعض ان الممثل قد نزل

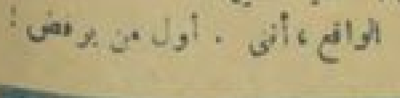


فردريك مارش

عن مستواه الفني او انه فقد جاذبيته وتأثيره في الجمهور . . . .

والآن .. افبعد هذا كله يحسد هواة السينما وروادها ، كواكب هوليوود وممثليها ؟ ..

وهل يتمنى بعد هذا أحد ، أن يذهب يوما الى .. مدينة السينما ؟



الواقع ، أنني . أول من يرفض !



ولكن جيمس يبدو هنا مع نورما شيرر

هل الجمال وحده ، هو كل عدة الممثل السينمى الذى يرشح نفسه للمجد والشهرة ؟ ..

الواقع ان للجمال والرشاقة اثرا كبيرا ولكن ..

قد يكون الشذوذ فى الخلقة أو العيب الجسمانى

ميزة ترشح الممثل للشهرة !

عندما تكلمنا منذ أسابيع قلائل عن ممثلات هوليود ، وهل كان جمالهن هو كل المؤهلات التي رشحتهن للمجد .. لم يكن ثمة مجال للاختلاف أو للتضارب ، فقد رأينا أن من يعتقد أن الجمال هو كل عتاد الممثلة السينمية وعدتها فى كفاحها نحو المجد .. رأينا أن من يعتقد هذا ، انما يبنى اعتقاده على أساس خاطىء .

أما فى الحديث عن الرجال من ممثلي هوليود ، فالامر مختلف . إذ ينبغى على الممثل السينمى أن يجمع بجانب مواهبه وكفاءته الفنية ، رشاقة وخفة حركة وأناقة ..

ولذا نري نجوم هوليود يقبلون على الرياضة يمارسونها ، ويرون فيها أحد الاسس التى يقوم عليها مجدهم السينمى . ولا بد أن القارىء يدرك هذا مما علمه عن ان لكل ممثل لعبة رياضية خاصة يهواها وينكب على ممارستها والتدرب عليها . فدوجلاس فيربانكس الصغير ، يميل إلي السباحة وركوب الخيل ، وكان النجم السينمى جاك هولت يهوى كرة الماء ويتقن لعبها . اما رونالد كولمان وكلايف بروك فيشغف كل منهما بالتنس !

هذا عن ناحية الرشاقة ووجوب توفرها فى الممثل السينمى . أما جمال الوجه ، وتناسق القسمات ، وروعة الملامح ، فهذا مالا تأبه له هوليوود كثيراً ، عند اختيار النجم الجديد

بل قد يكون الشذوذ فى الخلقة أو قد تكون العيوب الجسمانية ميزة من الميزات التى ترشحه للشهرة والمجد .. وقد ينال العملاق أو الاحدب أو البشع الملامح ، حظا ونجاحا فى عالم السينما ، لا يكاد يناله أو يحظى به ، أو حتى .. يحلم به ، الكثيرون من ذوي الوجوه الجميلة ! ..

فما كان لون شانى يوما جميل الجسم ، وهو مع ذلك قد استطاع ان يرقى إلى مصاف النجوم المتلألئة الذائعة الصيت وظل محتفظا بشهرته حتى نهاية حياته ! ..

ولا يقول احد ان بوريس كارلوف بطل فرانكنشتين جميل الوجه أو بديع الملامح ولكنه رغم ذلك يعد بطلا من ابطال السينما العالميين واستطاع كونراد فيدت رغم دمامته وقبح خلقته ان يغدو معبود الجماهير ..

حتى رودلف فالنتينو ، الذى هامت بحبه الكثيرات ، لم يك جميلا بما في كلمة « الجمال » من معنى ولكن كل روعته وسحره كانا يتمثلان فى جاذبيته القوية التى كانوا يشبهونها بالقوى المغناطيسية

ومما يذكر — بهذه المناسبة — ان ممثلا من ممثلى السينما ، كان يظن ان سبب شقائه وسخرية الناس منه ، إنما يرجع الى ضخامة أنفه ، فما كان منه إلا أن قرر يوما التخلص من هذا الأنف ، فقصد الى أحد الجراحين الاخصائيين فى الجمال ، واتفق معه على أن .. يخلصه من الأنف الضخم ! ..

وتمت العملية ، فخرج الممثل منها وقد تحول أنفه الى آخر صغير أكسبه جمالا جديدا .

ولكن .. ولكن أمد فرحه بهذا لم يدم طويلا ، اذ لم يكد مدير الشركة التى كان يعمل بها ، يراه فى شكله الجديد ، حتى أصر على فسخ العقد الذي كان بينهما .. وفقد صاحبنا عمله ، في سبيل .. أنفه !

كلايف بروك



النجمة السينمية الرائعة

فرانسيس دريك

في موقف كله فتنة واغراء!

آخر فصل من كتاب

الرجل الذى قتل هتــــلر

«٥»

دكتور كارل مولر طبيب نمسوي قتل جنود النازي زوجته يوم دخولهم فينا في مارس سنة ١٩٣٨ فأقسم أن ينتقم لها وواتته الفرصة حينما زاره أحد جنود النازى وجعل يستشيره شعوره فهاجت اعصاب الطبيب وقتله ثم انتحل شخصيته وانضم الى صفوف النازي باسم القتيل «سيفرين براون» حتى حانت له فرصة الاطلاع على كثير من أسرار حرس هتلر وطرق حمايتهم لحياة زعيمهم ثم توجه الى الفندق الذى اعتاد فيه الفوهرر تناول الشاي وبينما هو يجيل النظر في ارجاء القاعة شعر بكهرباء تسري في جسده . فقد رآه ! ..

كان الفوهرر جالسا فى ركن سحيق قائم من القاعة وبجواره آخر تبــدو عليه آيات الصراحة والقسوة . ايقن براون أنه ازاء هتلر نفسه لا أحد بدلائه فما من رجل غيره تتوفر فيه تلك النظرات المتقدة التى تشع من عينيه وبرقت عينا براون على الرغم منه ثم بحث عن خنجره فى جيوبه ولكنه لم يجده . كان قد نسيه في ردائه الرسمى — ولم يلبث أن سمع خادم الفندق يقول

— من الافضل ياسيدي ألا تطيل الي الزعيم النظر فقد يشعر بالاستياء .

— آه بالطبع عفوا .

ثم جلس الي المائدة وطلب قدحا من الشاى بالليمون وبعض الخبز وحين أوشك الساقى أن يذهب لتلبية الطلب سارع براون بالقول

— وهل يحضر زعيمنا الى هنا كثيرا

— نعم ، كثيرا

— هذا شرف كبير لفندقكم ولاشك

— وكيف لا أنه يحضر لتناول قدح الشاى وبعض الطعام

قال الرجل هذا ثم ابتسم في فخر وقال

— والرجل الذى يصاحبه هو هينريك هوفمان .. ياله من رجل .

وحين ذهب الخادم شعر براون بقوة توجه نظره الي ذاك الركن المنعزل ولكنه أبصر الركن خاليا من المائدة والجالسين حولها بل رأي عمودا كبيرا من المرمر منتصبا مكانها ولكنه سرعان ما أدرك تعدد الاركان وتشابهها اذ وقع نظره ثانية على الفوهرر وأمعن النظر الى الموائد المجاورة فرأى الموائد المحجوزة لا تزال مفتقرة الى من يجلس اليها فادرك أنها تظل دائما هكذا والتفت حوله فابصر بضع رجال اختفت ايديهم اليمنى اذ توارت فى جيوبهم قابضة على اسلحتهم

وهنا أدرك براون انعدام الخطورة فى حضور الزعيم الى ذلك الفندق فقبل أن يتمكن شخص من اغتيال الفوهرر تكون اسلحة رجال الجستابو قد اسكتته الى الابد

استمر براون يحتسي شرابه وفكره منشغل بالتساؤل عن لذة المرء فى الحياة اذا استحال عليه الهدوء والاطمئنان

ما اللذة فى أن يعيش الانسان محاطا بالحراس والحماة اينما ذهب ليأكل أو يمشى أو ينام .. وأخذ براون يطيل التأمل فاستعرض كل ما سمعه عن الزعيم .. ماذكر وما قيل له عن انه ينفق أموالا طائلة لتزيين منزله الذى ملأه بما حاكته شقيقته من الرياش ولم يملك نفسه من الاعجاب — على الرغم منه — باخلاق الفوهرر التى لم تسمح له بتبديد أموال الدولة لتشغيل أخيه أو ايجاد عمل له غير عمله فتركه يرتزق من المطعم الذى يديره —

وتذكر كيف أوشك على الاغماء حين فاجأته حسناء امريكية بقبلة عذبة أثناء الدورة الاولمبية منذ أعوام ثلاثة

وحين وصل براون من التفكير إلى هذا الحد فرغ من قدح الشاى الذى أمامه والتفت ناحية غريمه فوجده قد ذهب فنادى الخادم ودفع ماعليه ثم شق طريقه الى الخارج

• • •

ولقد مرت ببراون أوقات مؤلمة كانت تتراءي له فيها أشباح جنود يذرعون الطريق باحذيتهم الضخمة وخطواتهم العسكرية وكان يخيل له أنه يسمع أصوات صرخات خافتة تتمزق لها القلوب فيهب من فراشه فزعا واذا به أمام . . . لاشيء بل لقد رأي زوجته ذات ليلة . . . رأى جريتا التى أقسم ان ينتقم لها ولكنه اذ أوشك ان يحتضنها تبين له أنه واهم وأنها ليست الا شبح زائل.

وفى ليلة تالية خال ضحيته سيفرين براون

— القتيل — ينهض من موته ليدعوه لمشاركته قبراً واحداً

وحين صرخ فزعا صحا من سباته فلم يجد إلا جدار الغرفة القائم تجاه عينيه .

ومرة أخرى رأى رجلا ينفذ الى مكتب المارشال جورنج ، رجلا في سترة سوداء ذات أزرار لامعة تعلو كتفيه شارة فضية .. ماذا ؟ أنه فريتز زميله في مستشفى فينا والرجل الوحيد الذي يعرف سر تنكره ، وحقيقة شخصيته ، وانتظر براون خروجه من المكتب ليحييه ويشعر من جديد بيده القوية تضغط على يده ، وأخذ يفكر فيما عسى ان يكون سبب استدعائه الى برلين .. لاشك أنهم سينتفعون بمعلوماته الخطرة فهل يفصح .. ؟

وما انتهى براون من تفكيره هذا حتى صحا من نومه فعلم أنه كابوس مخيف. يا الهي .. الى متى يستمر هذا العذاب .

وذات يوم أرسل المارشال جورنج الى المعسكر يستدعى أربعين رجلا من الاقوياء لحراسة مدخل المسرح الوطنى في برلين .. وفي الساعة الثانية كان براون وبقية الاربعين رجلا مصطفين عند مدخل (مسرح بروسيا الامبراطورى) في (جندرمين ماركت) بعد أن حياهم مدير المسرح جوستاف وأشار عليهم بعدم الابتعاد ليكونوا تحت الطلب !

وبعد بضع دقائق خرج ثانية ليقول لهم « انه لظريف أن اراكم إذ يسرني مرأي ذوى الاقمصة السوداء ولكن ضميرى يؤنبني لأنى سأدعوكم الليلة — ولأول مرة بالنسبة لكم — الى القيام بأدوار تمثيلية . »

وفجأة علت ضحكة أحدهم فلم يكد يحس بها الآخرون حتى بدا كأنما قد اشتعلت شرارة في كل منهم إذ انفجروا جميعا ضاحكين بأعلى أصواتهم .. وإذاً فهم سيمثلون ، بعد أن اشتركوا في حماية الوطن وسلامة الزعيم ، فياله من تحول

— حسنا يا اخوانى ... هذا ماسنفعله وبعد ساعة ، عند الانتهاء من التجربة ناداهم المدير ثانية .

ثم قال « أظن من المستحسن أيها الرفاق أن تحملوا بعض الورود لزوجة المارشال على سبيل التحية والتقدير »

— بعض الورود ؟

— ولم لا ؟ أنها اليوم بالمنزل وهي تستحق التقدير كممثلة مجيدة وسيدة من الطبقة الاولى .

القسم النازي

أخذ الرجال يوجهون لبعضهم نظرات حيري لا تجد لها مستقراً ولم يتقدم أحدهم متطوعا للقيام بهذه المهمة .

— اوه .. هيا ، من سيذهب هذه المرة ؟

— هانز بالطبع فهو اجملنا .

ولكن هانز صاح قائلا — كلا لست أنا فانى على موعد .

— اذاً فأنت يا والتر .

— وأنا آسف لأن على عملا واجب الاداء في دار المستشار

وفجأة اتجهت جميع الأنظار الى براون وعلت الاصوات قائلة .

— انت يا براون .. فانك حديث عهد بالفرقة .

وهنا جال خاطر في ذهن براون : ترى هل يجد هتلر هناك منفردا عن حراسة الملازمين ؟

ولم يتسع له الوقت للرد على هذا التساؤل وفعلا كان براون الذى ذهب بعد أن اشترى بضع زنابق ولم يكد يتخطى باب الحديقة حتى ابتدره جندى بالقول

— سلاحك اذا سمحت ياسيدى .

فسلم براون سلاحه وهو ساخط وعند ما ولج باب المنزل خلع قبعته التى تناولتها خادمة لم تلبث أن ذهبت لتعلن اسمه للموجودين ثم عادت تدعوه لان يتبعها فعمل مارأبالردهة

وتهادت الى أذنيه نغمات موسيقى هادئة وسمع أصوات مختلطة

وأخيرا وصل الى باب القاعة الكبرى قاعة الاستقبال فبدت له مزدحمة بالرجال والسيدات ... جمع كبير يتوسطه المارشال الذي جلس في مقعد كبير وأبصر بين الحاضرين زوجة جورنج في رداء جذاب ثم الهرفون ريبنتروب وزوجة الهر جوبلز بعيدة عن زوجها الداعية الكبير واحتل بقية المقاعد بعض ذوى الاقمصة السوداء ثم خادمان ثم بضع فتيات جميلات .

التفتت زوجة جورنج فرأت براون واتجهت نحو الباب باسمة بينما كانت الزنابق تذبل في يديه ثم حياها بوقفته العسكرية وهو يقول .

— تحياتي اليك ياسيدتى .. لقد أرسلني رفاقي لابلغك فخرنا بالتمثيل في المسرح الامبراطوري

ومن فورها صفقت مخاطبة الحاضرين

— انصتوا جميعا .. إنه زميل يمثل في مسرحى القديم .. كم اتوق إلى ذلك المسرح الذى قضيت فيه أيام شبابى وسعادتى !

وأشارت له المرأة على رجل أوصته أن يسلمه الورود فاستدار ليحيى جمعا حاطين

المدفأة فخجل وتحير ثم قال « عفوا ياسيدتي ولكن لأيهم أسلم الزهور ؟ »

— هناك في الركن الآخر .. الي الفوهرر .

« الفوهرر » !!؟ إذا فهو حقا هنا ، — ومن ثم ازداد اضطرابه وتقلصت أصابعه حول الزهور فضغطها بشدة دون وعي فنبهته المرأة قائلة : هيا اعطها له

ولكنه لم يتحرك بل نظر اليها في حيرة ثم تشجع وخطا خطوتين وسقطت منه الورود فجعل يلتقطها وهو يرتجف ويختلس النظرات للفوهرر الجالس في ركن الغرفة هادئا يداعب طفلة صغيرة وقفت بجانبه !

كان الجميع متنبهين لبراون ومندهشين لفرط اضطرابه وأخيرا وصل الى حيث جلس الفوهرر وبعد جهد نطق بالهتاف له فرد الفوهرر التحية لنفسه بينما قال براون

— سيدي الزعيم .. هذه الورود ..

ولكن هتلر أخذها من يده ليوفر عليه عناء الكلام والاضطراب ثم قدمها بانحناءة مؤدبة لزوجة جورنج وهو يقول « الى أعظم أم في المانيا العظمى » ثم قدم هتلر بقية الزهور للطفلة التي بجواره

« والي أم المستقبل في الريخ .. »

فردت قائلة « شكرا ايها العم هتلر ، ياعمي هتلر »

وانصرف براون والعرق يسيل من جبينه . وظل طول اليومين التاليين ساخطا على نفسه وعلى الاقدار التي لم تمكنه في المرتين اللتين رأى فيهما هتلر من تنفيذ جريمته واعتكف في غرفته مدعيا أنه مريض بينما كان يهذي بالأحلام والرؤى التي تتابعت أمام مخيلته مسرعة مخيفة تصور له أن الارض والسماء وكل العالم يضحكون منه ومن بلاهته وتولته حالة عصبية فأخذ يضرب الجدار برأسه حتى تعب فنام .

وفي الصباح التالى أقبل الهر هيملر رئيس البوليس السري الرهيب (الجستابو) فأيقظه قائلا « سيفرين براون . أن الفوهرر يستدعيك »

— يستدعيني أنا ؟ أنا ؟

— كن في أستعداد فأمامك عشرة دقائق للبس — عشر دقائق تماما

ومرت الثواني مسرعة حتى استقل عربة (المرسيدس) التي درجت به في خفة ونعومة الى الحياة أو .. الموت . وبعد لحظات وقفت السيارة أمام (الفوستراس) فصعد هيملر وبراون الدرج في صمت المحكوم عليهم بالأعدام . . . عشرة درجات ثم ولجا أحد الأبواب وصعدا عشرة درجات أخرى حتى بلغا بابا آخر . حتى بلغا بابا يعلوه النسر الألماني المصنوع من البرونز وعلى مقبض الباب كتب حرفان (ا . ه) رمزا اسم الزعيم .

فولج براون بينما ظل هيملر في الخارج ثم أقفل على رجلين متجابهين اجتمعا أخيرا منفردين .

« منفردين ؟ » ولكن لا شك أن للجدران مائة عين وأذن وسلاح وحارس

وبعد لحظات قضاها براون بقلب واجف رفع هتلر رأسه ليقول « هر براون لقد استحققت شرفا جديدا » فرد براون بالهتاف

— أتقدم على تضحية حياتك لأجلي ؟

— نعم يازعيمي بكل سرور وفخر

— اني أراك متفانيا في اداء واجبك ولذا فاني افضلك فانت تستطيع خدمتي جيدا لتواجه الجمهور والاخطار

عرف براون ان الزعيم قد اختاره بديلا له ليظهر بدلا عنه في الأحوال التي يخشى فيها بوجود خطر على حياة هتلر

ووقف هتلر ثم اقترب من براون وأكمل قوله .

— لتحافظ على حياتي . . . سأعلمك كيف تتكلم مثلي انصت .. انا الفوهرر . . انا المانيا العظمي

تذكر براون انه سمع هذا الصوت من قبل فانبعث يقول على الرغم منه « أسكت ايها المجنون . »

ولكن الصوت استمر يرسل نفس الكلمات التي قالها براون للدكتور كارل واذ ذاك تحسس براون خنجره ومسدسه فلم يجدها فأخذ يجول ببصره في ارجاء الغرفة حتى لمح تمثالا نصفيا لهندنبرج من البرونز الصلب وخيل اليه أن الديمقراطية تحترق في النار التي اشعلها هتلر فامسك بالتمثال بيد قوية ثم قذف به بكل قوته قائلا من جهده وهو يقول « لقد كونك هندنبرج وها هو اليوم يقتلك »

وسالت الدماء في الغرفة حتى كست كتاب (كفاحي) باللون الاحمر القاني وسقط الزعيم على الأرض بلا حراك

جثا براون على قدميه محدقا في وجه الفوهـــــرر ولكنه سمع وقع اقدام تقترب وابصر رجلا على عتبة باب الغرفة . عرف فيه صديقه فرنزل مساعده القديم فصاح جزعا « اريك ! » إذن فقد انضم للنازي . ولكن فرنزل لم يرد إذ اقتحم الجند الغرفة فأيقن براون من الهلاك عرف أن السيل قد طغى فشعر بالموت عذبا بعد أن أدى واجبه . ولكنه لم يكن يتصور ما حصل بعد ثوان إذ أن ذراع فرنزل ارتفعت مصوبة غدارة تجاه براون فصرخ هذا يقول .

« الرحمة يا اريك ! » ولكن هذا لم يتحرك ولم يبد عليه أي اقتناع أو شفقة بل صوب غدارته في أحكام فلم يستطع منع اذنيه من سماع صوت فرنزل يصيح بالهتاف « هايل هتلر »

وانطلق المقذوف ! .

خاتمة

والآن بعد أن انتهينا من تعريب هذا الكتاب لا نجد بدا من ايضاح قصدنا من نقله للقراء اذ انه لم يخطر لنا على بال أن شيئا مما ورد فيه قد وقع حقيقة بل نقلناه كقصة خيالية ابتدعها يهودي وملأها بالمطاعن التي قد لا يكون أساس لها قاصدا التخفيف عنه والترفيه عن حقده على الزعيم الالماني ـ أما غرض الناشر فلم يكن سوى الكسب المادي اذ ايقن أن قصة تطعن في هتلر وتدعي موته من زمن لا شك رائجة في أوساط اليهود والحاقدين .. هذه كلمة قصدنا منها ايضاح غرضنا من تعريب هذه (الرواية) لئلا يحسب أحد ان ما جاء فيها ظلا للحقيقة أو ضربا من الواقع

المعرب



الصراع الايطالي الالماني

تلقى «الحماية» الالمانية اليوم فى ايطاليا مقاومة كبرى تكاد تذهب بسلطانها، فلقد شوهدت بعض التماثيل التاريخية التى اقيمت لاشخاص حرروا امة من ربقة الطغيان، وقيود الظالمين من الحكام . . شوهدت هذه التماثيل آخيرا فى ايطاليا، وقد كللت بالازاهير والورود بايد مجهولة لم يستطع أحد التوصل اليها . . كما رأي الكثيرون فى روما، هذه العبارة وقد كتبتها أيد مجهولة ايضا فى غفلة من رجال السلطة .

« يجب سحق الالمانيين
موسوليني سنة ١٩١٥ »

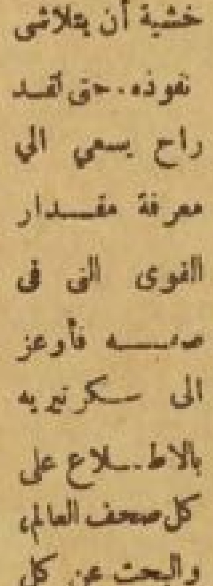
بل واكثر من هذا وذلك ان صورة هتلر رؤيت معلقة فى كثير من الاماكن وقد مثل مجهولون بها فى سخرية وتحقير . كما اكتسح ايطاليا اليوم، سيل من المنشورات السياسية، وكلها تدعو فى لهجة ثورية حارة ملتهبة، الى مقاومة النفوذ الألمانى فى ايطاليا، والي مقاومة اعمال الكونت شيانو وتصرفاته بل لقد ذهبت بعض الصحف المعارضة التى تصدر فى الخفاء، الي تذكير الايطاليين بجهاد تشيكو سلوفاكيا وبما تدبره اليوم من اساليب الكفاح والمقاومة . ودعت الايطاليين الى ان يحذوا حذو التشيكو سلوفاكيين فى ذلك .

وقد أصبح شيانو على اتصال تام بالسنيور بوتشيني المدير العام للبوليس الايطالى . كما أصبح هذا مكلفا كل صباح بتقديم التقارير الوافية الي وزير الخارجية الايطالى، عن كل ما وصلت اليه مهارة البوليس فى البحث عن المجهولين الذين يقومون بهذه الحملة الكفاحية . .

وبمناسبة توغل النفوذ الالمانى فى ايطاليا نذكر أن السنيور موسولينى بات فى قلق كبير خشية أن يتلاشى نفوذه . حتى لقد راح يسعى الى معرفة مقدار القوى التى فى صفه فأوعز الى سكرتيريه بالاطلاع على كل صحف العالم، والبحث عن كل ما يكتب فيها



بينما يشكو العالم من سياسة «التطويق» الديكتاتوري، تتعالى صيحات موسولينى شاكيا التطويق الهتلرى





تشمبرلين — ومع ذلك فهم يقولون ان بريطانيا لم تستعد

عن موسوليني أو هتلر، وما ينشر من رسوم كاريكاتورية أو صور فوتوغرافية لهما، وكانت المقارنة كفيلة بأن تدعو موسولينى الى الذعر والاضطراب . فقد وجد نفوذه يؤول الى التقلص والزوال حتى لقد ظهر ان القوى التى تشيد بهتلر والتى تخضع لنفوذه تبلغ حوالى الثمانين فى المائة، بينما ان نفوذ موسولينى لم يعد يتجاوز العشرين فى المائة . .

«اوريان — باريس»

بين ايطاليا واسبانيا

أن حوادث العهد الأخير توحي بأن تاريخ أوربا يتجه نحو تطورات تزداد خطورتها يوما بعد يوم، بفضل النشاط الديبلوماسي الذي تبذله دولتا المحور . وهذه التطورات تتحول الى انقلاب لن يكون مقتصرا على الميدان السياسي فقط، وانما . . سوف يشمل الميدان الثقافى أيضا

ثم . . هناك حقيقة واضحة لا مجال



يبدو أن الدب الروسي لم تعد تشجيه انغام الموسيقى البريطاني

لاشك فيها ، تلك هي أن اسبانيا وايطالية قد ستطاعتا في (حرب الانقاذ) الاخيرة أن تصلا الى رابطة من الاخوة الخالصة والصداقة البريئة الوثيقة .. وهي رابطة ستبقى وطيدة في المستقبل : فايطاليا لا تطالب اسبانيا بشيء . وقد اصبح البحر الابيض المتوسط منطقة سياسية للدولتين

« العلاقات الدولية — ميلانو »

« دانزج » مبعث الخطر

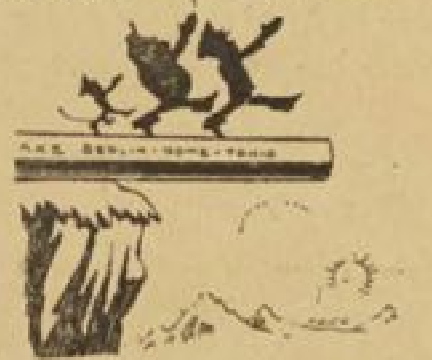
قضت معاهدة فرساى أن تكون مدينة « دانزج » الحرة ميدانا تشترك في الاستفادة منه كل من المانيا وبولندا . فان حكومة بولندا تحتاج الى مخرج يفضي بها الى بحر البلطيق . وقد كانت دانزج — التي كانت حتى سنة ١٧٧٢ جزءا من الاراضي البولندية — ميناء لها تملكها وتفرض عليها سلطانها . بيد أن دانزج كانت المانية الصبغة رغم ذلك ، اذ كان حوالي الخمسة والتسعين في المائة من أهلها المانا ..

وبمقتضى الدستور الذي قررته معاهدة فرساى للمدينة الحرة ، قامت في دانزج حكومة ديموقراطية مستقلة ، لها كل ما للحكومات من سلطات ، ماعدا حق تحصيل الضرائب الجمركية ، فقد منح هذا الحق لبولندا .

ولكن . لم يلبث الحزب النازى أن قبض على ناصية الأمور في المانيا سنة ٩٣٣ فازدادت قوته ونفوذه . وكان لهذا ، استطاع النازيون في دانزج أن يفوزوا في الانتخابات التي تمت ذلك في مدينتهم ، وأن يرقوا بدورهم الى الحكم ، فيصبغوا الحكومة هناك بصبغة نازية ..

وكنتيجة لهذا بدأت جيوش الفرق النازية التي يدعونها Storm Troops تبدو في طرقات المدينة الحرة تضطهد اليهود والبولنديين والاهالى الالمانيين غير النازيين فما وافت سنة ١٩٣٦ ، حتى كان الطريق قد مهد للحركة التي قام بها الهر أرتور ازر الرئيس النازي للفولكستاج — البرلمان الدانزجي — اذ تقدم إلى عصبة الأمم يطالب باعادة دانزج إلى ألمانيا ..

فسعت عصبة الأمم — لتحويل النازيين



الديكتاتوريون في طريقهم الى النهاية ! .

عن هذه الدعوة — الى الدمن سلطة برلمان المدينة الحرة ، الذي يضم اثنين وسبعين عضوا ، يبلغ عدد النازيين منهم اليوم سبعين عضوا .. فلم يلبث اليهود ان وجدوا أنفسهم موضع اضطهاد من السلطة التى أصبحت في أيدى النازيين ، حتى لقد سلب الكثيرون منهم من ثرواتهم ، واضطروا الى الفرار .

ومن ثم بدأ البولنديون يرتابون ، لا سيما وقد اكتشفوا أن السلطة النازية في دانزج قد انفقت أخيرا ثلاثة ملايين من الجنيهات على الجيوش التى أغلبها من فرق « الهجوم » وهم في الواقع أعوان من الجيش الألماني ، أدخلوا إلى البلد خفية ..

صنداى كرونيكل — لندن

بريطانيا غير المستعدة

بالرغم من النشاط الهائل الذى تبديه مصانع الأسلحه في انجلترا عقب النفقات الضخمه الكبيرة التي شاءت الحكومة أن تنفقها باسراف من أجل التسلح . . بالرغم من هذا فان القوات البريطانية العسكرية حتى ذلك العدد الذى كان يتألف منه الجيش البريطانى قبل زيادته في الفترة الأخيرة — ما تزال تنقصها الى حد بعيد الاسلحة الحديثة ، وما تزال في حاجة كبيرة الى معدات حربية من الطراز الذى تزود به جيوش المحور الحديثه . حتى البنادق المقاومة للدبابات والسيارات المصفحة ، لم تدخل على الجيش البريطانى إلا في الخريف الماضى فقط !

ان الشكوى لتتعالى حول استعداد الجيش البريطانى ، فاذا كانت بريطانيا تظن انها تهدد به المحور ، فهي انما .. تخدع نفسها قبل أن تخدع أحدا غيرها ! . .

بورسين زايتنج — برلين

لصة الغرام . . .

بقلم عزيز احمد فهمي

— من أين لك هذا الذوق الجديد ؟ لقد كنت تحبين دائما لأزيائك ألوانا زاهية كانت تلائم المرح وطفولتك

— كان ذاك لما كنت طفلة . . . أما اليوم فأنا شيء آخر . .

— لا أظن . وأرجح أنك تقلدين . ألم ترى إحدى نجوم السينما في ثوب كهذا ؟ أظنك رأيت ؟ !

— هل رأيت أنت ؟

— إن كنت قد رأيت فأنا لا أذكر . فليس يعنيني في نجوم السينما ولا في غيرهن من النساء أثوابهن . . وانما تلفتني وجوههن وعلى الخصوص عيونهن .

— عجبا . . . ومالك قد لمحت ثوبي قبل أن تلمح عيني ؟

— لأنه جديد عليك ، وعيناك هاهما . لماذا تخفيهما . . .

— لأنهما ليستا هاهما يا ناصح . . . أما رأيت هذه الاهداب الجديدة ؟

— وأهداب جديدة أيضا ؟ محكمة جدا ! . . لم أكن اتوقع هذا ؟

— ألم اقل لك إني الآن شيء جديد ؟

— صحيح ! . . ولكنك كنت أحلى لما كنت الشيء القديم .

— كنت أحلى حقا . . ولكني كنت طفلة .

— وماذا يضيرك أن تبقى طفلة . . .

— نعم ؟ !

— آه . . . ولكن ألا تستطيعين شيئا اذا ازمت حالك الأولى .

— أستطيع ان انتظر . . . ولكني اريد ان اختار .

— كنت تملكينه

— اذن فلن اكون طفلة ، وانما اكون « متطفلة » . . .

— ولكنك ستكونين اكثر تمكنا من الاطلاع على حقائق النفوس ، فأمام السذاجة لا يجهد الناس أنفسهم في التكتم والتخفي . . .

— أنت سخيف

— لماذا ؟

— كنت أحسبك طفلا .

— وإني هو .

— لا . لست هو . فأنت تفهم من ترى .

— أولا يفهم الاطفال . . .

— ولكن الناس يعتقدون أنهم لا يفهمون

— الناس مخطئون .

— إذن علمني .

— لا بأس . ماذا تريدين ؟

— اني أحب من يكاد يقتله الغرور فكيف استولي عليه .

— لا تحرميه هذا الغرور . بل انفخيه وانفخيه .

— وأنت الذي تقول هذا ؟ انك مدهش !

— شكرا وماذا في صاحبك غير الغرور ؟

— بلادة الاحساس يا استاذ . فهو لن يشعر بي الا اذا قلت له بالفم المليان وبالقول الصريح : اني أحبك . . أما غير ذلك فهو يأبى أن يحسه أو أن يدركه . .

— هذا لا يمكن ان يكون الا اذا كان صاحبك حجرا . . . فهل تحبين تمثالا . .

— لا . بل هو انسان . . . وانسان يكاد يلتهب حسا .

— اذن فهو يكايدك . . .

— لا يمكن أن تخطر المكايدة له على بال . . . فهو أشد الناس مسالمة . . . انه من أتباع المسيح ومن عشاق غاندي .

— اذن فهو لا يحبك .

— بل تعلمت الحب منه . وأحبه لانه الذي احبني .

— قد يكون نسيك

— ان كنت أنساه ينساني .

— فهو مجنون .

— ولكن الناس جميعا مجانين

— ولكن جنونه هو يتشابه مع الحب

— فماذا أصنع معه

— اضربيه . . . لا ! . . اضربيه هو لا تضربيني انا . .

— عفوا . . انك من فرط تأثيرك علي واستيلائك على نفسي بسحر بيانك قد أرجفت أعصابي . .

— لا بأس !

— اذن ارضاء الغرور أولا . . والضرب ثانيا . . .

— برافو

— فاذا لم يجدني هذا ولا ذاك ياسيدي الاستاذ . . .

— انها مشكلة . . تعقبيه بما يحب . . ما الذي يحبه هو ؟

— يحب شارلي شابلن ، وسيد درويش وزكريا احمد ، ونجيب الريحاني ، وبيرم التونسي وهكذا . .

— انه فنان . . فهاظن . . . غني له ! .

— فاذا لم أحسن الغناء . .

— أرقصي له . . اعزفي له على العود . . اكتبي له شعرا . . استدرجيه بالفن . . أما أحسست يوما انك استحوذت عليه . . عودي فانظري كيف استحوذت عليه فأعيديه . .

— لقد كان يطرب لقصص سخيف من قصص الطفولة كنت اتلوه عليه . .

— فهذا القصص هو مفتاح نفسه

— اذن قل لي ما هو رأيك في هذه القصة . كان ياما كان ياسعد يا اكرام . .

— الله !

— كان عندنا زماره .

— ماذا ؟ — زمارة

— ما شاء الله ! . وبعدئذ ؟

— وكانت الزمارة لونين . . . اخضر واحمر . .

— انا احب اللون الازرق . . لون البحر والسماء .

— كلون هذا الثوب ؟ .

— ماما . .

— خد . .

— آى . . عزيز احمد فهمي

سكك حديد الحكومة المصرية

النشر في جداول مواعيد قطارات

السكة الحديد

تقبل من الان الاعلانات التجارية المرغوب نشرها فى الدليل المفيد

والدليل الجيبى لمواعيد السكك الحديدية عن فصل الشتاء القادم

ومن اراد زيادة الايضاح فليخابر : ـ

قسم النشر والاعلانات

بمحطة مصر

عيد ميلاد !...

مشروع قصة مصرية في رسالة

بقلم بدر الدين

فيفي .

لم أك أود أن أكتب اليك الآن ، بل .. ولم أفكر قط منذ افترقنا في الكتابة اليك .

وحتى لو انني فكرت وودت ، لما كان لي أن أحاول هذا الآن ، وأنا أعود الى البيت ثملا مرهق الاعصاب ، لاتكاد تقوى قدماي على حمل جسمي ، ولا تكاد تستطيع أصابعي الحيلولة دون افلات القلم من بينها ، ولا .. تكاد رأسي تقف لحظة عن « الدوار » لتترك لي فرصة التفكير ، بينما .. أخذت تنبعث دقات الساعة الكبيرة المعلقة في مدخل « البانسيون » الذي أسكنه .. انك تعرفين هذه الساعة ، فطالما حدثتك عنها وعن ضيقي منها وهي تخترق حرمة سكون الهزيع الاخير من الليل ، لتعكر علي جو الهدوء الصامت الذي طالما جلست لاكتب قصصي فيه .. انها الآن تدق الرابعة ، وقد أخذت أضواء الفجر تغمر الحجرة ، كما بدأت الحياة تدب في الطريق المجاورة ، و .. استيقظ الكون ، بينما لم أهجع أنا بعد في فراشي !.

ولكنني مع ذلك .. أجلس لاكتب اليك ، ولعل ما يحثني على ذلك ، هو تلك النظرة التي القيتها ـ عندما دخلت أترنح الى حجرتي ـ على المكتب .. حيث اعتدت أن أضع دائما هديتك الجديدة التي كنت أتلقاها في صباح هذا اليوم « ٢٣ يوليو » من كل عام لتذكرني بعيد ميلادي ..

وطبعا ، لم أجد هدية العام الحبيبة ، على المكتب كعادتها ، فاذا بقلبي يهبط الى هوة بعثها الجليد القارس ، حيث انكمش في أعماقها يرتجف من ألم الحرمان ..

ولك العذر يافيفي ، اذا كنت قد نسيتني اليوم ، فمن في العالم عاد يذكرني ؟! ..

أجل من عاد يذكرني من أهلي أو أصدقائي أو من يعرفونني ، بعد أن فشلت في حياتي .. ان لك العذر ياصديقتي ، وأنه لمنتهى الاخلاص حقا ، ان ظللت على حبك لي حتى العام الماضي .. حين أرسلت الى هديتك الاخيرة ، ثم .. انقطعت عن الاتصال بي ، وابتعدت عني ..

أتذكرين تلك الهدية يا فيفي ؟ .. تلك اللوحة التي رسمتها بريشتك ، وقد أظهرت فيها شخصا يتخبط في الظلام ، حتى .. بدا له بصيص بعيد عند أقصى الافق ، ثم أسميتها .. « الامل ! » ..

انني ما زلت أعتز بهذه اللوحة ، حتى انني لاشعر اذ أراها الآن معلقة على الحائط المقابل للمكتب ، بأنني أنتقل الى ذلك الجو الحبيب ، الذي اعتدت أن أحيا معك فيه ..

يخيل الي انك كنت تعلمين اذذاك شيئا عن المستقبل الذي كان ينتظرني ، فرسمت تلك اللوحة تمثلني وأنا أتخبط في دياجير الفشل واليأس ، ثم .. شئت أن تبقى في نفسي شيئا من الروح والتشجيع ، فأرسلت ذلك الوميض ، الذي بعثته من وراء أفق اللوحة .

أجل ، يخيل الى انك كنت تعلمين شيئا عن هذا المستقبل المظلم الذي أتخبط اليوم في طريقي اليه ..

لقد جلست في صبيحة هذا اليوم ، أحاسب نفسي كما اعتدت في كل عيد ميلاد .. فاذا بي أصعق لهول الحساب ! ..

لقد كان لي غرام طاهر برىء ، أرعاه وأنعم بفيضه في مثل هذا اليوم من العام الماضي .. أما الآن ، فقد استنفذت النأي واستمرأت البعاد ، وهان عليك أن تتناسى هذا الغرام .. أليس كذلك ؟ ..

ولقد كان لي مستقبل باسم في دراستي ، فمضيت أعبث به لاهيا أحيانا ، ورحت أجد في قوة وعزم نحوه أحيانا أخرى ، ولكنني في الحالتين ، كنت صريع القدر ، فأخفقت في الوصول اليه ، وقصرت بي الطريق عن ادراكه ..

ولقد كانت لي رسالة كنت اقدسها وأسعى نحو تحقيقها ، كي اقوم بواجبي نحو الادب الذي تعشقته . وهأنذا اذ اجلس اليوم إلي نفسي اسائلها عما قدمته في عامها المنصرم من اجل هذه الرسالة ، اذهل وأذعر في آن واحد . فقد تبينت انني لم اتقدم خلال عامي الماضي خطوة نحو تحقيق رسالتي وانما .. تراجعت — في الواقع — خطوات ! ..

الا ترين معي الآن يافيفي ، انني قد اصبحت شخصا فاشلا لم يعد جديراً بحبك ؟ بل انك قد رأيت هذا فعلا ، فبادرتني بالهجران وتناسيت عيد ميلادي الذي كنت تقدسينه معي ، بل .. وكنت انت التي تذكرني به ، بتلك الهدية التي اعتدت ان تحرصي على وصولها الى في صبيحة ذلك العيد ..

ولكن .. الا ترين معي اننا نسرف كثيرا في ان ندعوه « عيدا » .. ولماذا لا يكون « مأتما » ؟ ..

انه « مأتم » تكاد تصل الى اذني خلاله صيحات « النادبات » الوالهات ، تنعى مرور عام من شبابي ، لم اخط اثناءه خطوة نحو الكمال ، بل تراجعت خطوات نحو التردي ولم اكتسب فيه نصرا جديدا ، بل حزت خلاله اسوأ الوان الخيبة والفشل ..

أو تحسبين اذن انني احتفلت بهذا « العيد » كما اعتدت ان احتفل كل عام ؟ . كلا وحقك ، بل انني شئت ان اجعل منه عيدا باكيا ، حزينا ..

ترى ليهمك اليوم ، ان احدثك عما فعلته في « عيدي » هذا ، كما كنت تهتمين

في يوم ٢٣ يوليو اشرف الكاتب على عام جديد من عمره . فأثار هذا اليوم كوامن ذكريات كانت مستقرة في أعماقه المرقدة طال عليها الأمد . فشاء ان يتخلص من الحاحها . بأن يسجلها في هذه الرسالة التي يوجهها الى .. مجهولة . قد تعرف هي نفسها . ولكن احدا بعد لا يعرفها !! ..

بعرف ما كنت افعله في ايادي الذاهبة .. الاعياد الباسمه التي كنت خلالها انعم بحبك وحنانك ؟

لقد قضيت النهار طوله .. نهار «العيد» وانا ضجر مكتئب ، لااعرف مصدر لذلك الهم الذي كان يزحف علي بجيوشه الجرارة في هجوم قاس عنيف ..

فلما اقبل الليل .. الليل الذي اعتدت ان احيا فيه بعد ان غادرت «عالم النور» الذي كنت تحيينني فيه ، الى «عالم الظلام» الذي اصبحت اليوم اعيش فيه بعيدا عنك .. ظننت ان سوف اجد من صحبة اصدقائي ، ما يذهب عني ذلك الضيق الذي كان يجثم علي صدري في يوم «عيدي» ! .. بيد انني لم البث ان شعرت برغبة ملحة تدعوني الي العزلة بعيداً عن العالم ، عسى ان اجد طيفك يؤنسني ويبدد عني الوحشة التي كنت احسها .. وحشة الوحيد اليتيم المحروم من الاهل والاحباء !

ووجدت عزلتي في بار ايطالي بشارع المغربي يبدو مدخله للرائي كمحل من محلات «البقالة» — التي استطاع اولئك الاجانب ان يستفيدوا عن طريقها بثروتنا القومية — ثم يفضي هذا المدخل بالزائر الي حديقة داخلية ، يسودها الهدوء الشامل ، فلا تكاد تصل اليها ضجة الحركة القلقة الصاخبة في الطريق ..

ووضع «الجرسون» امامي زجاجة الشراب ومعداته ، ثم .. غادر المكان الى حيث لارجعة . وهذه حسنة من حسنات هذا المحل الايطالي ، فان «الجرسون» يحرص دائما علي الا يعكر علي رواده ، صفاء وحدتهم ..

وما ان انفردت بالشراب ، حتي بدأت الذكريات تهاجمني .. وكانت كلها ذكريات غرامنا .. انا وانت ! ..

وتذكرت يوم ٢٣ يوليو منذ عامين .. كان غرامنا اذ ذاك قويا ملتهبا لم يعرف تابعه بعد ، شيئا عن .. الفراق ، فقد كنا نسكن في بيت واحد امتدت شرفته حول مسكنينا ، لا يفصل بين الجزء الخاص بمسكني والجزء التابع للمسكن الذي كنت تقيمين فيه مع أسرتك ، سوي حاجز بسيط ، كان يتيح لنا في المساء أن نقف سويا ننعم بحديث طويل — بعد أن ننتهز فرصة نوم افراد أسرتك فتتسللين الي الشرفة — ونحاول ان نمد شفاهنا خلال قضبان الحاجز الحديدي الرفيعة ، كي نتبادل قبلة يبث فيها كل ، ما يختلج في قلبه من .. نيران الهوى !

تذكرت يا نبيلي تلك الوقفات الحبيبة ، وقد اتكأ كل منا على حافة الحاجز ، وراح يتطلع الى عيني الآخر ، بينما انطلق لسانه بالنجوى . ثم تذكرت تلك الليلة من ليالي الاسبوع الذي سبق عيد مولدي في ذلك العام ، وقد همست الي عندما التقيا في الشرفة والليل ساكن ، والقوم هجع نيام

— تعرف يا عزت .. اخويا حياخدني اسكندرية معاه يوم ٢٠ في الشهر ..

ورأيتني أتلقي النبأ وأنا صامت ، وقد تجهم وجهي ، وذعرت إذ تذكرت انني سأحرم منك عند سفرك الى المصيف وتخيلت تلك الليالي الكئيبة التي سوف أقضيها ساهرا حتى الصباح ، أتفقدك في موقفك في الشرفة فلا أجدك . وكأنما تنبهت أنت الى محور تفكيري فقلت في حنان وأنت تمدين يدك خلال قضبان الحاجز الرفيعة ، فتعبثين بشعري :

— انت عاوزني أروح وإلا لأ ؟ ..

ولكنني لم أجد لنفسي الحق الذي يخول لي ان احول بينك وبين الرحيل الى المصيف فقلت وانا اتكلف الهدوء .

— وليه ماتروحيش ؟ .. ابدا ، روحي مع اخوكي ..

ولكنك استطعت ان تتبيني انني قاومت مقاومة شاقة كي اجيبك فقلت :

— لأ .. بأين عليك مش عاوزني اروح .. على كل حال ، انا مستعدة اني ماروحش اذا كنت انت عاوز ..

ولكنني استطعت ان اقنعك في تلك الليلة ، بأنني لا امانع قط في ان تستمتعي بقضاء الصيف في الاسكندرية ، واوهمتك انني لن البث ان الحق بك هناك ، حيث .. نستطيع ان نجد من «حديقة النزهة» او «حدائق الشلالات» او «كازينو المكس» مكانا للقاءاتنا ، بعيدا عن اعين المترقبين ..

انها ذكري من الذكريات التي هاجمتني .. ولكن اعنفها كانت ذكرى تلك الليلة ، التي جاءت بعد مرور بضعة اشهر على نشر اول كتبي القصصية ، وقد تناهت اليك بعض الاشاعات التي قيلت عن غرامي بفتاة غيرك ، وعن .. سهراتي التي كنت اذ ذاك قد بدأت تنعين لها كلما اويت الى الشرفة فلم تجديني ، ولكنك رحت تتحملين في جلد وكبرياء ، لا تودين ان تسأليني خشية ان يجرح حديثي شعورك ..

كانت ليلتنا الثانية بعد ان «تصالحنا» عقب شجار قام بيننا من اجل ... هدية كنت قد احضرتها اليك اذ لمحت بوادر الغضب تبدو من تصرفاتي الاخيرة ، ولكنك .. رفضت الهدية لتلك ..

اني مازلت اذكر كل شيء ... كانت هديتي «علبة» من «علب التواليت» تعمدت ان اختارها لك رغم انني كثيرا ما رددت على مسمعيك انني لا اود في فتاتي ان تكون ممن يستعملن «التواليت» ، بل انني يعجبني منها ان تبدو في مظهر المعتدة الواثقة من جمالها الطبيعي .. فلما قدمت اليك هذه الهدية وتبينتها ، رددتها الى قائلة في شيء من الكبرياء .

— افتكر دي تليق بصاحبتك التانية يا سي عزت ..

لم تكوني إذ ذاك قد ذكرت شيئا يفصح لي عن ان نبأ تلك الفتاة قد ترامي اليك ، فحاولت ان .. اكذب ، انا الذي لم اك قد تعود الكذب أمامك ، فقلت في دهشة

— صاحبتي الثانية .. صاحبتي الثانية دي مين ؟ ..

ولكنك لم تجيبي للتو، بل ظللت برهة صامتة، ثم قلت .

— تسمح تستني دقيقه واحدة ..

ثم غادرت الشرفه وخلفتني اسير الدهشة والتفكير وفدراح قلبي ينذرني بشيء اكرهه ثم عدت فدسست في يدي وريقة صغيرة، وتحولت ثانية الي الداخل، دون ان تنبسي بكلمة ما ..

ولم اجد ازاء تصرفك هذا سوى ان اعود انا الآخر الى حجرتي، وقد خيل الي انك غضبي وان تصرفك هذه ليست غير مقدمات خصام جديد. ولكنني لم أظن اذ ذاك انه خصام طويل سيظل منذ تلك الليلة، حتي ... الآن ! ...

وما ان اقفلت باب الشرفة خلفي، حتى ثار فضولي ولهفتي كي اعرف ما احتوت عليه الوريقة .. وكم كانت دهشتي حين قرأت ما كتبته بخط مرتعش في عجلة بادية .

« كنت اقرأ اليوم إحدى القصص الفرنسية التي اهديتها الى اخيراً، فأعجبني فيها هذا الحديث الذي قالته البطلة لصديقة لها عقب هجرانها لحبيبها الذى كان يشق طريقه نحو المجد :

— لم استطع ياصديقتي ان ابقى طويلا الى جانبه .. كان يجب ان ينطلق عدوا الي المجد الذي كان ينتظره . وكنت احبه .. حتى العبادة، فكنت انشبث به . لقد شعرت بمضى الوقت انني اذ كنت ابدو الي جانبه أينما ذهب، انما اعرقل سيره الحثيث نحو مجده المنشود . يجب ان نعترف ان الواحدة منا عندما تحب ذلك الحب الهائل الجبار، تصبح احيانا كحمل ثقيل يحمله الرجل الذي تحبه على ظهره، فيعيق سيره . انا عندما نحب نغار، ونتشاجر، وقد نفقد الرشد فنرتكب حماقة تلوث طريق المجد الذي يجب ان يفرش بالورود والرياحين تحت قدمي الرجل المحبوب .. ولذا، فعلى الفتاة التى تحب فتاها هذا الحب القوى المخلص، أن تضحى فى سبيل وصوله هو الى المجد .. أن تتنحى عن طريقه فلا تعرقله ..

وأنا الاخرى يا عزت، أرى انك اليوم تسير الى المجد، وانك فى سبيل المجد، يجب أن تسير فى الطريق التى أنت سائر فيها، وأن تبحث عن وحي قصصك، أينما وجدت الوحي .

لذلك، فمن الخير أن لا اعرقلك عن الوصول .. »

كان ذلك يا فيفى، قبيل عيد ميلادي فى العام الماضي بأيام .. ومع ذلك، فانك لم تنسني كما نسيتني فى هذا العام، بل حرصت على أن ترسلي إلي هديتك .. تلك اللوحة التي أسميتها « الامل »، والتى أشعر كلما ذكرت خصامنا إنك رمزت بها إلي ما ترجينه من أمل فى أن أصل الى المجد الذى تودينه لي

ولكنك كنت مخطئة يافيفى، لما كنت في الواقع أحب تلك الفتاة كاخلت، وانما كنت أود أن يخفو غرامنا فترة، ليعود عند يقظته أشد وأقوى مما كان . بيد أنك شئت أو حاولت أن تطيلى أمر غفوته .

أعرف انك سوف تتساءلين إذ تبلغين هذا الحد من رسالتى، عما أعلل به سيرى الآن : ولكن ..

لا تظني انى قد تناسيت حبك . لا وحقك لم يضل القلب طريقه اليك، وما تحول قط عن هواك، وانما .. كان يعيش خلال بعدك عنه فى وحشة لم يك يؤنسه خلالها غير طيفك الذى لم يلبث أن حرمه نعمة المزار .. وكان يحيا في يأس منك، وفى عذاب من هجرك بينما كان يحيط به جو من العبث والاغراء

وإذا اجتمع اليأس والشجن، مع العبث والاغراء . فان الأخيرين لا يلبثان أن يطغيا على الاولين . وتقلب إذ ذاك العذر يا فتاتى، إذا الفي بنفسه فى أحضان أمواج اللهو المتضاربة فى بحر « البوهيمية » تحمله مترفقة فى حنو كأرجوحة تهز وليدا نائم .

ولكن .. لا تظني يا فيفى انى أحاول بهذا الحديث أن أغريك على العودة .. أنني شخص فاشل . وأن هذا الفشل ليحملني على اليأس .. وهناك حكمة انجليزية تقول :

« اذا كنت يائسا، فان هذا لا ينبغى أن يدفعك الى أن تحمل الآخرين علي أن يكونوا يائسين مثلك .. لقد شربت كأس السم المترعة، فمن الجبن أن تقدمها لغيرك ! »

ولقد شربت حقا الكأس حتى الثمالة، فمن الحرام أن احملك أنت الأخرى على تذوقها . بل أننى قانع بحياتى هذه، وان كنت اتألم لانى أخفقت فى رسالتى .. ولكن، هي سنة القدر، فليس لنا أن نتظلم ..

أجل، هى سنة القدر، فنحن نبدأ الحياة، ظانين أننا سوف نستطيع أن نشيد القصور الشامخة، التى ترفع أنفها متعالية وهي تنظر إلي قمة « الاهرام » شذرا . ولكننا ننتهى بأن نقنع ببناء ... كوخ بسيط من الطين، كتلك الاكواخ التى تتوارى خجلا وراء الحقول في الريف ..

بل اننا قد نعمد بدل البناء، الى الحفر .. فنحفر لانفسنا قبورا نسعد بالهبوط الي اعماقها فى النهاية !

* * *

لقد اطلت عليك، ولكنها الذكريات التى كانت ترقد فى اعماقي فى غفوة، فأيقظها يوم ذكرى ميلادي . فمعذرا، اذا كنت قد اثقلت عليك ...

« عزت »

في يوم ٥ اغسطس سنة ٩٣٩ بناحية ام حكيم مركز شبراخيت من الساعة ٨ صباحا ويوم ١٠ منه سنة ٣٩ بسوق شبراخيت اذا لزم الحال

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك محمد مصطفى نجي جاب الله نفاذا للحكم ن ٨٢٧ سنة ٣٩ فوه وفاء لمبلغ ١٢٨ قرش صاغ بان المطلوب بخلاف رسم هذا النشر وما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور

حول الدعوة لمسرح حديث

فتوح نشاطي يدعو الى التعاون بين المخرجين و النقاد و الممثلين

علم القراء مما نشرناه في العدد الماضي أن الأستاذ فتوح نشاطي مبعوث الفرقة القومية قد عاد من باريس بعد ان أتم دراسته الفنية في معهد الكونسرفتوار بباريس وظل يعمل اكثر من عام ونصف في مسارح باريس

وقد رأينا بهذه المناسبة ان نتحدث مع المخرج الشاب في بعض الشئون الفنية التي تهم كل المشتغلين بالمسرح فوجدنا من فتوح روحا طيبة وثابة للفن الذي أحبه قال فتوح ...

لقد كنت اقرأ «الجامعة» واتتبع ما تنشره عن المسرح عن كثب واني أصارحك القول اني كنت من المعجبين جدا بما تنشره باصديقي ولذا فلست أتردد عن ان أمد يدي كمخرج لا يهمه سوي العمل على ترقية المسرح، لقد شاب اصطبغ روح الشباب .. الروح الحرة النزيهة وكلي أمل في ان نتعاون على اصلاح المسرح

وطبعا — شكرت لفتوح هذه الثقة وهذه الرغبة في التعاون . ثم سألته

— وما هي الطرق التي ترى أنها ضرورية لاصلاح المسرح ؟

فأجاب بعد روية .

— أولا يجب ان نهتم بالمسرحية المصرية وان نحرص دائما على ان يسند اخراج هذه المسرحية الي مخرج مصري . لست أرى ثمة عارا في ان يعمل المخرج المصري تحت اشراف المسيو فلاندر فالفن ليس له وطن .. اعرف انك تخالفني في هذا الرأى فقد قرأت ما كتبته حول هذا الموضوع ولكني لا أجد غضاضة في ان أعمل تحت اشرافه كما اني مستعد لسماع كل نصيحة ولو من أقل ممثل

— ولكن .. ألا ترى انك قد لا تجد الجو الذي يشجعك على هذا ؟ . ان الكثيرين من كبار الممثلين يعتقدون انهم قد بلغوا أقصى درجات المجد فهل يمكن التفاهم مع هؤلاء ؟

— ان هذا ما أدعو اليه بل ان التعاون يجب أن يكون بين جميع المخرجين والنقاد والممثلين .. كلنا يبغي غاية واحدة وهي الوصول بالمسرح الى الكمال فما دام هذا غرضنا فما الذي يمنع من أن نتعاون جميعا ونصبح يدا واحدة كي نستطيع الوصول الى غايتنا ؟ . لننس الماضي ياصديقي ولنعمل في إخلاص لخلق مسرح جديد .

واذ وصلنا الي هذا الحد ورأيت هذه الروح المتوثبة من فتوح رأيت أن أتجه بالحديث اتجاها جديدا فسألته .

— وما هي الوسائل التي تراها لخلق المسرح الجديد ؟ . . انى ادرك انه لخلق هذا المسرح يجب أن نشجع التأليف المحلى أولا ... وهذا ما فعله «بوردنه» مدير «الكوميدى فرانسيز» فهل يمكن للمخرج المصرى ان يطالب بهذا ؟

— ممكن جدا بل إني على استعداد لأن أجاهر برأيي في هذا الصدد إذا ما وجدت مسرحية تليق لأن تخرج على المسرح، ولأن تمثل .كما يجب أن تقيم الفرقة القومية «حفلات ماتينيه» تمثل فيها مسرحيات الشبان الناشئين بينما تعمد في حفلات «السواريه» إلي تمثيل مسرحيات كبار المؤلفين . فاذا ما وجدنا في مسرحيات الشبان الناشئين قوة عرضت على جمهور «السواريه» أيضا ولسوف أعد تقريرا بكل هذا، أقدمه للاستاذ مدير الفرقة . واني لواثق كل الثقة أن حضرته سوف يقابل اقتراحاتي هذه بما تستحق من عناية ، وسوف لا يتردد عن تقديرها ، فلقد غمرني بعطفه ، وهذا ما يشجعني على الاقدام على اقتراح كل تجديد في سبيل رقي المسرح .

— هل لي أن أسألك عن البرنامج الذي تعتزم اتباعه ؟ ... وهل ستطبق القواعد والطرق الحديثة في الاخراج لتتخلص من هذه الفوضى التي حدثت في اخراج مسرحيات الفرقة ابتداء من موسمها الثاني ؟

— ليس لي ان أتحدث عن مجهود الفرقة في الاعوام السابقة ولكنني استطيع أن أحدثك عما آمل ان أقوم به .. أنى سأراعي النظريات الحديثة في الاخراج ، طبعا .. بيد أنني لن أخجل أو اترفع عن أن أتعاون واسترشد في البروفات العامة بكل من يعملون في الاضاءة والديكور وغير ذلك وسأدعو بعض النقاد أثناء عملي للاسترشاد بآرائهم أيضا واني لو اثق تمام الثقة من تشجيع كل اخواني لي. ولسوف أقوم بما يسند لي من عمل سواء في الاخراج أو التمثيل بمجهود سأترك للجميع أمر الحكم عليه أو له واني أرحب دائما بالنقد النزيه !

فتوح نشاطي يدعو الى التعاون بين المخرجين والنقاد والممثلين

علم القراء مما نشرناه في العدد الماضي أن الأستاذ فتوح نشاطي مبعوث الفرقة القومية قد عاد من باريس بعد ان أتم دراسته الفنية في معهد الكونسرفتوار بباريس وظل يعمل اكثر من عام ونصف في مسارح باريس

وقد رأينا بهذه المناسبة ان نتحدث مع المخرج الشاب في بعض الشئون الفنية التي تهم كل المشتغلين بالمسرح فوجدنا من فتوح روحا طيبة وثابة للفن الذي أحببه قال فتوح ...

لقد كنت اقرأ « الجامعة » واتتبع ما تنشره عن المسرح عن كثب واني أصارحك القول اني كنت من المعجبين جدا بما تنشره يا صديقي ولذا فلست أتردد عن ان أمد يدي كمخرج لا يهمه سوي العمل على ترقية المسرح، لقد شاب اصطبغ روح الشباب .. الروح الحرة النزيهة وكلي أمل في ان نتعاون على اصلاح المسرح

وطبعا — شكرت لفتوح هذه الثقة وهذه الرغبة في التعاون . ثم سألته

— وما هي الطرق التي ترى أنها ضرورية لاصلاح المسرح ؟

فأجاب بعد روية .

— أولا يجب ان نهتم بالمسرحية المصرية وان نحرص دائما على ان يسند اخراج هذه المسرحية الي مخرج مصري . لست أرى ثمة عارا في ان يعمل المخرج المصري تحت اشراف المسيو فلاندر فالفن ليس له وطن .. اعرف انك تخالفني في هذا الرأى فقد قرأت ماكتبته حول هذا الموضوع ولكني لا أجد غضاضة في ان أعمل تحت اشرافه كما اني مستعد لسماع كل نصيحة ولو من أقل ممثل

— ولكن .. ألا ترى انك قد لا تجد الجو الذى يشجعك على هذا ؟ . ان الكثيرين من كبار الممثلين يعتقدون انهم قد بلغوا أقصى درجات المجد فهل يمكن التفاهم مع هؤلاء ؟

— ان هذا ما أدعو اليه بل ان التعاون يجب أن يكون بين جميع المخرجين والنقاد والممثلين .. كلنا يبغي غاية واحدة وهي الوصول بالمسرح الى الكمال فما دام هذا غرضنا فما الذى يمنع من أن نتعاون جميعا ونصبح يدا واحدة كي نستطيع الوصول الى غايتنا ؟ . لننس الماضي ياصديقي ولنعمل في إخلاص لخلق مسرح جديد .

واذ وصلنا الي هذا الحد ورأيت هذه الروح المتوثبة من فتوح رأيت أن أتجه بالحديث اتجاها جديدا فسألته .

— وما هي الوسائل التى تراها لخلق المسرح الجديد ؟ . . انى ادرك انه لخلق هذا المسرح يجب أن نشجع التأليف المحلى أولا ... وهذا ما فعله « بوردية » مدير « الكوميدى فرانسيز » فهل يمكن للمخرج المصرى ان يطالب بهذا ؟

— ممكن جدا بل إنى على استعداد لأن أجاهر برأيي في هذا الصدد إذا ما وجدت مسرحية تليق لأن تخرج على المسرح، ولأن تمثل .كما يجب أن تقيم الفرقة القومية « حفلات ماتينيه » تمثل فيها مسرحيات الشبان الناشئين بينما تعمد في حفلات « السواريه » إلي تمثيل مسرحيات كبار المؤلفين . فاذاما وجدنا في مسرحيات الشبان الناشئين قوة عرضت على جمهور « السواريه » أيضا ولسوف أعد تقريرا بكل هذا ، أقدمه للاستاذ مدير الفرقة . واني لواثق كل الثقة أن حضرته سوف يقابل اقتراحاتي هذه بما تستحق من عناية ، وسوف لا يتردد عن تقديرها ، فلقد غمرني بعطفه ، وهذا ما يشجعني على الاقدام على اقتراح كل تجديد في سبيل رقي المسرح .

— هل لي أن أسألك عن البرنامج الذى تعتزم اتباعه ؟ ... وهل ستطبق القواعد والطرق الحديثة في الاخراج لتتخلص من هذه الفوضى التى حدثت في اخراج مسرحيات الفرقة ابتداء من موسمها الثاني ؟

— ليس لي ان أتحدث عن مجهود الفرقة في الاعوام السابقة ولكنني استطيع أن أحدثك عما آمل ان أقوم به .. أني سأراعي النظريات الحديثة في الاخراج ، طبعا .. بيد أنني لن أخجل أو اترفع عن أن أتعاون واسترشد في البروفات العامة بكل من يعملون في الاضاءة والديكور وغير ذلك وسأدعو بعض النقاد أثناء عملي للاسترشاد بآرائهم أيضا واني لو اثق بتمام الثقة من تشجيع كل اخواني لي . ولسوف أقوم بما يسند لي من عمل سواء في الاخراج أو التمثيل بمجهود سأترك للجميع أمر الحكم عليه أو له واني أرحب دائما بالنقد النزيه !



حديث المحرر

حول نشاط جديد لهواة التمثيل

كانت « الجامعة » المجلة الوحيدة التى راحت تدعو دائما الي ضرورة الاكثار من تأسيس جمعيات محترمة للهواة لأن من هذه الجماعات سيتخرج عدد كبير من الهواة يمكن الاستفادة منهم. وما احوج المسرح المصرى إلى تغذيته بدم شاب جديد

ولكن كانت « صيحاتنا » تذهب فى الهواء نظرا لمحاربة « جماعة من المحترفين » للهواة لاغراض لا نجد مانعا من ذكرها اليوم. وهى تعود الي « نورة الهواة دائما » ضد المسرح المصرى والمشتغلين فيه لأنهم دائمو الاتصال بمن سافروا الى اوروبا وتشبعوا بالآراء الفنية الغربية فى ضرورة خلق مسرح حديث واعتقدوا بعدم صلاحية الممثلين الحاليين. ولست أود ان اناقش هذه الاراء الآن غير اننا رأينا حركة جديدة ونشاطا مستمرا من كبار المفتنين الذين ابعدوا عن المسرح المصري ومن كبار الادباء للسعى والعمل على انشاء أندية فنية وتشجيع الهواة باستمرار حتى يوجدوا فى مصر حركة فنية جديدة ربما كان من نتائجها ان يستعيد المسرح المصرى فى يوم من الايام مكانته القديمة. والواقع ان الهواة فى كل أمة هم عماده ولولاهم لما تقدم هذا الفن مطلقا

وفى اوروبا يهتم كبار المتفننين والادباء بجماعات الهواة اكثر من اهتمامهم بالفرق المحترفة. ذلك لأن بعض المؤلفين يلجأون احيانا اذا ماحدث بينهم وبين المخرجين سوء تفاهم الي هذه الجمعيات لاخراج مسرحياتهم كما ان لهذه الجمعيات رسالة كبيرة تؤديها لبلادها

وكلما احتاج مسرح من المسارح الى ممثلين لجأ الي الهواة وكثيرا ما نصح اساتذة « الكونسرفتوار » بباريس الى بعض هواة الجمعيات الذين يجدون فيهم النبوغ بالانضمام لهذا المعهد العظيم. والممثل الهاوى له مكانته فى اوروبا كالمحترف تماما وروح التعاون سائدة بين المحترفين والهواة فالكل يعمل دائما لخلق مسرح حديث

فلماذا لا تكون هذه الروح بين المحترفين والهواة عندنا ؟ ولماذا لا نعتقد جميعا ان لكل فنان رسالة وان الفنان المخلص لفنه حقيقة يسر اذا ما رأى غيره تقدم سواء كان من المحترفين أو الهواة ؟

اننا نأمل ان تكون هذه الدعوة الجديدة التى يدعو اليها كبار المتفننين والادباء . . . دعوة جدية يعقبها التنفيذ السريع فنحن فى اشد الحاجة الى اظهار وجوه جديدة صالحة للمسرح وإلى جمعيات منظمة ومحترمة كما هو الحال في اوروبا .

« أبو العينين »

فى الفرقة القومية

سبق أن نشرنا خبرا قلنا فيه أن الفرقة القومية ستستمر فى الثغر الاسكندرى الى نهاية الشهر الحالى حيث مثلت ولا تزال تمثل نفس المسرحيات التى سبق أن قدمتها على مسرح الأوبرا الملكية وكان من الطبيعى أن يزور الفرقة أثناء عملها فى الثغر بعض رجال الدولة نظرا لوجودهم فى الاسكندرية الآن وقد بلغنا أن معالى وزير المعارف الدكتور محمد حسين هيكل باشا كان جد مسرور من الفرقة القومية كمؤسسة كان الوحيد الذى اقنع حضرات النواب هذا العام باعطائها فرصة للعمل خلال العام المقبل حتى تثبت مدى صلاحيتها للبقاء

وكان من الطبيعي ومركز الفرقة هكذا أن يستشير معاليه بعض الرجال الذين لهم دراية بالشئون الفنية فاجمعوا على أن بالفرقة مجموعة قوية من الممثلين ولكن العنصر النسائى ضعيف .

وهذا يذكرنا بما سبق أن نشرناه مرارا في « الجامعة » بأنه من الواجب على الممثلات الحاليات الاهتمام بادوارهن والاصغاء الي المخرج دون الاعتماد على « شهرتهن » حتى يحافظن على مركزهن الفنى ولعل في هذا ما يجعل كل ممثلة تهتم بفنها وإلا فالنتيجة لن تكون غير الفصل

معهد الفرقة القومية يفتتح من جديد

سبق ان افتتحت الفرقة القومية معهداً للتمثيل ضم سبعة من الطلبة وفتاة واحدة وقد أرسل ثلاثة من الطلبة فى بعثة إلى

انجلترا كذلك ارسلت الآنسة سامية فى بعثة كما هو معروف لدى القراء

ولكن لجنة ترقية التمثيل العربي عادت فقررت افتتاح المعهد من جديد فى العام المقبل طبقا لتنفيذ سياسة وضعتها لهذا الغرض .

وسيضم هذا المعهد عشرة من الطلاب وخمسا من الفتيات وسيدرس فيه نفس من ارسلوا فى بعثات الى اوروبا !

أحمد علام

كان بعض حضرات أعضاء لجنة ترقية التمثيل يرى ضرورة اجراء تعديل فى مرتبات أفراد الفرقة القومية ! ولكن مدير الفرقة سعى سعيا جديا لابقاء المرتبات كما هي

وكان غير واحد من حضراتهم يرى ضرورة رفع مرتب الممثل الموهوب الأستاذ أحمد علام إلي ثلاثين جنيها نظرا لنجاحه المستمر فى الفرقة

ولكن النظر فى زيادة مرتبه تأجل للعام المقبل إذ أن هناك فكرة ترمى لارسال علام فى بعثة صيفية حيث أن البعثات الدائمة قد أوقفت وعلام ممثل كان يجب أن يكون أول من تفكر الفرقة فى ارساله فى بعثة منذ افتتاحها

سفر فرقة رمسيس

كان يوم الأحد الماضي ختام موسم فرقة الممثل الكبير يوسف وهبي بعد أن ظلت تعمل من أول الصيف بنجاح مستمر على مسرح الليدو

وقد سافرت الفرقة إلى رأس البر وستسافر الى المطرية فطنطا ثم تتوجه الي الثغر الاسكندرى

وستعمل الفرقة فى شهر أغسطس على المسرح القومى فى كامب شيزار وهو المسرح الذى تمثل عليه الفرقة القومية الآن ونحن نتمنى للممثل الكبير كل نجاح وتوفيق فى رحلته

من وحي النيل

« كيف لاقيت الوصال »

للشاعر النابغ الاستاذ احمد عبد المجيد فريد

أسعدتنى بالمنى وابتسمت ... ثم قالت كيف لاقيت الوصال؟
قلت : أحلى من بواكير الرضي ... بل أحيلى من بواكير الجمال
قالت : الاحلام صحت . يا ترى! ... تنسى بعد اليوم أحلام الخيال؟
قلت : بل أهفو الي عذب الجنى ... كي يطيب القلب من ذل السؤال

• • •

كم سهرت الليل مسلوب الكرى ... واستطال الليل لا يأبى زوال
كم حسبت الدمع أن دمعي جرى ... يجرى فى أضلعي وسرى وسال
لا تخالى حلمك الحلو انقضى ... بالوصال العذب أو طيب النوال
أن روحينا نجوم لألأ ... فى سماء الحب يا خلد المثال

اتفاق بديعه

اتفقت السيدة بديعه مصابني مع مدير مسرح الماجستيك لتعمل عليه فرقتها فى الشتاء القادم وقد تم الاتفاق بينها لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد

ومعني هذا أن السيدة بديعه ستعمل بفرقتها دون شريك لها

ولقد نالت بديعه نجاحا كبيراً فى الشتاء الماضي حيث كان مسرح الماجستيك مأوي الطبقات الراقية

ومادمنا نتحدث عن بديعه يجب أن نذكر أن برنامجها كان قويا جدا هذا الاسبوع وخصوصا الألحان فقد دلت على نبوغ الملحن المجدد فريد غصن فنهنئه على توفيقه !

تكذيب

نشرنا خبرا في العدد الماضى تعليقا على ما نشر فى بعض الزميلات من ان الممثل استفان روستى والزميل ابراهيم حسين العقاد قد طلبا من شركة ادبون مبلغ مائتي جنيه ثمنا لقصة يقال انها وضعاها

ولم نكن نقصد بهذا إلا نشر ما قالته الزميلات وما حدثنا به الزميل العقاد

وما ان صدرت « الجامعة » وبها هذا الخبر حتى ارسلت لنا الشركة التكذيب التالى

« عجبت جدا ياسيدى مما نشر فى « الجامعه » من ان استفان روستى وابراهيم العقاد قد عرضا علي الشركة فكرة رواية سينمية .. فالواقع ان شيئا من هذا لم يحدث مطلقا بل ان مئات من الشبان قدموا الشركة روايات كثيرة اهملتها لعدم صلاحيتها وربما كانت فكرة هذين الشابين ضمن ذلك .

ولكن العجب العجاب ان يقال انهما طلبا مائتى جنيه فى حين انه لو عرض عليهما مبلغ خمسة جنيهات ثمنا لرواية ما كانت قبلا شاكرين ثم ان الشركة دائما كانت تلجأ الي كبار الأدباء وكبار الفنانين ولم نعرف عن الاول سوي انه ممثل لحقت به حرفة التمثيل :

اما الثانى فلم نعرف عنه اى شيء سوى انه موظف بشركة سينمائية ولم يسبق له ان اشتغل في اعمال السينما مطلقا

ويؤسفنى ياسيدي جد الاسف ان نضع اسم الاستاذ عمر جميعى وهو مخرج بالفرقة القومية وقضى اكثر من تسع سنوات فى باريس بجانب اثنين كهؤلاء »

لذلك ارجو نشر هذا فى مجلتكم المحبوبة عملا بحرية النشر ولكم جزيل الشكر »

« الجامعه » ننشر هذا دون تعليق ونأسف اذ ان الخبر الذى نشر فى العدد الماضى كان سببا في عدم استشاد دور الى استفان وهو فى اشد الحاجة الى العمل !

هل هذا صحيح ؟

ابلغنا احد مندوبينا انه قد وقع حجز تحفظي علي احدى راقصات صالة بديعة

والي هنا والخبر شخصي ماكنا نود ان نذكره

ولكن بلغنا ان شابا معروفا قد تقدم وادعى انه ابن عم الراقصة المذكورة وتعدي على المحضر الذى كان يوقع الحجز وو ... الخ

ونحن ننشر هذا بتحفظ اذ انه خاص بمستقبل شاب

وقد ارسلنا مندوبنا القضائي للتحقيق فى هذا الموضوع

المسرح المدرسي

بدأ المخرج المصرى الكبير زكي طليمات في وضع البرنامج الجديد الذى سيسير عليه المسرح المدرسى فى العام المقبل وقد علمنا أن كل مدرب سيتولي اخراج مسرحية كاملة بدلا من اخراج عدة مشاهد

كما ستبدأ المدارس من أول اكتوبر فى بناء مسارح مدرسية دائمة داخل فناء كل مدرسة وسيضم الى المسرح المدرسى لفيف من الموظفين يقومون بالتدريب كما سيتولى محرر هذا الباب تدريب بعض المدارس

فى السويس

جاءنا أن فرقة ازيس ستمثل مسرحية فى السويس فى أواخر هذا الشهر والذى يؤسفنا أنه يوجد بين فرق الأقاليم سوء تفاهم مستمر من شأنه عدم تقدم النهضة المسرحية فى الاقاليم ! !

فيلم عبد الوهاب

بالرغم مما تنشره بعض الزميلات عن فيلم « يوم سعيد » من أنه سيستمر في اخراجه باستديو مصر الى آخر الصيف الحالي فاننا نؤكد أن العمل في الفيلم المذكور سينتهي من ستديو مصر في آخر هذا الشهر .

الفرسان الثلاثة

وعلى أثر انتهاء المخرج السينمي محمد كريم من عمله باستديو مصر فى نهاية هذا الشهر يكون الستديو معدا للفيلم الذى سيخرجه الاستديو للممثل الكوميدى المعروف نجيب الريحانى .

لذلك يجتمع الفرسان الثلاثة نجيب وبديع خيري ونيازى مصطفى — في حجرة نجيب بمسرح ريتس للانتهاء من قصة الفيلم وازجاله .

هل تعمل فاطمه رشدي بالبوسفور ؟

يقوم الآن أصحاب ملهي البسفور بعمل اصلاحات داخلية في الملهى المذكور

وقد سألنا مدير الكازينو المذكور عن الفرقة التى ستعمل فيه فقال انه ينتظر أن يوقع عقد الاتفاق مع السيدة فاطمة رشدى والاستاذ عزيز عيد ليعملا فى الملهى المذكور فى الشتاء القادم ؟

فرقة جديدة

جاءنا ما يلي :

تكونت باستديو فؤاد فرقة تمثيلية لاخراج عدة مسرحيات باستمرار ولتنظيم عدة محاضرات فى الشئون المسرحية والسينمائية وسيكون نواة هذه الفرقة من الهواة وسيلقي الزملاء ابراهيم ابو العينين محاضرة عن النقد المسرحى وزكريا الشربيني عن فن السينما والممثل القديم عمر وصفي عن المسرح

حول بيان راقصة

كنا قد وعدنا القارىء فى العدد الماضي ، ان ننشر البيان الذى كانت الراقصة سميرة أمين أرسلته لنا عن ذلك الشاب الذى تقدم طالبا الزواج منها .

ولكننا نعود هذا الاسبوع فنعتذر للقراء لما وجدناه في هذا البيان من اتهامات نخشى منها على مستقبل ذلك الشاب .

فى الفيوم

جاءنا ما يلي لنشره

أحيت فرقة التمثيل بنادى الشبان المسلمين حفلها السنوية على مسرح نادى الالعاب فقامت بتمثيل رواية فى « سبيل الحقيقة » أو « ٢٤ ساعة » وهي الرواية التى تشرف اعضاء جمعية انصار التمثيل والسينما بتمثيلها أمام جلالة الملك

وأحب أن اقول هنا أنه يجب وضع حد لمثل هذه الفوضى لقيام المبتدئين بتمثيل روايات لهاقيمتها ولها سمعتها . فلا أدرى كيف تسوغ لنفسها فرقة كهذه القيام بتمثيل رواية من الروايات التى تحتاج الى استعداد ولشخصيات لا تتوفر الا لمن رسخت اقدامهم فى المسارح الكبيرة .

وقد قامت بالادوار النسائية السيدة مرغريت شماع من فرقة الريحانى والانسة أمال زايد من جمعية أنصار التمثيل والسينما والانسة سميرة كمال من الفرقة القومية فقمن بجهود جبار أمام أولئك المبتدئين

ولعل الجمعية تراعي فى المستقبل اختيار الروايات التى تتفق ومواهب أعضائها المبتدئين حتى لا تتكرر المهزلة

ص . ز

حبيتك ... يا « ملازم ثانى » !!

يا حلاوتك فى « البدله الميرى » !!

لعل من الظريف ، أن أتحدث الى القراء عن .. زواج الارتيست، ولاسيما الراقصات بوجه خاص .

فمنذ عشر سنوات ، أى منذ بدأت أعالج النقد المسرحى ، وأكتب عن الارتيست ، واختلط بالوسط الفنى . ظهر فى عالم الصالات ، الكثير من « النجوم الراقصة » ، كما .. اختفى عدد أكثر .. ولكن هذا الاختفاء ، كان يعود فى معظم الأحيان ، الى .. الزواج ! ..

فالزواج هو امنية كل راقصة تغرها اضواء المسرح وتبهرها انواره الوهاجة . فاذا ما لمسته ووقعت فى شراكه عادت تندب حظها وتتمنى الخلاص منه .. ولكنها تكون قد أصبحت فى عرف المجتمع .. مترديه سقطت فينبذها الاهل والاقارب ويبتعد عنها الجميع إلا عشاق اللهو الذين تكتظ بهم صالات الرقص كل ليلة .. ولكن

ولكن هذا النوع من الرجال لا يفكر فى الزواج من راقصة وإنما هو يبغى قضاء ساعة جميلة يستأجرها فيها من صاحبة الصالة التى تعمل بها .. أجل يستأجرها بأجر يدفع للجرسون ثمنا لكؤوس الكونياك أو الوسكى التى تشربها . بل هى فى الواقع أجر تلك اللحظات الجميلة التى قضتها الى جانبه .

والظاهرة الغريبة أن اكثر الراقصات أو المونولجيست اللاتى تركن العمل بسبب الزواج ، أو اللاتى فزن بالزواج بعد سقوطهن فى هذا الوسط الموبوء قد تزوجن من ... (ضباط) بالبوليس أو الجيش !

وزواج الارتيست من رجال البوليس والجيش أمر لا يجوز فى الواقع ولكنها الحقيقة فقد تزوجت الراقصة زوزو لبيب من أحد رجال البوليس المعروفين بعد أن كان لها شأن كبير فى عالم الحظ والصرمحة كذلك الشقيقتين ماري ونادية تزوجت كل منهما بضابط من ضباط الجيش المصرى كما تزوجت الراقصة فتحيه فهمي شقيقة حكمت فهمى من ضابط ثالث وتزوجت الراقصة زوزو حكيم من ضابط بوليس وغيرهن كما أن هناك مشروع زواج بين الراقصة ببا ابراهيم وأحد ضباط الجيش !

هذه الظاهرة ملفتة للنظر جدا فقد أصبحت كل راقصة أو مونولجيست تفكر فى الزواج تحوم حول ضباط البوليس أو الجيش لتساهلهم فى هذا الموضوع وقبولهم الزواج بهذا النوع من النساء دون أى تدقيق أو تفكير !

وقد انتبه مؤلفو المونولوجات لهذا



نجاة على

فأخذوا يدللون ضباطنا ويدلعونهم بمنولوجات تلقيها بنات الصالات مثل منولوج « حبيتك يا ملازم ثاني ! » الذى يلقى فى كازينو بديعه ومونولوج « يا حلاوتك فى البدله الميرى ! » الذى يلقى فى كازينو بلافيستا بالاسكندرية ومونولوج « ياكبتن » الذى يلقى فى كازينو كوت دازير ، وقد اتصل بنا أن السيده عقيله راتب تستعد هذه الايام لالقاء منولوج جديد كله وصف فى محاسن « اليوزباشى » وجمال « اليوزباشى » الفه لها نفس المؤلف الذى الف للسيده بديعه مصابنى مونولوج « حبيتك يا ملازم تانى » !

ولم يكتف ضباطنا العظام بزواج الراقصات والمونولجيست بل هناك ضابط آخر غزا ميدان الطرب فتزوج بالمطربة المعروفة نجاة على كما أن هناك ضابطا آخر يفاوض فى الزواج من المطربة رجاء عبده

هذه كلمة سريعة حول زواج الارتيست وأزواج الأرتيست ، كتبتها عقب سماع ذلك المونولوج العجيب الذي تلقيه السيدة بديعة مصابنى كل ليلة مع بعض افراد فرقتها « حبيتك يا ملازم ثانى » !

« السيد حسين حلمى »

فى يوم ٢٩ يوليه سنه ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بعزبة النخيلى بعهارة المصوره مركز الزقازيق

سيباع علنا خاروف أحمر بقرون سارحه س سنة تقريبا وعشرة فراخ بلدى ثمرت

ملك محمد النخيلى

نفاذا للحكم ن ١١٣٩ سنة ١٩٣٩ مركز الزقازيق

وفاء لمبلغ ٩٣٠ قرش صاغ

لطلب الشيخ محمد عثمان عبد القادر وأخيه عبد القادر افندي وعثمان التاجرين بأبى حماد

فعلى راغب الشراء الحضور

مغامرات طاهية راقية!

الواقع أن هذا العنوان موضوع ، وهو يغاير كل المغايرة الاسم الذي اطلقته المؤلفة على كتابها .. فقد اسمته هي « زوج من الايدي » (One PairofHands)

والكتاب عبارة عن مغامرات فتاة من اسرة تعد من اعرق الاسرات وأقدمها ، لا في المجتمع الانجليزي فحسب ، بل وفي تاريخ الادب الكلاسيكي ايضا .. تلك هي « مونيكا ديكنز » حفيدة « تشارلس ديكنز » التي ملت جمود المجتمع ، فحاولت أن تعمل كطاهية لتدخل شيئا من المغامرة والمرح على حياتها . .

وهو كتاب طريف ، اثبتت خلاله المؤلفة اسلوبا جذابا . فاذا علمت أنه اول مؤلفاتها ، امكنك ان تحكم على مدى توفيقها . .

والآن .. الى الكتاب ! . .

بالرغم من مكانة جدها وآثاره التى تركت له اسما خالدا فى تاريخ الأدب ، فقد شاءت «مونيكا ديكنز» — حفيدة الكاتب الانجليزى « تشارلس ديكنز » العظيم — أن تعمل كخادمة ، اذراعها — وهي بعد فى الثالثة والعشرين من عمرها — ما تجده فى حياة المجتمع من فراغ وجمود . .

ولقد حاول أبواها من قبل أن يرشداها الى شغل فراغها بأى عمل من الأعمال المنزلية . بيد أنها لم تلق غير الفشل . فلم تلبث أن اعتمدت على ما تلقته وتعلمته فى الطهى الفرنسى وعلى ما اتقنته من لسان فرنسى ايضا ، وقررت أن تفر من بيت الاسرة . فتسللت فى ثوب قديم وقبعة خبا لونها وقصدت الى مكتب وكيلة للتخديم أو « خدمة » كما اصطلحوا على تلقيبها . وسرعان ما أرشدتها الى سيدة كانت فى حاجة الى طاهية .

وذهبت مونيكا الى السيدة . لما كادت تقابلها حتى أعجبت بمظهرها ، ووافقت مبدئيا على الحاقها بخدمتها قائلة .

— طبعا ، عليك ان تبدئى العمل غدا بأن تعدي غداء لعشرة أنفار . . . لعلك تستطيعين هذا ؟ . .

وردت مونيكا بالايجاب مرغمة خشية ان يفلت منها العمل ، وان كانت لم تحاول من قبل ان تعد طعاما لمثل هذا النفر من الناس . . .

ولما انتهى تناول الغذاء فى اليوم التالى تقدمت صاحبة البيت ، فدست فى يدها ثلاث قطع من ذات النصف جنيه قائلة وهي متألمة اكثر منها غاضبة .

— أرجو أن لا تتعبي نفسك بالحضور غدا ! . .

ولم تقس الاقدار على مونيكا ، فلم يطل بها الوقت وهي عاطلة ، اذ سرعان ما وجدت عملا كطاهية بمرتب قدره خمسة وعشرين شلنا فى الأسبوع ، في مسكن فى شيلزيا تملكه امرأة رشيقة سفسطائية النزعة ، تدعي «مس فولكنر» .

وبينما كانت «مس مونيكا» تقوم بعملها يوما ، أقبل عشيق المخدومة المدلل تفوح من فمه رائحة الكحول . فتقدم فى المطهي « المطبخ » يسألها شيئا من شراب « الجن » .. وهنا تقول مونيكا :

« ولاحت لى منه نظرة الاحتقار المشوبة بالجشع والشهوة التى تبدو في عيني كثير من المخدومين حين ينظرون الي خادمة يرونها حقيرة خاضعة لهم . فقال :

— انني لم آت حقا لأسأل عن « الجن » يا عزيزتي ..

ثم تقدم مني . وقبل أن أنتزع يدي من « العجينة » التى كنت أعدها ، وجدته يحتضنني في عنف ويقبلني .

وانبعث من خلفنا صوت هادىء بارد يقول .

— انني على استعداد يا جون لأهبك أكثر من هذا متى شئت ..

وكانت صاحبة البيت ! . . »

وفى صبيحة اليوم التالى ، منحت مونيكا مرتب أسبوع ومعها رجاء لها بترك الخدمة . ومع هذا ، فهي تعترف بأن صاحبة البيت كانت رقيقة مهذبة ، فلم تفترقا إلا وهما على وئام وصداقة ! . .

وبعد تنقل بين بعض البيوت ، كطاهية استطاعت مونيكا أن تضيف الى معلوماتها عن الحياة ، تجربة جديدة ، فعرفت ان الرجل دائما ، أحد اثنين . . . اما خجول من الخادم ، فهو يحترمها وبالنفس رغبة ! . واما انه لا يشعر بشيء من الخجل امامها ، فيجد في نفسه الجرأة فى الاقدام على محاولة ما يشتهي ! .

ومن ثم ، سنحت لها الفرصة لتجرب لونا جديداً من ألوان الحياة . فقد عملت حتى الآن فى مساكن صغيرة فى لندن .

الا ان العمل الذى استهواها فى هذه المرة كان فى بيت ريفى كبير ، اذ قرأت يوما اعلانا فى الصحف ، عن الحاجة إلى طاهية « من الدرجة الأولى » فى الريف ، على أن تقدم طلبها للتو . فلم تتردد عن التقدم ، وأختيرت لشغل المركز ، فسافرت الى « ديفون » حيث انضمت الى ثمانية من الخدم ، يقومون بخدمة أسرة من الاسرات ذات الالقاب الضخمة ، وقد أصبحت تدعى «مسز مونيكا» اضطرارا منها وبالرغم عنها حتى لا تفقد المنصب ! .

وكان العمل شاقا مليئا بالتبعة والمسئوليات ومع ذلك ، فلم تكن تفقد الفكاهة المسلية والمرح المرفه كلما اختلطت بالخدم في حجرتهم الخاصة وهكذا ، راحت تنعم بهذا اللون

من الحياة ، حتى حان يوم الحفل السنوى فى شيلفورد .. حيث كان يتاح للخدم أن يقيموا حفلا راقصا خاصا بهم

واشتركت مونيكا فى الحفل ، وقد بعث فيها هذا المرح الذى ساد جو الخدم ، نوعا من البهجة والسرور ولكن ..

« كنت فى الواقع سعيدة كل السعادة ، وقد رحت انعم بما حاطنى من مرح وبما كان ينبعث من حبور تلك الخدم . وفجأة ، انقلب كل شيء فى ناظرى ، وكاد يتوقف قلبي عن الخفقان ، وشعرت بالارض تميد بي .. فقد وقف فى مدخل الباب ، شخص ما أن ألقيت عليه نظرة ، حتى تخللت جسدى قشعريرة باردة . اذ كنت أعرفه وكان يعرفني تمام المعرفة . »

وكان هذا الشخص روبين بروك ، أحد اصدقائها الذين كانوا يلازمونها فى المعديات وفى صالونات المجتمع ، قبل أن تتنكر كخادم ! ..

وعرفها روبين فتقدم يناديها باسمها ، ولكنها قالت وهى تلهث وقد اضطربت كل خالجة فيها .

— عذرا !

ثم افلتت جارية بين الخدم وضيوفهم كفأرة صغيرة تفر من قط يوشك أن يفترسها ، وعدت الى المطهى « المطبخ » يتبعها روبين وهو يجد فى اللحاق بها .

واستطاعت مونيكا ان تفهم روبين جلية الأمر ، والحت عليه في الرجاء — حتى اقسم اليها ان سوف يكتم سرها . ولكنه أفسد كل شيء ، حين ذهب اليها فى « المطبخ » فى اليوم التالى . فقد شاهدته مسز لوبس — رئيسة الخدم — فظنت فى الأمر فضيحة مشينة .

فقد كانت ذات نظرة تؤمن بالشك فى كل شيء . فظنت ان ثمة علاقة غرامية بين مونيكا والسيد — روبين — وهذا فى رأيها اثم يسيء الى سمعة البيت الذى ترأس هي خدمه .

كذلك كانت لداوكس — الساقى — نظرته هو الآخر .. فقد قال عقب ذلك للوصيفة .

— إنني لم أرفى حياتى واحدة من طبقتها استطاعت أن تبقى بعيدا عن مواطن الشبهات .

ثم .. راح يتعقبها ، حتى إذا سنحت يوما فرصة انفرد فيها معها ، راح يتأملها بعينين ضيقتين يشع الخبث من أغوارها ، ثم قال .

— لقد عرفت عنك أشياء يا فتاتي ..

كان قد كشف سرها البسيط الذى لا ينطوى على ما يشين أو يسيء أو يخدش السمعة . ولكنه شاء أن يدخل وفق هواه وأن يستغله أشنع استغلال . وكأنما رأى داوكس أمامه فرصة كي يطلب ثمنا يرضيه .. ثمن الصمت والسكوت . لذلك راح يقول :

— أوهو ! .. إننى أظنك لا تعرفين مستر بروك ، ولعله هو الآخر لا يعرفك .. أعتقد انكما لم تتلاقيا من قبل ، أليس كذلك؟ .. واذن ، فليس من شيء ولا من علاقة ولا .. حتى مجرد المعرفة البسيطة ؟ ..

ثم صمت برهة عاد بعدها يقول :

— حسنا ، لقد رأيت كل شيء ، وسأكون أكبر احمق فى هذه الدنيا إذا لم ..

فتساءلت دهشة . إذا لم .. ؟

— انك تعرفين .. فكرى فى الأمر ، إذ انه يستحق التفكير ..

ولم يك ثمة بد من ان تودع الخدمة ، وان تغادر مسز لوبس التى خصمت من مرتبها اجر اسبوع ، وداوكس الذى كان يسعى الى ابتزاز مالها .

وعادت مونيكا الى بيت الأسرة ، ولشد ما وجدت ان الحياة مغايرة مختلفة ، وان من العسير عليها العودة الى ما كانت عليه من قبل ! ..

ولقد خرجت المؤلفة من مغامراتها هذه بدراسة واسعة لاوساط الخدم المنزليين . وهى لهذا قد استطاعت الوصول الى معرفة مطالبهم . فهي تدعو الى احتساب الخدمة المنزلية كالعمل الصناعي . فتحدد فيها ساعات العمل ، ومتوسط الاجور ..

بقيت كلمة أخيرة ، لا نرى ما يمنع من ذكرها قبل ختام هذا التلخيص .. تلك هى ان « آل ديكنز » يدرون من شئون من مغامرات مونيكا السابقة . وهم لذلك كانوا اول من اشمأز من كتابها هذا وعده عارا قد يلوث الاسرة ! ..

« بيبي »

فى يوم أول أغسطس سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بمحل الحجر بعزبة الشيخ على بقطا

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ٢٠ يونيه سنة ٣٩

ملك ابرهيم مسلم

نفاذا للحكم ن ٢٩٠٦٥ جزئى بنى سويف

وفاء لمبلغ ٣١٠م ١ج بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب حضرتى بكن بك ولاتى بك

مقبل

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣٠ يوليه سنة ١٩٣٩ بناحية م منوفيه من الساعة ٧ صباحا

وفى يوم ٥ أغسطس سنة ٩٣٩ بسوق بندر تلا من الساعة ٧ صباحا

سيباع علنا منقولات وأرادب قمح هندى نظيف من محصول هذا العام

ملك حبيب عوض اسعد

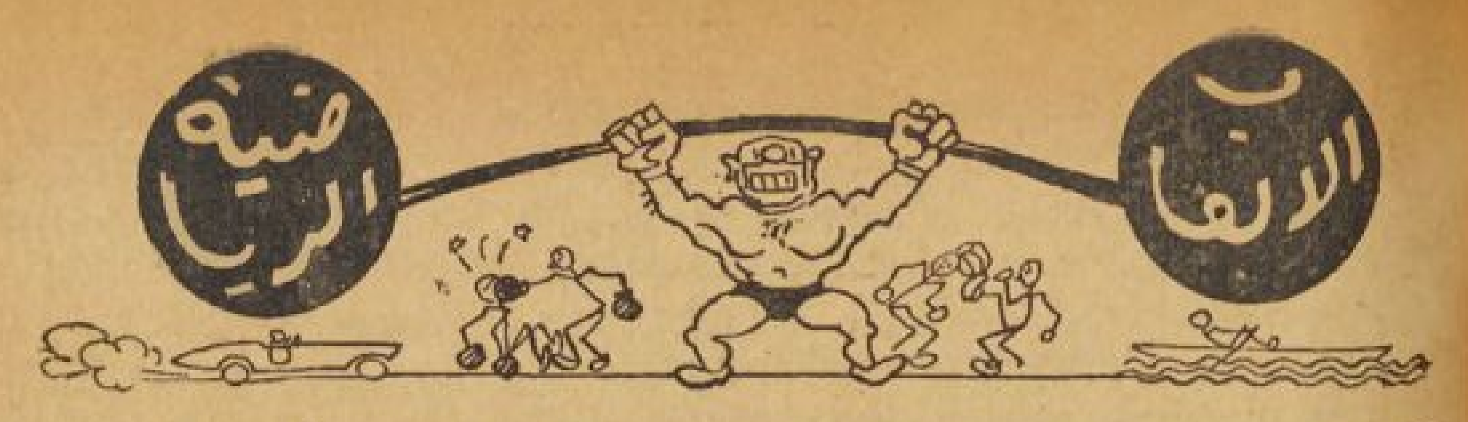
نفاذا للحكم الصادر من محكمة تلا الجزئية الاهلية بتاريخ ٢٢ يناير سنة ٩٣٩ نمرة ٧٧٥

وفاء لمبلغ ٢٦٥ قرش صاغ بخلاف مصاريف النشر

كطلب الست عفيفه ميخائيل الاقانوس

من م

فعلى راغب الشراء الحضور



حَديثُ المحرر

المصارعة تستقبل حياة جديدة • • •

وأخيرا من الله على المصارعة بالخلاص من ذلك الكابوس الذى كانت قد منيت به في أيامها الأخيرة حين انتشرت الاغراض والمحسوبيات بين بعض أفرادها — فلقد تم انتخاب هيئة اتحادها الجديد ، وما من شك في أن وجود اتحاد للمصارعة يرؤسه عاهل المصارعة صاحب العزة فايق بك خيري ووجود رجل الرياضة الاستاذ ابراهيم علام وكيلا له لهي بارقة أمل باسم يسفر عنها محيا المستقبل الباهر الذى تنتظره هذه اللعبة فى بلادنا .

فهنيئا لكم يارجال الاتحاد الجدد بثقة مندوبى الاندية خاصة والمصارعين عامة الذين وضعوا فيكم كل ثقتهم وامانيهم وآمالهم برفعتهم فى عهدكم الزاهى ، وهيا للعمل جميعكم فى جو هادىء صاف من الاوشاب ولتضعوا نصب اعينكم كمبدأ تلك الفكرة السامية التى تكون من أجلها اتحادكم .. الفكرة التى اذا تحققت سمت بالمصارعة وبالبلاد الى أقصى درجات العلو والعظمة، اعملوا بالاخلاص المنشود لتكونوا عند حسن ظن المصارعين بكم وظننا — قد أزف وقت العمل لتعدوا فريقا قويا منتخبا عن جدارة من خلاصة مصارعينا ، ليمثلنا فى بطولة العالم المقبلة التى لم يبق عليها سوى أشهر معدودة :

وانتم يازملائى المصارعين هنيئا لكم بعد ما تحملت أعصابكم من جراء اتحاداتكم الماضية وما نشروه بينكم من الاغراض والمحسوبيات العمياء بانتخاب اقلكم كفاءة مكان من هو اكفأ منه مقدرة وفنا ، الامر الذي كانت نتيجته أنه كرهتم فن المصارعة ولعنتم الوقت الذي انتخب فيه رجال اتحادها السابق

هنيئا لكم خروجكم من هذه العوامل وانتم أشد ما تكونون عزيمة ونشاطا فاذا ما عمدتم الى السير في هذا المضمار آخذين بفكرة تناسق الجهود وتضافرها على السير قدما فى هذا السبيل دون ما وقفة أو تقهقر محكمين عقلكم فى كل ما يصدر منكم من غلطات وخلافها فى تمريناتكم ، كان لهذه الامة أن تطمئن بارسالكم لتمثيلها فى الدوريات المقبلة .

وأخيرا فلتنبذ عنا افكارا قديمة عقيمة ولننظر الى بزوغ فجر جديد بقلب يخفق بالامل ناظرين الى سماء المستقبل بعين التفاؤل ، ولندع ذكريات الماضى المؤلمة تهيم مع النسائم الحائرة بين أودية الحياة !

« جورج فرح حداد »

« بين أسدين »

« الاسد المصرى » يجيب النداء

أثار تحدى الأسد اللبنانى أدمون الزعنى أسدنا المصرى السيد محمد نصير ... فما كاد يصدر العدد ويطلع عليه بطلنا الكبير حتى اتصل بنا تليفونيا قائلا :

اني بالرغم من كثرة مشاغلى فى تدريب تلاميذي واستعدادى للاشراف على الفريق المصرى فى معسكر الاسكندرية أرى أنه لا يوجد عندى مانع من مقابلة الأسد اللبنانى السيد الزعني سواء فى مصر أو في لبنان ، إذا وجد المنظم الذى يتعهد باقامة المباراة وبالشروط التى ترضيني كبطل عالمي معترف له مكانته فى عالم الاحتراف ثم اختتم بطلنا الكبير نصير كلامه قائلا :

وانها لروح طيبة أذكرها لبطل لبنان بالتقدير

• • •

حمدي أيضا

وقد تقابلنا مع الأستاذ محمود حمدي الذى سبق أن انتزع بطولة بريطانيا العظمى فى المصارعة الحرة وأستاذ البطل نصير — فسألناه عن رأيه فى هذا الموضوع فقال :

إذا لم يتمكن البطل نصير من مقابلة البطل اللبنانى لكثرة مشاغله هذا الموسم أرى أنه لا يوجد عندى أي مانع من قبول هذا التحدي بالشروط التى يرغبونها على أن تكون حديرة بمركزى الرياضى والفني وعلى شرط أن تدفع لى مصاريف اتعابى والمبلغ الذى سنتفق

عليه قبل مغادرتي البلاد المصرية
الوجيه منير رؤوف

وقد أجاب الوجيه منير رؤوف سكرتير عام اتحاد المصارعه على سؤالنا في هذا الموضوع بقوله :

انى أرحب بهذه المباراة وأود تحقيقها وانى أتكفل بضمان حقوق ونفقات بطل لبنان في حالة اقامتها بمصر.

نرى مما تقدم أن هذه المباراة أصبحت في حكم المقرر إذا وجد المنظم الذي يتكفل باقامتها

نرى هل يوجد هذا المنظم..؟.

أخيرا نرجو الزميل المحترم الأستاذ ناصيف الجدلاني سكرتير اتحاد المصارعة والربع اللبناني أن يخرج علينا بكلمة تكون الحد الفاصل في هذا الموضوع .

سفر كيريت

غادرنا في الاسبوع الماضي الملاكم المصري عبده كيريت « الصخرة السوداء » الى فرنسا لمباراة أبطالها .

ولسنا بحاجة الى شرح مقدرة كيريت فهو ملاكم قوى وفني وكفاه فخرا تفوقه على البطل الايطالي الكبير « بريمو اوبالدو »

فنأمل له التوفيق ونرجو أن يعمل على رفع اسم مصر ويشرفها في فرنسا بلاد الملاكمة والملاكمين .

في الربع .

الاستعداد الاولمبي

رأي الاتحاد المصري زيادة في الاستعداد للدورة الاولمبية المقبلة أن يضرب صفحا عن الاشتراك في مسابقة ربع هذا العام

وقد اشترك الاتحاد بنخبة من رباعيه الابطال من مناطق القطر في المعسكر الاولمبي واختار لمرافقتهم الاستاذين السيد محمد نصير والزميل عبد المنعم فهمي سكرتير منطقة القاهرة إداريين للفريق وللاشراف على التدريب .

ولا شك أنه اختيار موفق من الاتحاد وأما بطولة القطر فلم تخطر بموعدها بعد وقد نفاجأ باقامتها في مدة اقامة المعسكر الاولمبي الذي يقام بالاسكندرية بالمدرسة العباسية الثانوية طول شهر اغسطس القادم

ويسرنا أن نشير الي شفاء البطل العالمي خضر التوني ومزاولته التمرين كالمعتاد مع زملائه وسيكون طبعا ضمن اعضاء المعسكر

استقالة النبيل عباس حلم
من اتحاد البليارد والملاكمة

ارسل صاحب المجد النبيل عباس حليم الى اللجنة الاهلية للرياضة البدنية يخبرها باستقالته من رئاسة اتحادي الملاكمة المحترفين والبليارد معلناً احتجاجه على نظام اللجنة الاهلية فما كان من اللجنة الا ان قبلت استقالته قبل البت فيها نهائيا لدي الاتحادين

ولسنا قادرين ان نتصور كيف قبلت هذه الاستقالة دون تروٍ وبحث في الامر الذي ستكون نتيجته القضاء على البقية الباقية من حياة الاتحادين اذا كانت هناك بقية!

ولكن . ولكن لعنة الله على الاغراض التي ستقضى على الرياضة في بلادنا بفقد أخلص العاملين لرفعتها ومجدها

في عالم الملاكمة

جولويس — لونوفا

أصبح « لونوفا » بعد فوزه على « ماكس بار » من عهد قريب صاحب الحق الاول دون غيره من المتحدين للملاكمة بطل العالم « لويس » في سبتمبر القادم . ويتساءل هواة الملاكمة في أمريكا الآن عما اذا كان في وسع نوفا بعد انتصاراته الباهرة ان ينتزع البطولة من « لويس » ام ان نصيبه لن يكون خيرا مما لقيه غيره ممن وقعوا فريسة لكمات الاسود الداهية .

ظهر نجم — نوفا — في سماء اللكم حين تغلب على جنزبارلند في الجولة السابعة واعقب ذلك بفوزه على تومى فار وسمح له مايصبو اليه حين انتصر اخيرا على — ماكس بار — في الجولة الحادية عشر . ومن هذه السلسلة المتتالية الحلقات من الانتصارات يتبين القارىء أى ندقوي صغير السن يملأ قلبه الأمل سوف يقابل جولويس .

شملنج يعود ثانيا

أقيمت اخيراً بالمانيا ملاكمة كبيرة بين بطل العالم سابقا — ماكس شملنج — وادولف هـ.وزر بطل اوربا في وزني خفيف الثقيل والثقيل ففاز — شملنج — بضربة قاضية في الجولة الاولى في أقل من دقيقة ونصف . وهذا يظهر جليا ان الألماني الداهية لن يوقفه عن عزمه الحديدي ويحول بينه وبين تاج لويس الا احد امرين الموت او الهزيمة امام احد المتحدين قبل وصوله الي الأسود .

ويلوح لي ان — شملنج — الآن قد غير من طريقة لعبه لان هذه اول مرة يفوز فيها الالماني في اول جولة . وهذا التغيير تلا الماتش الذى وقع بين الألماني وبين لويس في العام الماضي

فقد انطلق — لويس — يديه السريعتين القويتين الى وجه الالماني وماهي الالحظات قليلة حتى انفتحت امام — لويس — ثغرة الى دقن شملنج فصوب اليها شمالا سريعة قوية افقدت الالماني توازنه فوقع على ارض الحلقة ثم تنهض مدرها وهنا خف اليه — لويس — وكال له عدة لكمات قاسية بكلتى يديه الى وجهه وجسمه فوقع ثانية ونهض ولما رأى الحكم ان في استمرار اللكم سيسبب ضررا جسيما وان الالماني في حالة سيئة سيما بعد ان نال لكمة قاسية في كليته اليسرى اوقف بعدها الملاكمة في صالح — لويس — طبعا !

هذا وبالرغم من ان سن — شملنج — الآن قاربت الرابعة والثلاثين الا ان أساسه متين وصحته قوية اضف الى ذلك تمرينه الطويل وقوة لكمه فربما هيأ له كل ذلك الصعود ثانية الى القمة.

الملاكم م . صلاح الدين



...فولد فأرا!..

« بمناسبة الضجات العراقية، حول اتهام الوزراء »